العشـــرات في غريـــب اللغـــة

لأبي عمر محمد بن عبدالواحد، الزاهد
المتوفى سنة ٣٤٥ هـ

برواية ابن خالويه

حققه وعلق عليه
الدكتور
يحيى عبدالرؤوف جبر
استاذ مساعد في علم اللغة

العشـــرات في غريــب اللغــة

لأبي عمر محمد بن عبدالواحد، الزاهد

المتوفى سنة ٣٤٥ هـ

برواية ابن خالويه

حققه وعلق عليه

الدكتور

يحيى عبدالرؤوف جبر

استاذ مساعد في علم اللغة

الطبعــة الأولــى

١٩٨٤

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المقدمـــة

الحمد لله شرّف العربية بكتابه الكريم أنزله بها ، وهيأ لها كر الدهور من الأسباب ما حفظها ، ومن الرجال وقفوا هممهم على خدمتها . وقد نرى خدمة العربية فرضاً على كل مسلمٍ ، وعلى كل ناطق بها ، خدمة للإسلام وتراثه الحضاريّ العربيّ . واخترت لنفسي أن أنهض بتحقيق بعض كتب التراث اللغويّ أملاً في أن أسدي بذلك خدمة متواضعة لهذه اللغة المقدسة .

وكان اشتغالي في ذلك باديء الأمر عندما حققت كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي المتوفى سنة ٦١٤ هـ موضوعاً لأطروحة الماجستير عام اثنين وسبعين . ثم وقفت على صورتين من كتاب العشرات لأبي عمر الزاهد وأبي عبدالله التميمي ، فانتسختهما عام ستة وسبعين لتحقيقهما ، غير أن صعوبات شتى حالت دون ظهورهما في وقت سابق .

وكنت عرضت فكرة التعاون في تحقيقهما على زميلي الدكتور عبدالعزيز أبو عبدالله عندما كنا نعمل معاً في قسم اللغة العربية بجامعة قاريونس ببنغازي ، لولا أنّ عودته لمصر حالت دون المضيّ في ذلك .

وعكفت ، منذ بضعة أشهر ، على تحقيق هذين الكتابين مبتدئاً بعشرات أبي عمر الزاهد ، وما كدت أدفع به الى النشر حتى تبيّن أنّ ثمة نسخة خطية أخرى منه تقبع في خزانة برلين ، وإذا بها تربو على خمسة أضعاف المخطوطة التي كنت فرغت من تحقيقها ، فأعدت الكرة من جديد .

وقد قدمت للكتاب بدراسة عرضت فيها لحياة أبي عمر موضحاً نسبه وجوانب من حياته . ثم عرضتُ لشيوخه وعرّفت بتلاميذه ، وسردت كتبه ، ما وصل إلينا منها وما لم يصل غير خبره .

وبعد ذلك، تحدثت عن مخطوطات الكتاب، وصفتها، وعرّفت بها، ثم فصّلت القول في المنهج الذي تقفيته في تحقيق هذا الكتاب، والخطوات التي اتبعتها في ذلك. وأردفت بتعريف بالكتاب عرضت فيه لمحتوياته وقيمته اللغوية، وأوردت ثبتا برجال الأسانيد الذين روى عنهم أبو عمر ما ضمنه هذا الكتاب من مسائل لغوية، ومفردات من غريب اللغة.

وقد اعترضت السبيل عقبات عسيرة لعل في مقدمتها تآكل بعض الصفحات وانطماس مدادها. وقد أشرت الى ذلك في مواضعه، وقد تغلبت، بالمقارنة والمقابلة، على بعضها، مستعينا في ذلك بالمعاجم حيث كانت تورد، في معظم الأحيان، المواد اللغوية إياها منسوبة للرجال أنفسهم، فكأنها نقلت بعض مادتها عن أبي عُمَر.

ثم جئت، عقب ذلك، بالكتاب محققا في ستين بابا، كل باب عشرةٌ من العشرات، وهي كلمات تتفق في عنصرين أو ثلاثة. وحققت مادته ووثقتها ما وسعني الجهد معتمداً في ذلك على كتب اللغة ومعاجمها المعروفة. وقد ذيلت الكتاب بفهارس وكشافات تفيد الدارسين في تعقب المفردات والشواهد اللغوية المختلفة.

وإني لأشكر القائمين على مكتبة الجامعة الأردنية للتفضل بالكتابة إلى مكتبة برلين في طلب عكس المخطوط (ميكروفلم)، كما أشكر المسئولين عن مكتبة مجمع اللغة العربية الأردني، ومكتبة أمانة العاصمة حيث كنت ألجأ اليهما في البحث والتنقيب في المصادر والمراجع، والله المعين.

أبو عمـــر الزاهـــد

نسبه وحياته ، شيوخه وتلاميذه وآثاره .

نسبه وحياته (١) :

هو أبو عمر محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم ، المُطَرِّز، الزاهد الباورديّ ، المعروف بغلام ثعلب ، وقد سمي بذلك لأنه تتلمذ عليه ، وكان قليلا ما يفارقه .

كانت ولادته سنة إحدى وستين ومائتين ، وتوفي يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ؛ وقيل أربع وأربعين وثلاثمائة ، ودفن يوم الاثنين ببغداد في الصفة التي تقابل معروفاً الكرخيّ ، رضي الله عنه ، وبينهما عرض الطريق ، رحمه الله تعالى .

وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه من اكتساب الرزق والتحيّل له ، فلم يزلْ مُضيّقاً عليه . وكان لسعة روايته وغزارة حفظه يكذِّبُهُ أدباء عصره في نقل اللغة ، ويقولون : لو طار طائر لقال أبو عمر: حدثنا ثعلب عن ابن الإعرابي ، ويذكر في معنى ذلك شيئاً .

أما روايته الحديث فإن المحدثين كانوا يصدقونه ويوثقونه ، وكان أكثر ما يمليه من التصانيف يلقيه بلسانه من غير صحيفة يراجعها ، حتى قيل إنه أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقةً من اللغة .

---

(١) انظر لترجمته وأخباره :

طبقات النحويين ٢٢٩ ، والفهرست ٧٦ والوفيات ٣٢٩/٤ وارشاد الأريب ٢٢٦/١٨-٢٣٤ وتاريخ بغداد ٣٥٦/٢ ولسان الميزان ٢٦٨/٥ وطبقات الحنابلة ٣٢٦ وتذكرة الحفاظ ٨٦/٣ وآداب اللغة ٣٠٤/٢ ونزهة الألباء ٢٧٦-٢٨٠ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٣٤ ، ٢٣٥ وبغية الوعاة ١٦٤/١-١٦٦ وإنباه الرواة ١٧٥/٣ وطبقات الشافعية ١٨٩/٣-١٩١ . وهدية العارفين ٤٢/٦ وذيل كشف الظنون ٣١٤/٤ ، وانظر أيضاً مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد التاسع العدد الثاني سنة ١٩٢٩ ص ٦٠١ بحثا في ذلك للاستاذ عبدالعزيز الميمني . وقد عرض هذا الموضوع بتوسع محمد جبار المعيبد في رسالته للماجستير عن أبي عمر وآثاره وجهوده . وقد تقدم بها لجامعة بغداد .

والمُطَرِّزُ نسبة إلى تطريز الثياب ، وكانت صناعة أبي عمر ، فنسب إليها . والباورديّ نسبة إلى بلدة باورد أو أبيورد بخراسان .

أما تسميته بالزاهد فما ندري ما وجهها ، غير أن أبا بكر الاشبيلي ، روى بسنده الى أبي ذر الهرويّ أنه قال : أبو عمر المطرز الزاهد زاهدٌ في الدنيا والآخرة ، ولعله كما قال أبو نصر المنازيّ وقد شكا إليه أبو العلاء حسد الناس وكذبهم عليه «على ماذا حسدوك فقد تركت لهم الدنيا والآخرة» فقال أبو العلاء : والآخرة !! وجعل يكررها ش ، أي أنه نبز أبا عمر وآذاه بالطعن (١) .

قال الخطيب البغدادي : سمعت غير واحد يحكي أن الأشراف والكتّاب وأهل الأدب كانوا يحضرون عند أبي عمر الزاهد ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها ، وكان قد جمع جزءاً من فضائل معاوية ، فكان لا يمكّن أحداً من السماع منه حتى يبتدىء بقراءة ذلك الجزء .

وحدث عباس بن محمد الكلواذانيّ قال : سمعت أبا عمر الزاهد يقول : ترك قضاء حقوق الاخوان مذلة ، وفي قضائها رفعة ، فاحمدوا الله تعالى على ذلك وسارعوا في قضاء حوائجهم ومسارِّهم تكافؤوا عليه .

وكان أبو عمر يؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف ، وكان على صلة وثيقة بالحصريّ صديق القاضي ، ولكن هذه الصلة انقطعت بعد أنْ ترفع الحصريّ عنه وتنكر له بأن تخلّى عنه في مرضه ، حيث لم يعده ولم يرسل له بالجراية التي كان ينفذها له بشكل منتظم ، الأمر الذي يبدو واضحاً في خطبة الكتاب .

و يكفي أبا عمر فخراً ، و يكفينا دليلا على سعة علمه قول تلميذه أبي القاسم عبدالواحد بن بَرْهان الأسديّ فيه : «لم يتكلم في اللغة أحدٌ من الأولين والآخرين بأحسن من كلام أبي عمر الزاهد» .

---

(١) هذا التخريج عن عبدالعزيز الميمني عن أبي العلاء وما اليه ص٢٢٣.

وقال أبو الفتح عبدالله بن أحمد النحوي : أنشدنا أبو العباس اليشكريّ في مجلس أبي عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد يمدحه :

أبو عمر يسمو من العلم مرتقى   يَزِلّ مساميه ، و يردى مطاوله
فلو أنني أقسمتُ ما كنت حانثا   بأَنْ لم ير الراؤون حَبراً يعادله
هو الشخت جسماً والسمين فضيلة   فاعجب بمهزولٍ سمان فضائله
تَضَمَّنَ من دون الجناحين زاخراً   تغيب على مَنْ لَجَّ فيه سواحله
إذا قالت شارفنا أواخر علمه   تفجّر حتى قلت هذي أوائله

رحم الله أبا عمر الزاهد ، فقد أسدى للعربية خدمة جليلة بما أعطى من كتب حفظتها يد الزمان وعلم وعاه عنه طلابه ومريدوه الأفذاذ ، ما وصل إلينا منها وما لم يصل ..

شيــوخــه

ليس هناك من يولد عالماً ، إنما يكتسب العلم اكتسابا ، والفضل في ذلك يعود للعالم ولمن عَلّمه . وقبل أن نتحدث عن شيوخ أبي عمر يحسن أن نشير إلى ما يوضح غزارة علم الرجلَ ، الأمر الذي يعود بعض الفضل فيه لأساتذته . قال الخطيب : كان معز الدولة قد قلّد شرطة بغداد غلاماً تركياً مملوكاً يُعرف بخُواجا ، فبلغ أبا عمر الزاهد ، وكان على كتاب الياقوتة في اللغة ، فقال للجماعة في مجلس الإملاء : اكتبوا ياقوتة خُواجا : الخواج في أصل اللغة الجوع ثمّ فرّع على هذا بابا وأملاه عليهم ، فاستعظم الناس ذلك منه وتتبعوه ، فقال أبو عليّ الحاتميّ : أخرجنا في أمالي الحامض عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الخُواج الجوع .

وحضر ابن دريد وابن الانباريّ وابن مِقْسَم عند القاضي أبي عمر بن يوسف فعرض عليهم مسائل كان أبو عمر الزاهد قد أملاها على ابنه ، فما عرفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر الوارد فيها ، فقال لهم القاضي : ما تقولون فيها ؟ فقال ابن الأنباري : أنا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ، ولا أقول شيئا . وقال ابن مقسم كذلك ، وقال : أنا مشغول بالقراءات ، وقال ابن دريد : هذه المسائل من مصنوعات أبي عمر ، ولا أصل لها في اللغة . فبلغه ذلك ، فاجتمع بالقاضي ، وسأله إحضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء ، سمّاهم ، ففتح القاضي خزانته ، وأخرج له تلك الدواوين . فلم يزل أبو عمر يعمد الى كل مسألة ويخرج لها شاهدا من كلام العرب و يعرضه على القاضي حتى استوفاها . ثم قال : وهذان البيتان أنشدهما ثعلب بحضرة القاضي ، وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلانيّ ، فأحضر الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما قال . فبلغ ابن دريد ذلك ، فما ذكره بلفظه حتى مات .

وقد استقى أبو عمر علمه من أستاذه المباشر ثعلب(1) . وهو أبو العباس أحمد ابن يحيى بن يزيد ، النحوي ، مولى بني شيبان ، كوفيّ مقدّم . وقد ناظر أصحاب الفراء وساواهم . وتعلم النحو ابن ثمان عشرة سنة : وألف فيه ابن ثلاث وعشرين . وكان ثقة صدوقاً حافظاً للغة عالماً بالمعاني ، وتوفي سنة احدى وتسعين ومائتين للهجرة .

وقد روى ثعلب اللغة والنحو والأدب عن ستة من علماء العربية ، وهذا واضح في كتابه العشرات حيث صدر كل باب منه بسند الرواية التي اتصل الخبر برجالها ، وهم :

١ - ابن الاعرابيّ(2) ، وهو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابيّ ، مولى العباس بن محمد بن عليّ ، كان ناسباً نحوياً كثير السماع ، رواية لأشعار القبائل كثير الحفظ ، وتوفي سنة ٢٣١ هـ . وكان ابن الأعرابيّ ربيب المفضل الضبيّ ، وسمع منه دواوين الشعراء وصححها عليه ، و يقال إنه لم يكن في الكوفيين رواية أشبه برواة البصريين منه .

٢ - ابن نجدة عن أبي زيد الأنصاريّ(3) ، صاحب النوادر في اللغة . وإنّ ثعلبا ليعد في تلاميذ أبي زيد وإن لم يتصل به اتصالاً شخصياً مباشراً ، وإنما حكى عنه من غير سماع ، ولكنه روى كتبه عن ابن نجدة هذا . وكانت وفاة أبي زيد بالبصرة عام ٢١٥ هـ .

٣ - عمرو الشيباني عن أبيه(4) . وكان أبو عمرو تلميذاً للمفضل الضبي . قال أبو العباس : كان مع أبي عمرو من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان

---

(١) انظر لترجمة طبقات النحويين ١٥٤-١٦٧ ، والوفيات ١٠٢/١ والفهرست ٧٤ وبغية الوعاة ٣٩٦/١-٣٩٨ .

(٢) انظر لترجمة طبقات النحويين ٢١٣-٢١٥ والفهرست ٦٩ وبغية الوعاة ١٠٥/١ ، ١٠٦

٣) انظر لترجمته : طبقات النحويين ١٨٢ ، ١٨٣ والفهرست ٥٤ ، ٥٥ وبغية الوعاة ٥٨٢/١ ، ٥٨٣ .

٤) انظر لترجمته : الفهرست ٦٦ وطبقات النحويين ٢١١ وبغية الوعاة ٤٣٩/١ ، ٤٤٠ .

عند أبي عبيدة، ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم. وقد توفي سنة ٢١٦ هـ.

٤ - سلمة[١] عن الفراء[٢]. وسلمة هو ابن عاصم، النحوي، أبو محمد، عالم بالعربية من أهل الكوفة، له من الكتب معاني القرآن وغريب الحديث، وتوفي سنة ٣١٠ هـ.
أما الفراء فهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلميّ الباهليّ الفرّاء، لم يكن يعمل بالفراء ولا يبيعها، بل لأنه كان يفري الكلام. ولد سنة ١٤٤ هـ بالكوفة، ونشأ بها، وارتحل الى مكة والمدينة وروى عن قرائهما وله من الكتب معاني القرآن، والحدود، والبهاء أو البهيّ، والتصريف، ومشكل اللغة، وحروف المعجم، والمقصور والممدود، والأيام والليالي وغيرها. وكانت وفاته في طريق مكة سنة ٢٠٧ هـ.

٥ - الأصمعي [٣]، بواسطة أبي نصر تلميذ الأصمعي؛ والأصمعيّ هو عبد الملك ابن قُرَيْب بن علي، من باهلة، روى عنه مالك بن أنس. وكان يقول: لم أر أحداً بعد أبي عمرو أعلم مني، وكان يحفظ أربعة عشر ألفاً من الأراجيز، كما كان موثوقاً في اللغة والحديث. وله من الكتب الأصمعيات، وبعض رسائل في موضوعات مختلفة الى جانب عدد من المؤلفات. وكان الرجل كثير التطواف بالبوادي يقتبس من علومها و يتلقى من أخبارها. وكانت وفاته سنة ٢١٦ هـ.

---

١) انظر: نزهة الألباء ٢٠٤ وانباه الرواة ٥٦/٢.

٢) انظر الفهرست ٩٩ ووفيات الاعيان ٣٠٢/٢ وطبقات النحويين واللغويين ١٤٤.

٣) أنظر طبقات النحويين ١٨٢، ١٨٣ والفهرست ٥٤، ٥٥ وبغية الوعاة ٥٨٢/١، ٥٨٣، وجمهرة الانساب ٢٣٤ ووفيات الاعيان ٢٨٠/١ وإنباه الرواة ١٩٧/٢.

٠ - المبرد[١]، إما عن ثعلب أو مباشرة. والمبرد هو تلميذ الجرميّ، ويكنى أبا العباس، وهو محمد بن يزيد بن عبدالأكبر، ينتهي نسبة إلى الأزد. وكان من العلم وغزارة الأدب وكثرة الحفظ وحسن الإشارة وفصاحة اللسان على ما ليس عليه أحدٌ ممن تقدمه. وله من الكتب كثير نذكر منها الكامل في الأدب والمقتضب.

١ - الأثرم عن أبي عبيدة. والأثرم[٢] هو أبو الحسن علي بن المغيرة، وكانت وفاته سنة ٢٣٢ هـ. أما أبو عبيدة فهو معمر بن المثنى التّيميّ، مولى تيم قريش، وكان أجمع الناس للعلم، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها. وأكثر الناس رواية. وكان يقال إنه خارجيّ؛ قال الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجيّ ولا جماعيّ أبصر منه بجميع العلوم. وكان واحداً من أئمة اللغة والأدب، له نحو مائتي مؤلف. نشأ بالبصرة، وفيها مات سنة ٢٠٩ هـ.

---

١) انظر لترجمته: معجم الشعراء للمرزباني ٤٠٥، والفهرس ٥٩ والبغية ٢٦٩/١، ٢٧١، وطبقات المفسرين ٢٦٧/٢ والوفيات ٣١٣/٣.

٢) انباه الرواة ٣١٩/٢ ونزهة الألباء ١٢٦ وتاريخ بغداد ١٠٧/١٢.

٣) انظر طبقات النحويين ١٩٢-١٩٤، طبقات المفسرين ٣٢٦/٢، والفهرست ٥٣، ٥٤ وبغية الوعاة ٢٩٤/٢-٢٩٦.

تلاميـــذه

أخذ عن أبي عمر عدد كبير من علماء اللغة نذكر منهم :

١ - أبا عليّ الحاتميّ الأديب ، من علماء حضرة سيف الدولة الحمدانيّ ، وصاحب الرسالة الموضحة لكشف مساوىء المتنبي .

٢ - ابن خالويه أبو عبدالله الحسين بن أحمد صاحب كتاب «ليس في كلام العرب» وإعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم . وكان من جلساء سيف الدولة الحمداني ، وخصماً للمتنبي لدوداً .

٣ - وأبا القاسم بن بَرهان ، صاحب الأضداد في اللغة .

٤ - وأبا عليّ القاليّ صاحب الأمالي .

٥ - وأبا اسحق الطبريّ .

٦ - وأبا عبيدالله المرزبانيّ صاحب الموشح .

٧ - وأبا الفضل بن حنزابة المحدث ، وزير كافور .

٨ - وأبا عبدالله الحسين بن أحمد بن بريهة العباسي راوية كتاب المداخل عن أبي عمر .

٩ - وأبا سليمان عبد السلام بن السمح الموروريّ الشافعيّ راوي تآليف أبي عمر عنه ما عدا المداخل ، فإنه أخذه عن أبي عبد الله العباسي عن أبي عمر ، وهو الذي أدخلها الأندلس ، حيث عورض بعضها من قبل علمائها على نحو ما سنعرضه في كتاب العشرات للتميميّ .

١٠ -وأبا الفتح عبيدالله بن أحمد النحوي ، جخجخ ، صاحب ابن دريد ، وراوي جمهرته .

١١ - وأبا محمد الصفار .

١٢ - وأبا محمد بن سعد القُطْرَبُلّي .

١٣ - وأبا الطيب اللغويّ صاحب الأضداد ، وشجر الدر .

١٤ - وأبا محمد الحجازيّ .
١٥ - وجعفر بن محمد بن جعفر الطيالسي صاحب المكاثرة عند المذاكرة .
١٦ - وأبا بكر أحمد بن إبراهيم المقرىء .
١٧ - وأبا الحسين بن بشران .
١٨ - وأبا الحسن محمد بن رَزْقَوَيه .
١٩ ، ٢٠ - والحاكم ، وابن مندة .
٢١ -والقاضي أبو القاسم بن المنذر.
٢٢ -وعليّ بن أحمد الرزاز.
٢٣ -وأبا عليّ بن شاذان .
٢٤ -ومحمد بن أحمد بن القاسم المحامليّ . وهو آخر من حدث عنه .

قال الذهبيّ : قرأت على أبي المعالي أحمد بن اسحق المؤيديّ ، أخبرنا ظفر بن سالم ببغداد ، أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبليّ سنة ٥٥٧ أخبرنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن الحسن سنة ٤٧٨ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم المحامليّ سنة ٤٠٧ ، أخبرنا أبو عمر الزاهد أخبرنا موسى بن سهل الوشّاء أخبرنا اسحق الأزرق أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيدالله عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يصور عبد صورة إلا قيل له يوم القيامة أحيِ ما خلقت .

إن في هذا العدد الضخم من تلاميذ أبي عمر ما يشير إلى مكانته العلمية بين أهل زمانه ، وسعة اطلاعه وتلوّن معارفه . رحم الله أبا عمر.

كتبــــه

صنّف أبو عمر الزاهد عدداً كبيراً من الكتب في موضوعات مختلفة . منها ما وصل إلينا فطبع ونشر، ومنها ما لم يُهتدَ إليه بعد ، كأن يكون مفقوداً موجوداً في مكان مجهول ، أو بائداً لم يعد له وجود . وهذا ثبت بالكتب التي صنفها ذكرت له في كتب التراجم ، وهي :

١ - اليواقيت . قال البغداديّ : وله في آخر اليواقيت :

لما فرغنا من نظام الجوهرة　　　اعوَرّت العين ومات الجمهرة

ووقف التصنيف عند القنطرة

ويعني بالعين معجم الخليل وبالجمهرة جمهرة ابن دريد . وهذا يوضح أن مادة اليواقيت تشبه مادة ذينك الكتابين . وقد ذكره ابن خالويه في هذا الكتاب[1] .

٢ - رسالة في غريب القرآن .

٣ - فضائل معاوية .

٤ - غريب الحديث ، وقد صنفه على مسند ابن حنبل . وقد ذكره ابن الأثير في مقدمة النهاية .

٥ - جزء في الحديث والأدب . وقد نشر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٩ .

٦ - تفسير أسماء الشعراء ، أو هو معجم الشعراء حسب ما ورد في كشف الظنون . وهو في معجم الأدباء «أسماء القراء» .

٧ - المُداخَل في اللغة ، وقد نشرته مكتبة الأنجلو مصرية ، وهو بتحقيق الاستاذ محمد عبدالجواد .

٨ - رسالة لم أطلع عليها نشرت في مجلة مجمع اللغة بالقاهرة .

٩ - القبائل .

---

١) انظر ص ١١٤ هـ ١٦.

١٠- كتاب اليوم والليلة في اللغة والغريب ، وقد حققه محمد جبار المعيبد ، ونشره في مجلة معهد المخطوطات ، المجلد الرابع والعشرين ، العدد الثاني .

١١ -أخبار العرب .

١٢ -مستدركات على كل من : فصيح ثعلب ، وعين الخليل ، وجمهرة ابن دريد .

١٣ -العشرات في اللغة ، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك .

١٤ -ما أنكره الأعراب على أبي عبيد فيما رواه أو صنفه ، وعند بعضهم «عن أبي عبيدة» .

١٥ -الكتاب الحصريّ ، وهو كتاب على الكلمات ، عمله للحصريّ ، صاحب القاضي أبي عمر ونحله إياه .

١٦ -الموضح ، عن الوفيات ، ولعله الموشح .

١٧ -كتاب الساعات .

١٨ -كتاب المستحسن في اللغة ، وفائته .

١٩ -كتاب الشورى .

٢٠ -كتاب البيوع .

٢١ -كتاب المكنون والمكتوم .

٢٢ -كتاب التفاحة .

٢٣ -كتاب المواعظ .

٢٤ -كتاب النوادر، ولعله نوادر أبي شبل العقيلي الذي قال فيه ابن النديم «رأيته بخطٍ عتيق ، بإصلاح أبي عمر الزاهد» .

٢٥ -كتاب السريع . ولعله البيوع المذكور آنفاً .

٢٦ -شرح الفصيح ، فصيح ثعلب .

٢٧ -كتاب الجرجانيّ ، ولعله المرجان .

٢٨ -كتاب العسل والنحل ، وقد نشر ضمن مجلة المورد ، المجلد الثالث ، العدد الأول سنة ١٩٧٤ ، حيث أثبت محققه محمد جبار المعيبد أنه جزء من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوريّ .

مخطـوطـات الكتـاب

اعتمدنا في إخراج هذا الكتاب على مخطوطتين إلى جانب مخطوطة ثالثة في العشرات لأ بي عبدالله التميميّ عارض فيها عشرات أبي عمر.

١ - مخطوطة حسين جلبي في بروسه ، وتحمل رقم ٨ ، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات تحت رقم ١٧٣ لغة . وهي سبع قطع من الحجم المتوسط ، و يعود تاريخ نسخها الى القرن الهجريّ السادس . وقد أشار إليها بروكلمان في الجزء الثاني ص٢١٨ ، ٢١٩ من الترجمة العربية .

وعدة سطور الصفحة الواحدة سبعة عشر سطراً في كل سطر نحو عشر كلمات وعليها تمليكات طامسة وتعليقات كثيرة باهتة ، وفي حواشيها ايضاحات ومشروحات بخط الناسخ متباينة في الوضوح .

٢ - خطوطة برلين . وتحمل رقم ٧٠١٤ ، وتقع في ٨٧ ورقة بحجم ورق المخطوطة السابقة و بنفس أوصافها ، وتشتمل على أبواب كثيرة ليست فيها . و يعود تاريخها الى سنة ٦٨٥ هـ . وقد جاء في آخرها أن الفراغ من نسخها كان سنة هفخ ، في الرابع عشر من شهر صفر . والنسختان من إملاء ابن خالو يه . وقد اعتمدت هذه النسخة في تحقيق جميع الأ بواب التي انفردت بها .

٣ - مخطوطة عشرات التميمي ، وقد اعتمدتها في تحقيق باب واحد ورد فيها منسو با لأ بي عمر حيث عارضه التميميّ فيه . ونأمل أن نتمكن من إنجاز تحقيق هذا الكتاب عما قريب .

منهـــج التحقيـــق

اتخذت من نسخة برلين أصلاً ، وقابلت نسخة حسين جلبي بها ، وجعلت أقارن بينهما فيما اتفقتا فيه وهو ستة عشر بابا من أصل ستين وردت في نسخة برلين . وقد أثبت في الحواشي نقاط الاختلاف .

وقد جاءت النسختان ينقصهما باب ورد في عشرات أبي عبدالله التميميّ عارض به عشرات أبي عمر ، فأضفته إلى الكتاب دون أن أجد في ذلك حرجاً . فقد ذكر هذا الباب منسوباً لأ بي عمر في غير ذلك الموضع ، و بالتحديد في كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لابن بنين الدقيقي النحوي ، الذي كان لي شرف تحقيقه موضوعاً لرسالة الماجستير .

وفي كلا النسختين عيوبٌ في مقدمتها تعرض كثير من كلماتها الى الطمس وعدم الوضوح ، وأكثر ما يتضح ذلك في نسخة برلين حيث يبدو أن سائلا ما قد أصابها فتداخل المداد . ولذلك ، فإن بعض المفردات قد أعياني استقراؤها فتركت مواقعها بيضاء .

ولما كانت موادّ الكتاب مسندة إلى الأئمة فقد تعقبت ذلك في المعاجم وغيرها من المظانّ ، وقد حرصت في شرح معاني المفردات على ذكر ما إذا كانت وردت في المعاجم منسوبة لمن اسندت إليهم في الكتاب أم لا ، وكثيراً ما وقع التطابق بين ما ورد فيه وما ورد في المعاجم . غير أن بعض المفردات لم ترد في هذا المعجم أو ذاك . ولا عجب ، فما المعاجم بكاملة . وما كتاب العشرات بكتاب يبحث في ألفاظ مألوفة لمعانيها ، بل هو كتاب في غريب اللغة . ولعمري إن أبا عبدالله التميمي لم يصب عندما تطاول على أبي عمر فجاء بمئات مما جاء به أبو عمر من العشرات .

وقد شرحت معاني المفردات، وخرجت الشواهد: الآيات والأحاديث، والأشعار من مصادرها ما وسعني الجهد. وأثبت في الشق الأيسر من الصفحة أرقام صفحات المخطوط الأصلية.

ولما كان الكتاب برواية ابن خالويه وإملائه، وكان ابن خالويه قد أضاف إليه ما كان يقدم له بقوله: قال ابن خالويه: أو أخبرنا ابن خالويه، فقد جعلنا قوله بين قوسين هكذا [ ] ووضعْنا تصويباتنا بين قوسين هكذا ( ). وقد أشرنا إلى نسخة برلين بالحرف ب، وإلى نسخة حسين جلبي بالحرف (س).

ثم جئنا بالكتاب، عقب ذلك، محققا، وأردفناه بجملة من الفهارس الضرورية مرتبة على حروف المعجم. وقد يلاحظ علينا أننا لم نتمكن من تخريج بعض الشواهد الشعرية وأين كتاب حققت كل شواهده وخرجت؟!

وكان أكثر اعتمادنا في تفسير معاني المفردات على كل من لسان العرب وتاج العروس وصحاح الجوهري بالدرجة الأولى. ورجعت إلى مؤلفات ثعلب، وابن دريد، وما رواه ابن الأعرابيّ وأبو عمرو الشيباني للتأكّد من بعض المعلومات التي وردت في الأصل منسوبة اليهم أو منقولة عنهم.

وقد نقل ياقوت الحمويّ في معجم البلدان من كتاب العشرات بضع مرات منها ما صرح فيه بالنقل بقوله «وقرأت في كتاب العشرات لأبي عمر الزاهد...»، وقد أشرنا لذلك في موضعه([1])، ومن ذلك مالم يصرح بنقله وإنْ كان مما ورد في كتاب العشرات. ويقف المطالع على إشارات لذلك في حواشي التحقيق، التي آثرت إيرادها مُسَلْسَلَةً عقب كل باب.

---

١) انظر باب الأول ٤٥-٤٧ عند الحديث عن الزول، وباب البرد ص١١٤،١١٥

هــذا الكتــاب

يتضمن هذا الكتاب ستين « عشرة » أو باباً لغوياً . ولكن بعض الأبواب جاءت بأقل من عشر كلمات مفسرة . وبعضها عدت فيها المعاني وبعضها عُدّ فيه المفردات . ولو نظرنا إلى الباب الأخير وقارناه بأي باب قبله لوقفنا على حقيقة ما نقول . بل إن الباب الحادي والثلاثين ، والثاني ، والثالث ، والسابع ، والثامن ، لتبدو أطول مما جاءت عليه الأبواب الأخرى .

وإن هذه العشرات لتتفق في بعض الشروط التي تتراوح من واحد إلى ثلاثة فالباب الأول تتفق عشرته في المبنى ، حيث إن كل المفردات جاءت على وزن فعيل سواء كانت بمعنى الفاعل أم بمعنى المفعول ، وفي الحرف الأخير ، وهو الصاد .

وبعض العشرات ، كما هي الحال في الباب الثاني ، تتفق في الوزن دون المبنى ، وإن بدت متكافئة في ذلك . فالهُرمان على وزن فعلان ، بألف ونون زائدتين . والحُمْران مثلها ، والكوفان ... غير أن كلمة المُكْتّان ، بمعنى الكفيل ، ليست من قبيل ذلك حيث إن نونها أصلية ، فهي على وزن مُفْتَعِل من كان يكين كَيْنا بمعنى كَفُل فهو كفيل .

ومن المفردات ما هو أعجميّ ، كالسرفغانة من الباب الثامن والعشرين ، بمعنى برطلة الحارس ، ونراها –وهي مما لم نجده في المعاجم– فارسية من سر بمعنى رأس وفغانة بمعنى خيمة (١) . حتى اللفظ المفسرة بة آراميّ غير عربيّ (٢) . بر : ابن ، طُلاّ : ظل ، فكان المعنى ابن الظل . والكلمة حية لدلالتها في تونس وغرب ليبيا يقولون (برطال) .

---

١) أو لعلها لعلاقة ببلدة سرفقان ، وهي على ثلاثة فراسخ من سرخس (ياقوت ٢١٢/٣) .

٢) هذا من وجهة النظر الشائعة ، وان كنا نرى أن ما يعرف باللغات السامية هي لهجات عربية قديمة .

ومن المعاني ما هو مجازيّ غير أصليّ ، ومن المفردات ما صرف لعدة معان واحتسبت المعاني عندئذٍ ، ومنها ما هو صفة مقامة مقام الموصوف . غير أن الملاحظ في الأبواب كافة هو أن مفرداتها لمعاينها هي من غريب اللغة ، ولذلك ، فلا عجب أنْ خلت المعاجم المختلفة من بعضها . و يتضح اختصاص الكتاب في الغريب أن ابن خالو يه سأل أبا عمر عن الخيفانة بمعنى الجرادة فقال له أبو عمر: ليس هذا غريباً [1] .

واختلفت الأبواب في شواهدها ، فبعضها جاء بلا شاهد ، و بعضها كان حظه أوفر، فتخلله شاهد أو شاهدان . وقد أسمينا كل باب بالكلمة الأولى منه .

وقد رد أبو عمر أبواب كتابه الى الأئمة الذين أخذ عنهم . وما من باب إلا تقدمته عبارة «أبو عمر عن ثعلب عن ...» . وكان ثعلب يعنعن عن شيوخه على النحو الآتي :

١ - عن ابن الاعرابي ، وهذا عن المفضل الضبيّ أحيانا .
٢ - عن ابن نجدة عن أبي زيد الأنصاري دائماً .
٣ - عن عمرو عن أبيه (أبي عمرو الشيباني) دائماً .
٤ - عن سلمة عن الفراء دائماً .
٥ - عن أبي نصر عن الأصمعي قليلاً .
٦ - عن المبرد عن الجرميّ نادراً .
٧ - عن الأثرم عن أبي عبيدة مرة واحدة .
٨ - وروى أبو عمر عن نفطو يه مرة واحدة ، هذا حسب ما قاله ابن خالو يه .

وإن في صنيع أبي عمر هذا ، أي رد الخبر إلى ثعلب مسنداً لشيوخه ما يوضح أمانة الرجل وحرصه على التوثيق ، و يدحض قيل الذين كانوا يكذبونه و يطعنون في روايته .

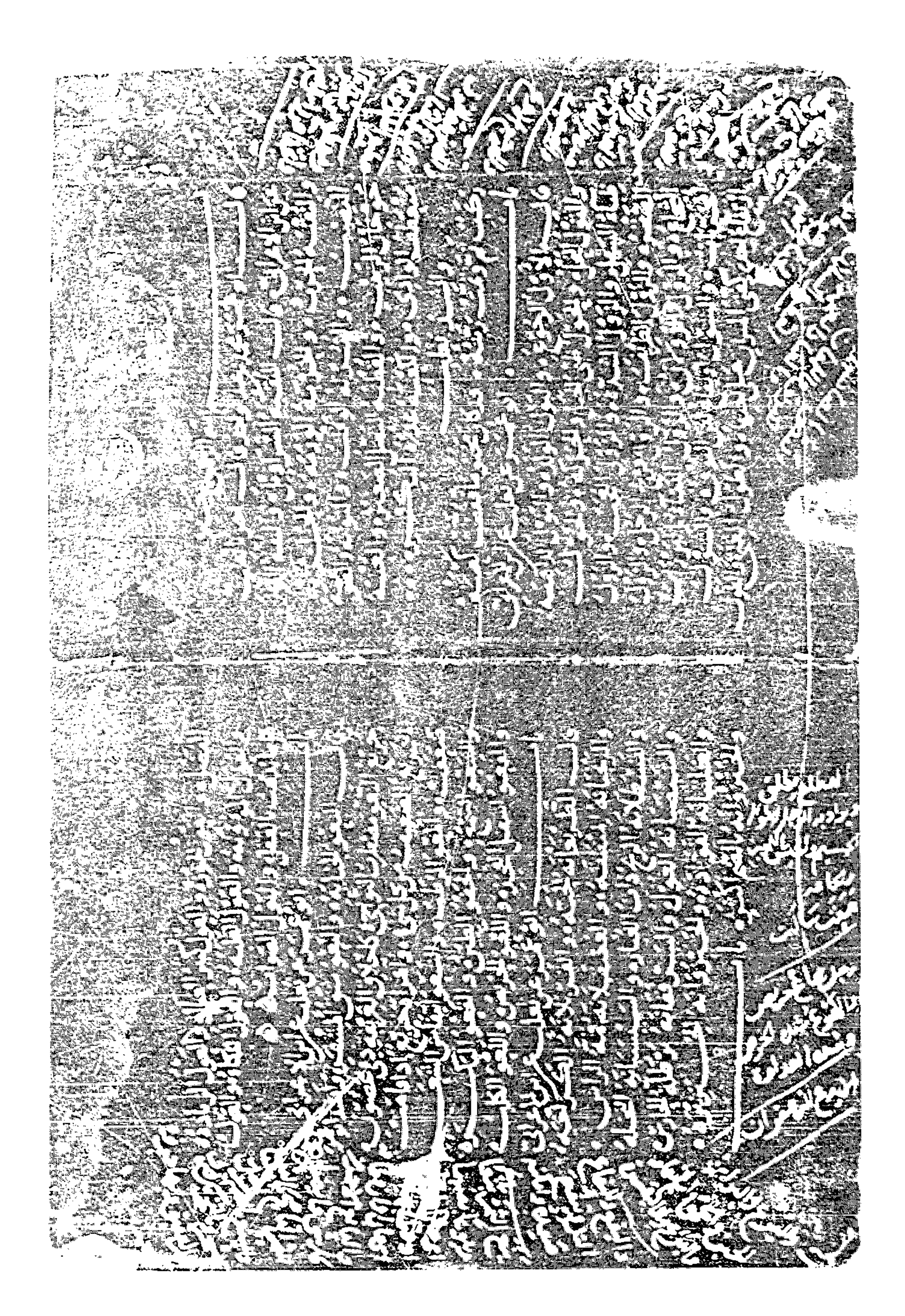
---

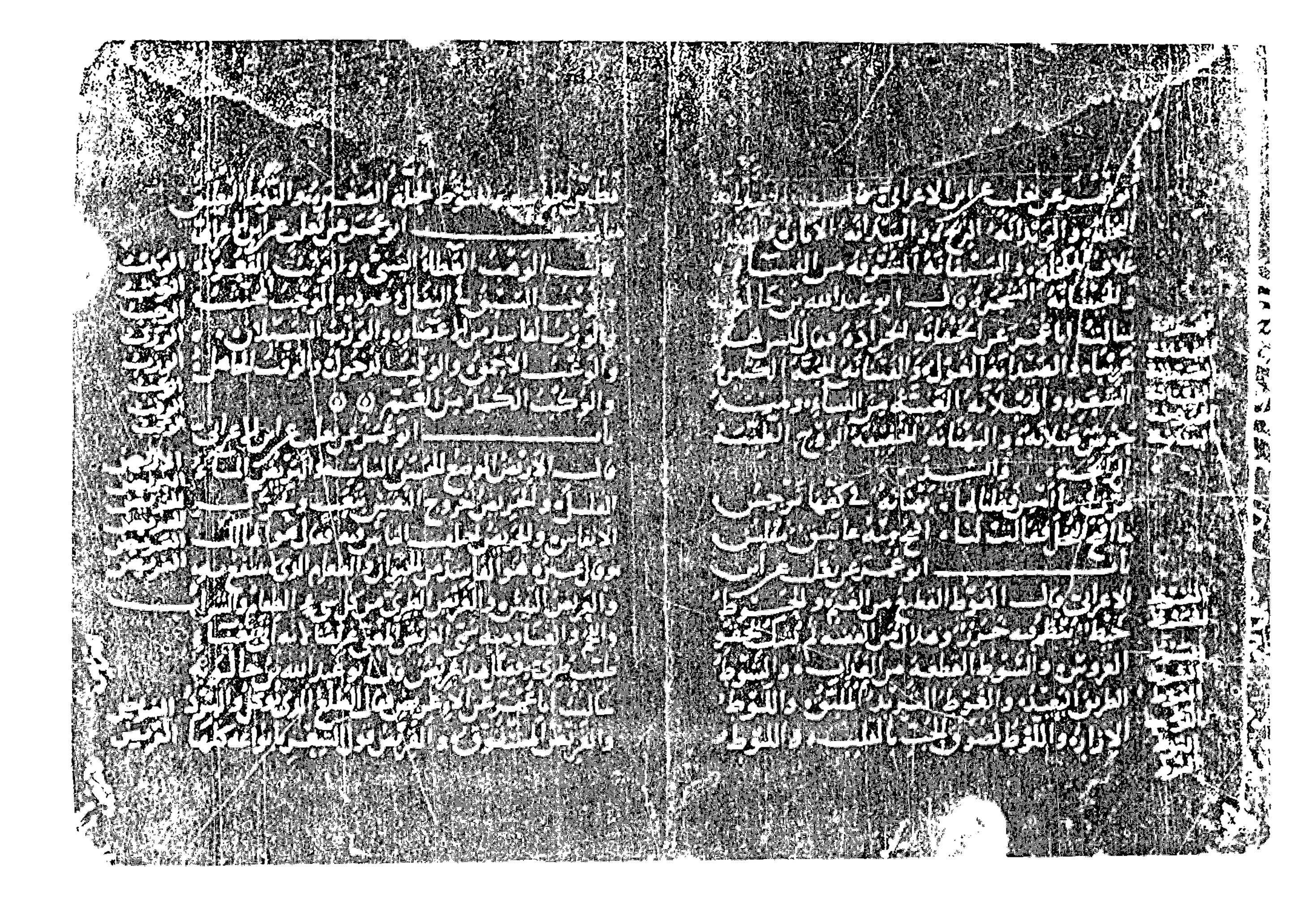
١) انظر ص ٨٨ هـ ٩ .

وفي الكتاب إضافات كثيرة لابن خالويه عن أبي عمر، وغير أبي عمر. وجدير بالذكر أنّ كون الكتاب من إملاء ابن خالويه يجعل له حقاً في أن يوضح ويعلق ويعقب، لا سيما أنه كان يقدم لإضافاته بعبارة «قال ابن خالويه» أو «قال أبو عبدالله».

وقد أفاد من هذا الكتاب كثيرون، نذكر منهم ياقوتا الحمويّ في بلدانه وأبا عبدالله محمد بن جعفر القزاز القيروانيّ في كتابه العشرات، وسليمان بن بنين الدقيقيّ كل ذلك بتصريح منهم في كتبهم، هذا إلى جانب أولئك الذين أفادوا منه ولم يصرحوا بذلك، أو صرحوا ولكن دليلا على ذلك لم يعد قائماً.

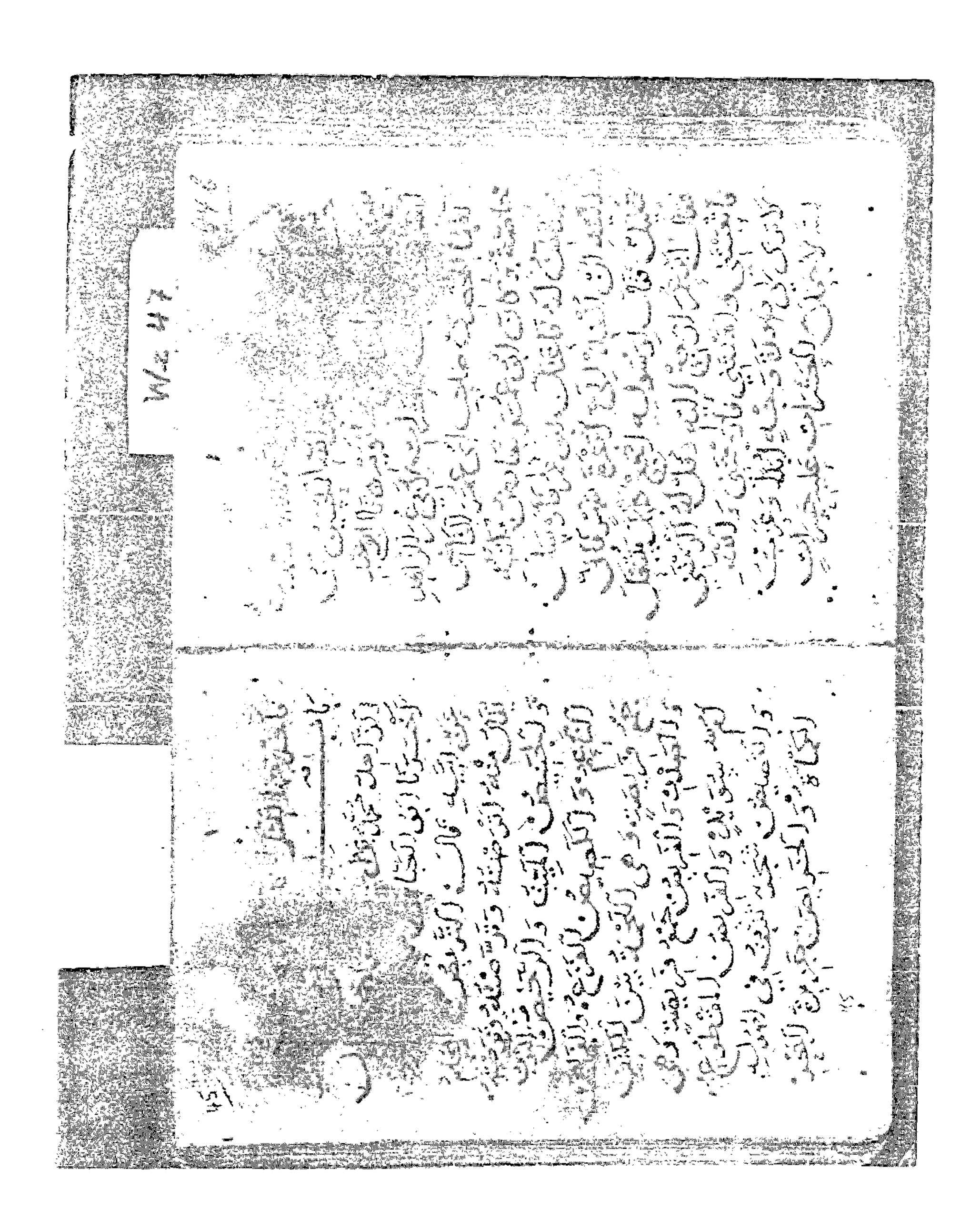
وإننا لنرجو أن نضيف بهذا الكتاب جديداً إلى المكتبة العربية على طريق بعث التراث العربي وإحيائه، وجديداً إلى تركة أبي عمر الزاهد .. ذلك الحبر الجليل الذي ما نزال نتتلمذ عليه وعلى أمثاله من سلفنا الصالح.

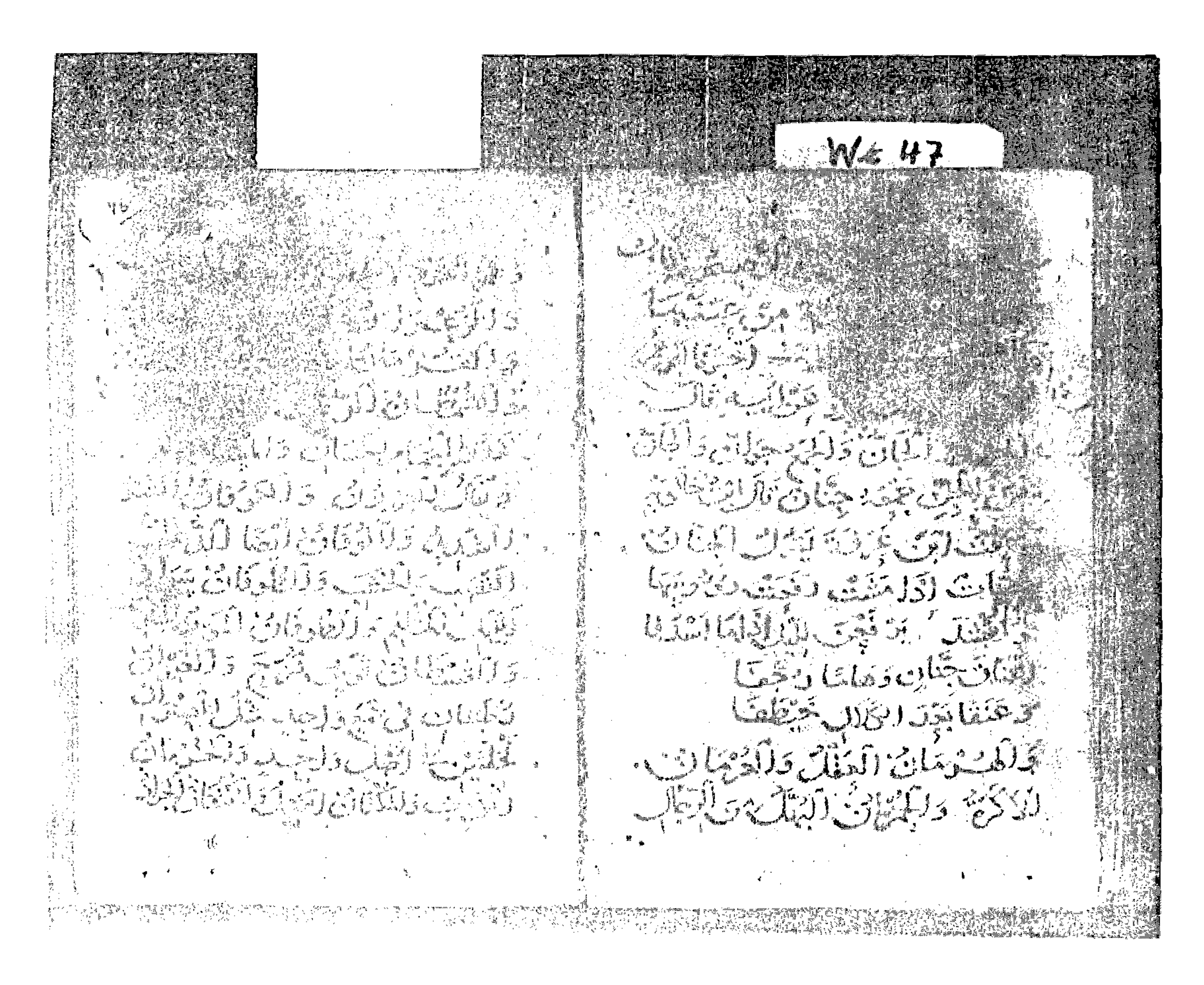




أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال [illegible]
الحقد. والوندابة البحر. والبنداته الأمان [illegible]
على الكلمة. والسنابة المشوة من النساء
والعنابة الشجرة. قال أبو عبد الله [illegible]
سألت أبا عمر عن الخفانة الجرادة [illegible]
عرفنا. والعندابة العول. والنيابة [illegible]
الشعر. والمنابة العصبة من النساء [illegible]
[illegible] والهنابة [illegible] الريح [illegible]
[illegible] والسنة
[illegible] فلما [illegible] كفها من جلس
لما [illegible] فقالت لنا [illegible]
باب أبو عمر عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال الخوط [illegible] من العيم والخوط
[illegible] خرز [illegible]
العروش والخوط [illegible] من [illegible] والخوط
الطريق البعيد والعوط [illegible] والنوط
الإزار والنوط [illegible] والنوط

[illegible] الشعر وهو النوط المعلق
باب أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال الوهب العطية [illegible] والوهب [illegible]
والوهب [illegible] والوهب [illegible]
والوهب [illegible] والوهب [illegible]
والوهب [illegible] والوهب [illegible]
والوهب الكثير من الغنم
باب أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال الأرنش الموضع [illegible]
[illegible] خروج [illegible]
[illegible]
[illegible] والطعام الذي [illegible]
والعرس [illegible] من كل شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] قال أبو عبد الله [illegible]
سألت أبا عمر عن [illegible] الذي [illegible]
والعرش [illegible] والعرش [illegible]







بســم الله الـرحمٰن الـرحيــم

[حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالو يه ، قال أبو عبدالله : هذا كتاب العشرات لأ بي عمر الزاهد ، ألّفها للحُصَريّ صاحبِ أبي عمر القاضي خاصة ، وكان أبو عمر يعارض بكتبه و يؤلّف له ، فاعتُلَّ أبو عمر ، فأرسل إليه أن أنفذْ إليَّ أجرةَ شهرٍ فإني عليل ، فقال لرسوله : أجعْ كلبكَ يتبعْك . فقال أبو عمر : ارجعْ إليه وقل له : أكرمتني فأتعبتني ، وأهنتني فأرحتني ، والله لأجعلَنَّ العشرات عليه حسراتٍ / فأخرجها (للناس فكانت كذلك)(١)]

---

(١) ما بين القوسين غير واضح في الأصل ، ولكن ما أثبتناه هو أقرب صورة يمكن يقرأ بها . وفي هذه الخطبة ما يؤكد أن الكتاب من إملاء ابن خالو يه حسب ما ورد في خاتمته .

باب التريص *

أخبرنا أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد قال :

أخبرنا أبو العباس ثعلب عن عمرو عن أبيه (١) ، قال : التَّرِيْصُ : المُحْكَم ؛ يقال منه : أتْرَصْتُهُ ، وتَرَصْتُه ، وتَرَّصْتُه (٢) . والجَنِيصُ (٣) : المَيِّت . والرّخيص (٤) : الثوبُ الناعم . والكصيص (٥) : الفَزَع . والفريصُ : جمع فَرِيْصَةٍ ؛ وهي اللحمةُ بين الكتِف والصدر (٦) . والفريص : جمع فريصةٍ وهي أم سُوَيْدٍ (٧) . والفريص (٨) : المقطوع . والقَصيص (٩) : شجرٌ تنبت في أصوله الكَمْأةُ .

والخَريص (١٠): جزيزةٌ في البحر/

والبصيص (١١): البريق .

والرَّصيص : نقابُ الجارية إذا أدْنَتْهُ (١٢) من عينيها .

الهوامش

*) هذا الباب ليس في « س » ، ونرمز بالحرف « سين » الى نسخة مكتبة حسين حلبي .

١) يقصد عن أبي عمرو الشيبانيّ .

٢) اللسان : والمعنى : أحكمته وقومته . وفعله تَرُصَ (الشيء) تراصة . وميزان تريص : محكم .

٣) عن اللسان عن أبي عمرو وعن مالك واللحياني وابن الأعرابي : جَنَّصَ الرجل : مات .

٤) في اللسان (رخص) عن أبي عمرو .

٥) اللسان والتاج (كصص) هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه . قال أبو نصر : سمعتُ كصيص الحرب أي صوتَها .

٦) وتقع عند نُغض الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب ، وهما فريصتان ترتعدان عند الفزع . وقيل : هي اللحمُ بين الكتف والصدر . ومنه الحديث « فجيء بهما تُرْعد فرائصهما » أي ترجف . اللسان (فرص) .

٧) كناية عن الاست . عن ابن دريد في الجمهرة (فرص) .

٨) فعيل بمعنى المفعول من فرصة بمعنى قطعة ، ومنه المِفْرَص والمفراص (التاج : فرص) .

٩) ومنه في المثل : إنّه لعالم بمنابت القصيص ، أي حيث تكون الكمأة ، و يضرب مثلاً لمن يكون صائب الرأي . والقصيص شجر تنبت في أصوله الكمأة . و يتخذ منها الغِسل . والجمع قصائص وقصيص . قال الأعشى :

فقلت ، ولم أملك ، أبكر بن وائل ... متى كنت فقعاً نابتاً وقصائصا

(ديوانه ص ١١١)

قال أبو حنيفة : زعم بعض الناس أنه إنما سمي قصيصا لدلالته على الكمأة كما يقتص الأثر.
(اللسان : قصص)

١٠) والخليج منه ، أيضاً ، عن التاج (خرص) .

١١) في الأصل « المصيص » تصحيف . ولا ينصرف المصيص لمعنى البريق ، انظر اللسان والتاج (بصص ، مصص) .

١٢) في الأصل « أرتك » مكان أدنته ، أو هكذا يبدو ، والتصحيح عن التاج (رصص) عن أبي عمرو ، قال أبو زيد : هو النقاب على مارن الأنف ، والترصيص هو أن تنقب المرأة فلا يرى الا عيناها ، وتميم تقول : هو التوصيص ، بالواو .

باب الجُنَّان

[أخبرنا] أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: الجُنّانُ: الجانّ (١)، والجمعُ جَوَانّ، والجانّ من الجِنّ جمعه جِنّان (٢). [قال ابنُ خالويه: سمعتُ ابنَ عُرْفة (٣) يقول: الجنّانُ حياتٌ إذا مشت رفعت رؤوسها، وأنشد (للخَطَفى جدّ جرير): رجز

يَرْفَعْنَ الليلَ إذا ما أسْدَفا
أعناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجّفا
وعَنَقاً بعدَ الكَلالِ خَيْطَفاً] (٤)

والهُرْمان (٥): العَقْلُ، والعُرْمان (٦): الأكَرَةُ، والحُمْران (٧): البُهَّلُ (٨) من الرجالِ/وهم القومُ لا ينقطعُ مالُهم في الجدب. والزعران (٩): الأحداثُ الملاحُ، والقُزمان(١٠): القصيرُ البَخيلُ المَشْئُوم. والشُمْطان(١١): الرُّطَبُ المُنَصَّفُ (١٢). والفُرْعانُ(١٣): ذوو الجِمام الحسان. والمُسْكان(١٤): العُرْبُون؛ و يقال: العَرَبُون والكُوفان (١٥): الشرّ الشديد، والكُوفان، أيضاً، الدَّغَل(١٦)من القصب والخشب. والطُّوفان(١٧): سواد الليل المظلم، والطُّوفان: الموتُ الجارف (١٨). والقُسطان(١٩): قوس قُزَح. والغُبْرَان(٢٠): رُطَبتان في قِمْعٍ واحد، مثلُ «الصِّنْوَانِ»: نخلتين في أصلٍ واحدٍ، والخُرْمان(٢١): الكذب، والمُكْتان(٢٢): الكفيل، والكُفتان(٢٣): الجراد/

الهوامش

١) اللسان (جنن) عن أبي عمرو: الجانُ حيةٌ، وجمعه جوانّ، وهي الجنّان عن سيبويه. وفي الحديث أنه نهى صلى الله عليه وسلم عن قتل الجنّان.

٢) نفس المرجع عن أبي عمرو بنصه، مثل حائط وحيطان.

٣) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد عُرْفَة ، المهلبيّ ، المعروف بنفطويه . كان أديبا متفننا في الأدب حافظاً لنقائض جرير والفرزدق ما بين ٢٤٤ ــ ٣٢٣ هـ . (وفيات الاعيان ١١/١ ونزهة الألبا ٣٢٦) .

٤) انظر هذا الرجز النقائض ١/١ ، وهو لجد جرير في إبل له . والشطران الثاني والثالث في اللسان (جنن) ، وأنشدهما سيبويه شاهداً على جنان جمع جان بمعنى ضرب من الحيات . والثلاثة في العباب والتكملة (خطف) وفي التاج (جنن ، خطف) والثاني والثالث في المخصص ١٩٦/١٥ . والثلاثة مع نحو عشرة أشطار في نظام الغريب ١٨٣ ، حيث أردف بتفسير الجنان بضرب من الحيات غلاظ الرقاب ، وهي بروايات مختلفة ، ففي العباب يرفعن بالليل ، وفي اللسان والعباب والتكملة « بعد الرسيم » مكان « بعد الكلال » . وفي نظام الغريب « ورفعن » مكان « يرفعن » .

٥) الصحاح (حرم) يقال : ما له هُرْمان ، أي ماله عقل .

٦) التهذيب (عرم) العُرمان : الأكَرَةُ ، واحدهم أعْرَم ، وقيل عريم . وفي اللسان (عرم) : وفي كتاب شنوأة : ما كان لهم من مُلْك وعرمان . والعُرْمان المزارع ، أيضا . والأكرة جمع الأكّار ، وهو المُزارع والفلاح .

٧) لم أجد هذه الكلمة لدلالتها في مراجعي .

٨) التاج (بهل) في المستدرك عن ابن عباد : وفلان بَهْلُ مال : أي مسترسل اليه وقال قبل ذلك : البهل الشيء اليسير ، عن أبي عمرو . قلت : كأنه قليل دائم فهو خير من كثير منقطع .

٩) التاج (زعر) في المستدرك : الزعران ، بالضم ، الأحداث ، قلت ، جمع حَدَث وهو الصغير في السن .

١٠) الصحاح (قزم) القَزَم ، بالتحريك ، الدناءة والقماءة ، والقَزَم رُذّال الناس وسفلتهم قلت : هو فُعلان منه .

١١) التاج (شمط) والشمطانة ، بالضم ، البُسْرَةُ يرطب جانب وسائرها يابس ، عن ابن الأعرابي ، أو هي الرطبة المنصفة ، قاله أبو عمرو .

١٢) في الأصل المخصّف ، تحريف وهو في التهذيب (شمط) عن عمرو وعن أبيه .

١٣) الصحاح (فرع) القَرَعُ مصدر الافرع ، وهو الشعر التام ، ولا يقال للرجل الا اذا كان عظيم اللحية أو الجُمّة . قلت : الفرعان جمع الأفرع . والجمّة شعر الرأس .

١٤) التاج (مسك ، عرب) مَسَّكَهُ تمسيكا أعطاه مُسْكاناً ، بالضم ، اسم للعربون ، والجمع مساكين . وفي الحديث نهي عن بيع المسكان .

١٥) الصحاح (كوف) يقال : تركتهم في كوفان ، أي في أمر مستدير ، و يقال : في عناء ومشقة وقد نقل ياقوت هذين المعنيين في بلدانه ٤٨٩/٤ ــ ٤٩١ دون تصريح .

١٦) العباب (كوف) الكوفان : الدَّغَلُ من القصب والخشب أيضا ، وقال صاحب اللسان (كوف) هو الدغل بين القصب والخشب . قلت : لعل تحريفاً اعترى من فصارت بين .

١٧) الصحاح (طوف) قال الخليل بن أحمد : وقد شبه العجاج ظلام الليل بذلك ، يعني بالطوفان بمعنى الماء الغالب يغشى كل شيء . قلت فهو إذا من المجاز . والمقصود قول العجاج :

حتى اذا ما يومها تصبصبا   وَعَمَّ طوفانُ الظلام الأثأبا

(انظر ديوانه بتحقيق السطلي ٢٦٨/٢) .

١٨) العباب (طوف) الموت الذريع الجارف ، والقتل الذريع .

١٩) القُسطانُ والقسطانيّ ، وبالصاد : قوس قزح . ومن شواهدنا الجغرافية قول الطرماح بن حكيم :

وأُديرت حُققٌ تحتها مثلُ قُشطانيِّ دجن الغمام

أي كقوس قزحٍ ، كألوانه . (ديوانه ص ٤٠٤) .

٢٠) التاج (غبر) الغُبْران بالضم والنون مرفوعة ، قاله الصاغانيّ : رطبتان في قمع واحد مثل الصنوان نخلتين في أصل واحد والجمع غبارين بالفتح . هذا قول أبي عبيد . وقال غيره : الغُبران بسرتان أو ثلاث في قمع واحد ولا جمع للغبران من لفظه .

٢١) الصحاح (حزم) يقال جاء فلان بالحرمان ، أي بالكذب .

٢٢) المكتان مُفْتَعِل من كان يكين بمعنى كفُل يكْفُل فهو كفيل . انظر الكينة من الباب الرابع والعشرين .

٢٣) اللسان (كتف) بالضم والكسر : الجراد بعد الغوغاء ، وقيل : اذا بدا حجم أجنحته ، ورأيت موضعه شاخصا . الواحدة كُتفانة ، وقيل : كاتف وكاتفة وفي الصحاح (كتف) هو الجراد أول ما يطير منه . و يقال : الجراد بعد الغوغاء . أولها السِّرْو ثم الدَّبى ثم الغوغاء ثم الكتفان . وفي العباب : الجراد أول ما يطير ، وكذلك في نظام الغريب ١٨٤ . وفي جمهرة اللغة ٢/٢٣ ، ٣/٤١٦ : إنما سمي كتفانا لأنه يتكتف في مشيه ، أي ينزو . وفي الحيوان ٥/٥٥١ مثله .

باب الدَّمُّ *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال : الدَّمُّ جمْعُ دَمَّةٍ (١) ، مثل : تَـمْرة وتَمْر ؛ وهي البئر البَرُوض ، والبَرُوض : القليلة الماء . والجمّ (٢) : الكثير من كل شيء . والثّـمّ (٣) الإصلاح . والأمّ (٤) : القَصْدُ ، والحَمُّ : الأَلْيَةُ المُذَابَةُ ، قال : وأنشدنا :

(يُهَمُّ) (٥) فيها القومُ هَمَّ الحَمِّ (٦)

والخَمُّ (٧) : الكَنْسُ والتنظيف ، والخَمُّ (٨) : حَلْبُ اللّبَنِ .

والـخَـمُّ (٩) : الثّناء الطَيّبُ ؛ يقال : فلانٌ يَخُمُّ ثيابَ فلان ، إذا أُثْنى عليه خيراً ، والـخَـمُّ (١٠): تَغَيُّر رائحة القُرْصِ إذا لم يَنْضَج ، والخَمُّ (١١): القَطْعُ ، والرَّمُّ (١٢). إصلاح الشيء / ، والرَّمُّ (١٣): أكل ما سقط من الطَعامِ ، والزَّمُّ (١٤): التَّكَبُّر ، والزَم (١٥): التأهُّبُ للرَّحيل . والسَّمُّ (١٦): (خُرقُ الإبرة) (١٧) والطَّمُّ (١٨) الزّائدُ من كل شيء في الخير والشّر . 5

[قال ابن خالويه : يقال : بالطَّمّ ؛ بفتح الطاء ، فإذا أَزوجتَهُ بالرّم كسرتَ الطاء فقلت : جاء بالطِّمّ والرِّمّ ، وهذا حرف نادر فاعرفه ، ذكره يعقوب (١٩) في المذكر والمؤنث (٢٠)] .

والعَـمُّ (٢١): جماعة من الناس ، واللَّمُّ (٢٢): الأكْلُ الشديد ، والتَّمُّ (٢٣): الرَّجُلُ التّمام ، والهَمُّ (٢٤): إذابة الشحم ، والله أعلم .

الهوامش

---

* هذا الباب ليس في س .

١) لم أجد الدمّ لهذه الدلالة في مراجعي . وفي اللسان والتاج (دمم) عن ابن الاعرابي : المُدَمّم : المطوىّ من الكرار . قلت : نوع من الآبار .

٣) اللسان (ثمم) الثّمُّ ، والرَمّ : الإصلاح ، والفعل منهما : ثَمّ يَثُمُّ ثَماً ، ورم يَرُمُّ و يَرِمّ رَماً .

٤) اللسان (أمم) تقول منه : أَمّهُ يَؤُمُّهُ أَماً اذا قصده . وتقول : أَمَمَهُ ، وائتَمّه ، و يَمّهُ ، وتَيَمّمَهُ ؛ الأخيرتان على البدل .

٥) ساقطة من الأصل بفعل سائل أصاب الورقة ، والتصحيح عن اللسان .
٦) اللسان (حم) للراجز ، والحمّ : ما اصطهرتَ إهالته من الألية والشحم ، الواحدة حمّة . الأصمعيّ : ما أذيب من الألية فهو حمّ إذا لم يبق فيه ودك . والهَمُّ الشَّحْمُ والبَرَدُ اذا ذابا . وانظر الصحاح (هم ، حم) لمثل ذلك .
٧) اللسان (خم) خَمَّ البيت والبئر يَخُمُّها خَمّاً ، واختمّها اذا كنسهما ، والاختمام مثله ، والمِخَمَّةُ المِكْنَسة ، والخُمامة كالقُمامة : الكُناسة .
٨) نفس المرجع ، خمّ الناقة : حلبها .
٩) اللسان (خم) : وفي النوادر يقال : خَمَّهُ بثناء حسن يُخُمُّه ، اذا اثنى عليه ، وفلان بخُمّ ثياب فلان اذا كان يثني عليه خيراً .
١٠) نفس المرجع ، والتاج والتكملة ، والخم تغير رائحة القرص اذا لم ينضج ، ولحم خامٌّ ومُخِمٌّ أي منتن ، وقد خَمّ يَخِمّ .
١١) نفس المرجع : والخَمُّ والاختمام القطع ، وقد اختَمَّهُ : قطعه .
١٢) انظر الهامش رقم ٣ .
١٣) اللسان عن التهذيب (رمم) الرم والارتمام الأكل ، عن النضر بن شميل .
١٤) بزاى غير معجمة في الأصل ، وإنما ضبطها عن اللسان (زمم) يقال : زَمّ فلانٌ بأنفه يَزِمُّ اذا شمخ وتكبر فهو زام . والزم الكِبْر .
١٥) وأراه من الزمام الذي تقاد به الناقة وغيرها أو من الزّم الذي هو التقدم في السير . انظر اللسان (زمم) .
١٦) اللسان (سمم) السَّمُّ والسُّم واحد . قلت ، ومنه قوله تعالى « لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط » .
١٧) تصويب عن المعاجم ، والواضح في الأصل هو « الإبر » وحسب .
١٨) اللسان (طمم) والبحر طَمٌّ وطِمٌّ . يفتح اذا أفرد ، أي اذا لم يذكر مع الرم . وقولهم : جاء بالطم والرم مثل يراد به الكثرة . انظر فصل المقال ص ٢٨٢ . وقول ابن خالويه الآتي .
١٩) المقصود هو يعقوب بن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤ هـ . انظر الفهرست ص ١٠٨ .
٢٠) وقد نقل عن هذا الكتاب البغداديُّ في الخزانة ، انظر ٣٧٧/١ ، ٣١٣/٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨ ، ٤٢٥ . وهذا الكتاب واحدٌ من كثير من الكتب لم تصل الينا .
٢١) الصحاح (عم) : جماعة من الناس ، وأنشد للمرقش :

والعدو بين المجلسين اذا آد العشيّ وتنادى العَمّْ .

وانظر أيضا نوادر أبي زيد ، ط دار الشروق ، ص ٢٧٣ بمعنى الجماعة .
٢٢) الصحاح (لمم) وذكر قوله تعالى « وتأكلون التراث أكلا لمّا » أي نصيبه ونصيب صاحبه . وانظر للآية سورة الفجر ٢٠ .
٢٣) نفس المرجع (نمم) نَمّ الحديث يَنُمُّهُ نَمّاً أي قَتَّهُ ، والاسمُ النميمة ، والرجل نَمٌّ ونمّام ، أي قتات .
٢٤) انظر هـ ٦ .

باب الصّراد *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه قال :/ (.... : ....) (١) 6 والصّرَاد (٢) : الإشفى ، (والصّراد : المكان المرتفع) (٣) في الجبل ، والإياد (٤) : المَعْقِل ، والصماد : المُناهَدَةُ (٥) ، واللّحاد : (.....) (٦) ما كان عندك (....) (٦) ، والجِماد : الحجارة ؛ واحدها جُمْدٌ (٧) . والحِياد (٨) : الذّوَلان من خير الى شر ، ومن شر الى خير . والصماد (٩) : (صمام) (١٠) القارورة ، والضّمَاد (١١) أن تصادق المرأة اثنين أو ثلاثة في القحط لتأكل عند هذا وعند هذا فتشبع .

والعِدَادُ : المُناهَدَةُ (١٢). والغِدَاد (١٤): صوت توتير القوس . والغداد (١٥)، بالغين معجمة : الأنصباء ، يقال : غديدة/ وغديد . والمداد (١٦): خَيْطُ البنّاء . 7 [قال ابن خالويه : ويقال لخيط البناء مِطْمَر (١٧)، والمِطْمَرُ (١٨) والبُرُّ من المأكولات .] .

الهوامش

* هذا الباب ساقط من س .

١) ما بين القوسين مطموس لم أتبينه .

٢) لم أجد هذا المعنى للصراد في المعاجم ، والذي في اللسان والتاج (صرد) والصُّرَدُ مسمار يكون في سنان الرمح . قلت : وهل الإشفى الا من قبيل ذلك ؟

٣) ما بين القوسين لم يكن واضحاً غير بضعة أحرف ، والتصويب عن اللسان والتاج (صرد) عن أبي عمرو : الصَّرْدُ مكان مرتفع من الجبال ، وهو أبردها . قلت واشتقاقه من الصَّرَد : البَرْد ، ومن شواهدنا الجغرافية للصراد قول النابغة الجعديّ :

أسدية تدعو الصّراد إذا نشبوا وتحضر جانبي سقر

أي تصحيح بقومها : اسرعوا ولوذوا بالصراد ، لارتفاعه . الألفاظ الجغرافية ١٢٧ .

٤) اللسان (أيد) وهو المعقل من جبل حصين وستر ولجأ ، وقد قيل : ان قولهم أيده الله مشتق من ذلك .

٥) اللسان (نهد) عن أبي عبيد : نهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له وشرعوا في قتاله .

٦) ما بين القوسين مطموس في الأصل . وفي التاج (لحد) اللحادة واللحاتة : اللحتُ ، أي : أن لا يدع شيئاً عند الانسان ، ولعل المعنى : أن لا يدع مما كان عندك شيئاً .

٧) اللسان (جمد) عن الفرّاء : واحدها جَمَد ، والجُمْد والجُمُدُ والجَمَدُ ما ارتفع من الارض والجمع أجماد وجماد ، وهذا عن ابن سيده . قلت : أراه يجوز فيه تسكين الميم وفتحها .

٨) اللسان (حيد) قال : وقولهم : حيدى حَيادِ ، حيدى : أي ميلي ، وحَياد على وزن فعال كقطام ... والذولان : الميل .

٩) الصحاح (عفص ، صمد) حيث ذكر أن الصماد هو عِفاص القارورة ، وهو جلد يُلبس رأسها ، وأما الذي يدخل في فمها فهو الصِّمام . يقال عَفَصْتُ القارورة : شددت عليها العفاص .

١٠) لم يكن في الأصل واضحاً غير الميم في آخره ، وإنما صوبته عن الصحاح .

١١) اللسان (ضمد) عن أبي عمرو : والضَّمْدُ أن تُخالّ المرأة ذات الزوج رجلاً غير زوجها أو رجلين . الفراء : الضماد : أن تصادق المرأة اثنين أو ثلاثة في القحط لتأكل عند هذا وهذا لتشبع .

١٢) اللسان (عدد) العِداد والبداد : المناهدة ، وقد سبق تفسيرها في هذا الباب . يقال : فلان عِدُّ فلان وبِدُّه أي قِرْنُه ، والجمع أعداد وأبداد .

١٣) لم أجد هذه الكلمة لمعناها في مراجعي والمصادر .

١٤) اللسان والتاج (غدد) عن الفراء : الغدائد والغِداد : الأنصباء ، قال لبيد :

تطير غدائد الأشراك شفعاً وَوِتْراً ، والزعامة للغلامِ

١٥) التاج (مدد) المَدْمَد : الحبل . ولم أجد المداد لهذه الدلالة .

١٦) الصحاح (طمر) والمطمر : الزيج الذي يكون مع البنائين . وفي التاج (طمر) والمطمار بالكسر ، الزيج ، وهو خيط للبَنَّاء يقدر به البناء ، كالمطمر ، كمنبر ، يقال له بالفارسية الترقال .

١٧) اللسان والتاج (طمر) لم أجد فيهما الكلمة لمعناها ، ووجدت فيهما : المطمورة وهي حفرة يُطمر فيها الطعام ، أي يخبأ ، وقد طمرتُها أي ملأتها . ومن المجاز : متاع مُطَمَّر أي مركوم .

باب الخميس *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيبانيّ عن أبيه قال : الخَميس (١) : الجيش الخشن ، والحَميس (٢) : الشُّجَاع ، والجفيس (٣) : الشراب الكثير المزاج ، والأ ريس (٤) : الأكّار ، والبئيس (٥) : العذاب الشديد ، والدّريس (٦) : الثوب الخَلَق ، والدّميس (٧) : المُغَطّى ، والرّميس (٨) : الميت ، والرسيس (٩) : أول الوَخم ، والسّريس (١٠): العاقل ا لفَطِن .

وأخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ : / والسريس (١١)، أيضا : العنين ، والشريس (١٢): السيء الخلق ، والشَّكِيْسُ (١٣) مثله ، والضِّبِيْسُ (١٤) والطَّبِيْسُ (١٥) و (   ) (١٦)، والعليسُ (١٧): الشِّواء المُنَضَّج (والدَّسيس) (١٨) مثله : 8

حدثنا أبو عمر عن ثعلب عن الأ ثرم (١٩) عن أبي عبيدة قال : المَجْرُ (٢٠): ما في بطن الناقة . والثاني : حَبَلَةُ الحَبَلَة ، والثالث الغَميس (٢١)؛ بالغين . وقال أبو عمر : القَبِيْس (٢٢): الفَحْلُ الذي يُلْهِجُ من أول مرة ، والكسيسُ (٢٣): الخمر ، والمريسُ (٢٤): الثريد . وأخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : اللَّمِيْسُ (٢٥): المرأة اللينةُ الملمس ، والله أعلم .

الهوامش

---

* هذا الباب ساقط من س .

١) اللسان (خمس) الجيش ، وقيل : الجيش الجرّار ، وقيل : الجيش الخشن ، وفي نوادر أبي زيد ٢٥٢ هو الجيش وحسب .

٢) في الأصل بالخاء المعجمة ، والتصويب عن المعاجم . والحميس والحَمِسُ والأحمس الشجاع ، الأخيرة عن سيبويه . انظر اللسان (حمس) .

٣) نفس المرجع (جفس) جَفِس من الطعام يَجْفَسُ جَفَساً : اتَّخَمَ . وفي الصحاح (جفس) الجفاسة الاتخام . والجفيس : اللئيم من الناس مع ضعف وفدامة .

٤) أخبار الزجاجي ص ٩٩ عن ثعلب : الأكار المزارع ، وجاء في حديث معاوية في رسالته لملك الروم « والله لأ ردَّنَّك إرِّيساً من الأ رارسة ترعى الدوابل ، أي الخنازير وانظر اللسان (أرس) والعرمان فيما مضى .

٥) اللسان (بأس) عن ابن الأعرابي : البأسُ والبَئِس ؛ على مثال فَعِل : العذاب الشديد ، وفي التنزيل « بعذاب بئيس » ، وهذه قراءة أبي عمرو وعاصم والكسائى وحمزه . وفي المحكم (بأس) : عذاب بِئْسٌ و بِيْسٌ و بئيس ، أي شديد .

٦) الصحاح (درس) الدِّرْسُ بالكسر : الدريس ، وهو الثوب الخلق ، والجمع درسان ، وقد درس الثوب دَرْساً ، أي : أَخْلَق . وفي أخبار الزجاجي ص ٢٠٢ : و يقال : ثوبٌ خَلَقٌ ودَرْسٌ ودَرِس ودَرِيْسٌ ، بمعنى .

٧) التهذيب (دمس) دمست الشيء غطيته . والدَّمَسُ ما غطي ، والمُدَمَّس : المخبوء ، وليل دامس : اذا اشتد ظلامه .

٨) فعيل بمعنى المفعول من رَمَسَ الشيء يرمُسُه رمْساً فهو مرموس ورميسٌ ، اذا دفنه وسوّى عليه الأرض . والميت انما يفعل به مثل ذلك . انظر اللسان والصحاح (رمس) .

٩) عن الأصمعي وابن جني في اللسان (رسس) الرسيس هو أول ما يجد الانسانُ من مس الحمىّ قبل أن تأخذه وتظهر .

١٠) اللسان (سرس) هو الكَيِّسُ الحافظ لما في يده .

١١) الصحاح (سرس) الذي لا يأتي النساء . أبو عبيدة : هو العنين ، وفحل سريس اذا كان كذلك .

١٢) الشريس والشَّرِس : العَسِر السيء الخلق ، وقد شَرُسَ شراسةً .

١٣) والشكيسُ والشَّكِسُ أيضا ، مثله .

١٤) الصحاح (ضبس) : الضبيس والضَّبِس : الشَّرِس العَسِر الشَّكِس .

١٥) اللسان (طبس) : جاء في حديث عمر رضى الله عنه : كيف لي بالزبير وهو رجل طَبِس ، أراد أنه يتشبه الذئب في حرصه وشرهه . قلت : أراه لغة في الضبيس بقلب الضاد طاءاً .

١٦، ١٨)مطموس في الأصل . وانما أضفت الدسيس عن التهذيب (دسس) عن ابن الاعرابي بمعنى المشوي .

١٧) اللسان (علس) عن كراع : الشواء السمين ، ثم قال : والعليس : الشواء المنضج .

١٩) هو أبو الحسن علي بن المغيرة صاحب أبي عبيدة ، توفي سنة ٢٣٢ هـ . انظر تاريخ بغداد ١٠٧/١٢ ونزهة الألباء ١٢٦ .

٢٠) في الأصل المخيس . و تصويب عن اللسان والتاج (غمس) .

٢١) وجاء فيهما (غمس) عن الأثرم عن أبي عبيدة ـــ وهذا يوثق النص الذي بين يديك ـــ المجر : ما في بطن الناقة ، والثاني : حبل الحبلة والثالث الغميس . وقال غيره : الثالث من هذا النوع التباقب . والغموس هي الناقة التي في بطنها ولد ، قلت : الغموس فعول من غمس ، للناقة ، والغميس بمعنى المغموس ، لما في بطنها وكل ذلك من معنى الغَمْس والتغطية الذي يتضمنه الفعل (غمس) .

٢٢) اللسان (قبس) وفحل قَبَسٌ وقَبِسٌ وقبيسٌ : سريع الإلقاح ، لا ترجع عنه انثى ، وقيل : هو الذي يلقح لأول قرعة ، وقيل : هو الذي ينجب من ضربة واحدة . وقد قَبِس الفحل بالكسر ، قَبَساً وقَبُس قباسة . واقْتَبَسها : ألقحها سريعاً .

وجاء في نوادر أبي زيد ص ٥٩٣ : قال الخسّ لابنته : هل يلقح الجذع : قالت : لا ولا يدع .... قال : فهل يلقح السديس ؟ قالت : نعم وهو قبيس .... وانظر الميداني لهذا الخبر ٢٦٩/٢ .

٢٣) اللسان والتاج (كسس) الكسيس من أسماء الخمر ، وهي القنديد ، وقيل : نبيذ التمر ، وقيل : السُّكَّر ، وقيل : شراب يتخذ من الذرة والشعير .

٢٤) اللسان (مرس) : و يقال للثريد مريس ، لأن الخبز يماث ، أي يمرس و يُمرت و يدلك باليد .

٢٥) عن أبي عمرو ونيس عن ابن الاعرابي (اللسان : لمس) .

باب القال *

أخبرنا أبو عمر/عن ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيبانيّ عن أبيه ، قال : 9
القال (١) : خشبة فيها طولٌ ، ومعها أخرى صغيرة يقال لها القُلَةُ ، والضاربُ بها يقال (له) (٢) القالي ، والآل (٣) : الشَّخْصُ ، والآل (٤) : الأحوال ، جمع آلة ، والآل : آل النبيّ ، صلى الله عليه وسلم . والبال (٥) : القلب ، والبال (٦) : جمع بالة ، وهو الجرابُ الضخمة ، والجال (٧) : جانب البئر وغيرها .

والحالُ (٨) : الحَمْأَةُ ، والحال (٩) : الرماد الحار ، والحال (١٠): لحم المتن .

والحال (١١): الكارةُ يحملها الرجل على ظهره ، يقال منه : تَحَوَّلْتُ حالاً .

والحال (١٢) امرأة الرجل ، والدّال : جمع دالةٍ (١٣)/ وهي (الشُّهْرَةُ) ، والضال 10 (١٤) : السدر البريّ ، والعال (١٥): جمع عالة ، وهي الحديدة ، والوال (١٦): جمع والةٍ ، وهي البَعَرَة ، و والةٌ (١٧) قبيلةٌ .

الهوامش

* هذا الباب ليس في س . وكثير من مفرداته أو ردها أبو عبد الله التميميّ في عشراته ، ومن بعده سليمان بن بنين في اتفاق المباني وافتراق المعاني .

١) لم تكن واضحة في الأصل . والتصويب عن المعاجم ، واسترشاداً بالسياق . وجاء في الصحاح القال : الخشبة التي يضرب بها القلة . وفي اللسان : والقال : القلة ، مقلوب مغيّر ، وهو العود الصغير ، وجمعه قيلان ، وأنشد :

وأنا في ضُرّاب قيلان القُلَة

قلت : هذا الرجز يوضح أن القال غير القلة . وقد ساوى صاحب التاج بين المعنيين ، ورد كلام الجوهري للأصمعيّ .

٢) ليست في الأصل ، وأضفناها لاقتضاء الحال .

٣) تنصرف كلمة الآل لعدد كبير من المعاني المعجمية . و يقال : رأيت آل فلان ، أي شخصه ومن ذلك قول أبي دؤاد الايادي :

عرفت لها منزلاً دارساً ... وآلاً على الماء يحملن آلاً .

(دراسات في تاريخ الادب العربي لفون جرونباوم ص ٣٣١) والمقصود : يحملن شخصاً .

٤) ومن ذلك قول الراجز (عامر بن الطفيل أو رؤبة أو أبو قردودة الاعرابي) :

قد أركب الآلة بعد الآلة ... واترك العاجز بالجدالة

هكذا ورد في عشرات التميمي باب الهمزة ، وانظر ديوان عامر ص ١٥٩ والمسلسل في غريب اللغة ١٧٥ هـ ٣ ، ٤ (والتاج أول ، جدل) .

٥) هذا ما ورد في التاج (بول) عن المفضل .

٦) اللسان (بول) البالة : الجراب ضخما كان أم صغيراً ، ووعاء الطيب . قلت : والجراب مذكر ، ولعله أنثه على تضمينه معنى البالة ، ولذلك قال الضخمة .

٧) اللسان والتاج (جول) الجال والجَوْل والجِيل واحد ، وهو ناحية القبر والبئر والبحر والجبل ومن شواهدنا الجغرافية ص ٥١٤ قول المهلهل .

كأن رماحهم أشطان بئرٍ بعيد بين جاليها جرور

انظر للشعر : الكامل ١/٢٣١ .

٨) في الأصل الكمأة في موضع الحمأة ، تحريف . والحمأة هي الطين الأسود يكون تحت الماء . ومنه الحديث « أخذ من حال البحر فألقم فاه » أنظر المعجم المفهرس ١/٥٣٠١ . وقد أورد ابن بنين ص ٤٥ قصيدة للأقليشي جمع فيها تصرف الحال . وانظر اللسان والتاج (حول) لمعاني الحال التالية .

٩) في الأصل الحاد من مكان الحار ، تحريف . التاج (حول) .

١٠) نفس المرجع والمادة : هي موضع اللبد من الفرس ، أو طريقة المتن ، أو وسط ظهره .

١١) جاء في أخبار الزجاجي ص ٥٠ ، ٥١ : أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابيّ قال : الحال : لحم المتنين ، والحال : الحمأة ، والحال : الكارة التي يحملها الحمال ... والحال : لحم باطن فخذ حمار الوحش ، والحال : حال الانسان ، يقال : حال وحالة بمعنى واحد ، والحال : امرأة الرجل ... » .

١٢) التاج (حول) عن ابن الاعرابي : هذلية ، وأنشد :

يـا ربّ حـالٍ حوقلٍ وقّاع : تركتها مدنية القناع

١٣) اللسان والتاج (دول) : تركناهم دالةً أي شُهرة . وقد دال يدول دالة ودَولاً اذا صار شهرة . وهذه الكلمة غير واضحة في الأصل .

١٤) اللسان (ضال) هو السدر البري ، غير مهموز ، والضال من السدد ما كان عِذْيا (أي لا يسقى) واحدته ضالَةٌ . وعن ابن جنيّ : أنه الجبليّ ، وهو أرق عوداً من النهريّ . وقال أبو حنيفة : الضال ينبت في السهول والوعور ... يكون بأطراف اليمن . ومما نحفظه شاهداً لذلك قو امريء القيس :

بمحنية قد آزر الضال نبتها مجرّ جيوش غانمين وخُيّب

١٥) التاج (عول) المعول : كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال . وعن الجوهريّ : الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر ج معاول .

١٦) القاموس (وأل) الوألة أبعار الغنم والإبل تجتمع وتتلبد . وفي التاج : يقال : إنّ بني فلان وقودهم الوألة . قلت : الكلمة مهموزة كما ترى ، ولكن صاحبنا خفف ليكون أغرب ، هذه والتي تليها .

١٧) التاج (وأل) وألة قبيلة خسيسة سميت بالوألة ، وهي البعرة لخسّتها .

بابٌ التّصيف *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: التَّصِيفُ (١): نِصْفُ الشيء، والنصيف (٢): المِكيال، والنصيف (٣): الخادم، والعصيف (٤): الكَسُوب، والعصيف (٥): التبنُ، (و) (٦) الجخيف (٧): الجيش الكثير، والجخيف (٨): الصوت. والجنيف (٩): المائل من خير الى شر، أو من شر الى خير.

وأخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد، قال: الحَنِيْفُ (١٠): المستقيم/ وقال أبو عمرو: الحصيف (١١): العاقل من الرجال، والحشيف (١٢): الثوب الخَلَق، والخريف (١٣): الساقية، والخريفُ (١٤): الرُّطَبُ المُجْتَنَى من ساعته، والخريف (١٥): السنة والعام، والخَنِيف (١٦): الناقة الغزيرة، والخنيف (١٧): رديء الكَتّان، والدّليف (١٨): الداني إلى قِرْنِهِ، والذَّفيف (١٩): آستتمام القتل على الجريح. والذفيف (٢٠): الخفيف، والرَّفيف (٢١): الروشن، والسّفيف (٢٢): اسم من أسماء إبليس، لعنه الله.

[قال ابن خالويه: المعروف؛ السَّفيه: إبليس، قال الله تعالى (٢٣) ذكره «وأَنَّهُ كانَ يَقولُ سَفِيْهُنا على اللهِ شَطَطاً» (٢٤)]/ والشفيفُ (٢٥): بَرْدُ الأسنان، والصريف (٢٦): صوت الناب وصوت الباب، والصَّريف (٢٧): الفضة والصريف (٢٨): اللبن الحارُّ (٢٩) أول ما يخرجُ من الضَّرْع، والضَّفيف (٣٠): القليل، والطريف (٣١): المال المُسْتفاد قريباً، والظَّريف؛ قال أبو عمر: أخبرنا المبرّد عن بعض رجاله البصريين أصحاب الاشتقاق أنهم قالوا: هو مشتق من الظَّرْف، وهو الوعاء فكأنه جعل الظريف وعاء للأدب والعلم ومكارم الأخلاق (٣٢).

قال أبو عمرو: الكَتيف (٣٣) جمعُ كَتِيْفَةٍ، وهي الجماعة من الناس، والكتيف (٣٤)؛ جمع كتيفة، أيضا/ وهي الحِقْدُ، وتُجمع كتايف، أيضاً، واللَّقِيفُ (٣٥): الحَوْضُ، واللَّغِيف (٣٦): الذي يحضر مع اللصوص، يأكل

و يشرب ، ولا يسرق معهم ، يقال : في بني فلان لُغَفاء ، واللّطيف(٣٧): الرّفيقُ الذي يوصلُ إليك ما تحبُّ في رِفْق ، واللَّفِيف(٣٨): الجَمْعُ العظيم من أخلاط شتى فيهم الشريف والدّنيّ ، (والقويّ) (٣٩) والضعيف ، والمطيعُ والعاصي ، والمغمومُ والفَرِح ، والله أعلم .

الهوامش

ه هذا الباب ساقط من س .

١، ٢) العباب واللسان (نصف) النصيف النصف ـ وتثلث نونه ـ كالثليث والعشير وفي اللسان : النصيف والنَّصْف . الأخيرة عن ابن جنّيّ : أحد جزأي الكمال ـ هكذا ، قلت : هذا خطأ فليس الكمال جزأين ، وانما هو المكيال . وفي الصحاح والتاج (نصف) مكيال لهم . و يقال : وقد نَصَفَهم : أخذ منهم النصف يَنْصُفُهم نَصْفاً كما يقال : عَشَرهم يَعْشُرُهُم عَشْراً .

٣) اللسان (نصف) الناصف والمِنْصَفُ والمَنْصَفُ والنَّصِيف : الخادم ، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر داود . عليه السلام ، فقال : دخل المحراب وأقعد مِنْصَفاً على الباب ، أي خادماً . ج مناصف . وفي التاج عن ابن الاعرابي : النصيف : الخادم .

٤) القاموس (عصف) وعصف عياله يَعْصِفُهم : كسب لهم ، وفي اللسان : هو من قولهم : فلان يَعْتَصِف ، اذا طلب الرزق . قلت : هو فعيل بمعنى الفاعل .

٥) القاموس (عصف) العُصافة ككُناسة ما سقط من السنبل من التبن . وقوله تعالى « كعصف مأكول » أي كزرع أكل حبه و بقي تبنه .

٦) أضفناها لاقتضاء الحال ، بل جريا على ما يظهر من عادته .

٧) العباب (جخف) الجيش الكثير . وفي اللسان : الكثير وحسب ، وفي التاج عن أبي عمرو الجيش الكثير .

٨) العباب (جخف) هو الغليط في النوم . وفي القاموس : صوت البطن ، بطن الانسان ، أيضاً .

٩) اللسان والتاج (جنف) و به فسر قوله تعالى « غير متجانف الإثم » أي متمايل معتمد وهناك من خص الجنف بالميل الى الشر .

١٠) التاج (حنف) : الحنف الميل والاعوجاج ، وقال أبوزيد : الحنيف : المستقيم ، ولهذا فقد عد بعضهم الحنيف في الأضداد . انظر أضداد أبي الطيب اللغوي ص٢٢٥ ، ٢٢٦ . قلت : الحنف الميل مطلقا ، ومنه الحنفاء : القوس ، وستأتي ، والأحنف من تقوست رجلاه ، والميل لا يخلو من أن يكون الى شر أو الى خير ، وانما توجه الدلالة تبعا لرأي الرائي ، إذ المسألة نسبية .

١١) القاموس والعباب (حصف) حَصُف الرجل ككَرُمَ : استحكم عقله فهو حصيف . وفي العباب : الحصافة استحكام العقل .

١٢) العباب والتاج (حشف) الحشيف من الثياب الخَلَق ، وفي التاج : الحشيف كأمير الخلق من الثياب .

١٣) نفس المرجع (خرف) عن أبي عمرو .

١٤) نفس المرجع عن أبي عمرو ، سمى به لأنه يخرف ، فعيل بمعنى المفعول ، وأصل الخرف القَطْع في لين .

١٥) نفس المرجع عن أبي عمرو . وانما يسمى العام خريفاً من قبيل اطلاق الجزء على الكل ، أو كأن المراد من الخريف الى الخريف عام . والعام محدود ببداية ونهاية ثابتتين ، أما السنة فمده اثنى عشر شهراً وحسب

١٦) القاموس والعباب (خنف) الناقة الغزيرة .

١٧) نفس المرجع : الخنيف كأمير أردأ الكَتّان ، وهو أيضاً ثوبٌ أبيضُ غليظ من كَتّان . ورأيت الزبيدي (في التاج) يجيز كسر الكاف كِتّان .

١٨) اللسان (دلف) الدليف : المشي الرُّوَيْد ، نقول : دَلَف يَدْلِف دَلْفاً ودَلَفاناً ودليفاً ودُلُوفا اذا مشى وقارب الخطو . وقرنه : قرينه وندّه .

١٩) الجمهرة (٧٩/١) ذفّ على الجريح اذا أجهز عليه ، وقيل : بالدال هو الأصل (دفيف) ، وفي اللسان (ذفف) هو الاجهاز على الجريح وكذلك الذِّفاف ، و يقال للسم القاتل ذفاف ، وفي حديث علي كرّم الله وجهه ، أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يُتْبَع مدبر ، ولا يقتل أسير ، ولا يُذَفَّفُ على جريح .

٢٠) اللسان (ذفف) الذفيف والذُّفاف : السريع الخفيف ، وخص بعضهم به الخفيف على وجه الأرض ، ذفّ يَذِفُّ ذفافةً . وفي العباب : خفيفٌ ذفيفٌ ، إتباع .

٢١) عن ابن الاعرابي في التاج ، والعباب (رفف) الروشن : كالرفرف ، وهما شبه الكُوَّة يُجْعَل في (سقف) البيت ، يدخل منه الضوء ، وهي فارسية . والكلمة حية لدلالتها في بعض لهجات المغرب العربي وجنوب الجزيرة العربية .

٢٢) العباب والتاج (سفف) كلاهما عن أبي عمرو . قال صاحب التاج : وفي بعض نسخ النوادر هو السفسف ؛ ذكره في المستدرك .

٢٣) في الأصل « تعال » .

٢٤) سورة الجن ــ الآية ٥ .

٢٥) العباب والتاج (شفف) وفلان يجد في أسنانه شفيفا ، أي بَرْداً ، وقيل : الشفيف لذع البرد .

٢٦) في الأصل الطريف ، وليس به ، والصريف : صرير الباب وصرير ناب البعير ، ومنه ناقة صَروف بَيِّنَةُ الصريف ، وكذا ناب الانسان ، يقال : صرف الانسان والبعير نابه و بنابه يصرفُ صريفا : حرقه فسمعت له صوتا . وقال ابن خالو يه : صريف ناب الناقة يدل على كلالها ، وناب البعير يدل على غِلْمَتِهِ ، وأضاف الصاغاني : صريف البَكْرَة صوتها عند الاستقاء . انظر التاج والعباب (صرف) .

٢٧) التاج (صرف) هي الفضة عن أبي عمرو . وقيل : هي الخالصة .

٢٨) العباب والتاج (صرف) اللبن يُنْصَرَف به عن الضَّرْع حاراً اذا حُلب . أو اللبن ساعة يحلب ، فاذا سكنت رغوته فهو الصريح .

٢٩) في الأصل « الحاد » تحريف .

٣٠) اللسان (ضفف) الضَّفَف : الحاجة ، عن الفرّاء ، وفي الحديث أن النبيّ صلى الله عليه وسلم لم يشبع من خبز ولحم الا على ضفف ، أي قلة .

٣١) العباب (طرف) : الطارف والطريف من المال المستحدث منه ، والاسم الطُّرْفَةُ ، قلت : وعكسه التالد والتليد : الموروث .

٣٢) انظر لهذا الخبر التاج (ظرف) بنصه عن المبرد .

٣٣) في العباب والتاج (كتف) عن أبي عمرو .

٣٤) اللسان (كتف) الكتيفة الحقد والسخيمة ــ وكذلك في العباب ــ والعداوة ، عن ابن الأعرابيّ .

٣٥) العباب واللسان (لقف) حوضٌ لَقِفٌ ولقيفٌ : ملآن ، وقيل : هو الحوض الذي لم يُمْدَر ولم يطين ، فالماء يتفجّر من جوانبه . الأصمعي : هو الذي يتلجّف من أسفله فينهار . قلت : صفة أقيمت مقام الموصوف . وفي العباب (لقف) : تَلَقَّف الحوضُ اذا تَلَجَّفَت أسافله .

٣٦) العباب واللسان (لغف) العباب عن أبي عمرو : جاء بالمعنى والتوضيح بعده بحرفه مع تقديم وتأخير . وفي اللسان : الذي يأكل مع اللصوص . وزاد غير أبي الهيثم : و يشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم . . . واللغيف ، أيضا ، هو الذي يسرق اللغة من الكتب .

٣٧) العباب واللسان (لطف) : لطف الله لك : أي أوصل اليك مرادك في رفق ، وفي اللسان كما في المتن برواية « أرَبَك » مكان « ما تحب » .

٣٨) اللسان (لفف) هم القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً ، وهم ، أيضاً ، الجمع العظيم . . . كما ورد في المتن بتمامه عن أبي عمرو .

٣٩) زيادة يقتضيها المقام ، وأوردها صاحب اللسان في تفسيره عن أبي عمرو .

باب الأَوْل *

(أخبرنا) (١) أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الأَوْلُ (٢) : الرجوع ، والبَوْلُ (٣) : الوَلَد ، والتَّوْل (٤) : الدّاهية ، والثَّوْل (٥) : النحل والجَوْل (٦) : طبيُ الجبل/ (والحَوْل) (٧) : الحركةُ ، والخول (٨) : ظباء السهل ، (والدَّول : الغَلَبة) (٩) ، والزَّوْلُ (١٠) : الشّدّةُ ، والزَّول (١١) : العُجْبُ (١٢) ، والزول (١٣): الصَّقْر ، والزَّوْل (١٤): الظريف ، والزول (١٥): فرج الرجل (١٦)، والزَّول (١٧): الشجاع ، والزَّول : الزَّولان (١٨)، والزَّوْل والزَّوْلاتُ (١٩): النساء البَرْزات المُجَرّبات .

14

[قال ابن خالويه : والزول (٢٠) : اسم مكان باليمن ، وجد بخط عبد المطلب بن هاشم ، وأنهم وصلوا إلى زول صَنْعاء . قال : فكان عليٌّ بن عيسى الوزير يتعجّبُ من هذا و يقول : ما علمنا أنّ عبدَ المطلب كان يكتب إلاّ من هذا الخبر] (٢١) .

15

والشول : ارتفاع لبن النوق (٢٢)، والشول (٢٣)/ : ارتفاع إحدى كفتي الميزان على أختها . والطَّوْل : الغِنى ، والطول : الفضل ، والعول : الجَوْر (٢٤)، والعَول : (كثرةُ) (٢٥) العيال ، والعَوْل (٢٦): الزيادة ، والعول : المؤونة ، (والعول) (٢٧): الغَلَبَةُ ، والعول (٢٨): البكاء ، والغَوْل (٢٩): كل ما يذهب بالعقل . والنَّوْل (٣٠): الصواب ، (والله أعلم) (٣١) .

الهوامش

---

* هذا أول باب ورد في النسختين ، وهو في س الثاني .

١) لم ترد في س .

٢) التاج (أول) آل إليه يؤول أولاً ومآلاً : رجع وفي التهذيب (أول) عن ثعلب عن ابن الاعرابي .

٣) نفس المرجع (بول) : ومن المجاز : البول : الولد ، قال المفضل : بال الرجل يَبُول بولاً شريفاً اذا وُلد له ولد يشبهه في شكله وصورته .

٤) نفس المرجع (تول) التَّوْلة ، كالدَّولة : الداهية المنكرة ، ج تَوْلات .

٥) نفس المرجع (ثول) الثول : جماعة النحل ، الأصمعيّ : لا واحد لها من لفظها . والثول : ذكر النحل . وأنشد لساعدة بن جؤية :

فما برح الاسباب حتى وضعنه ... لدى الثول ينفي جُثّها وبؤومها

أي لدى جماعة النحل ، عندها .

٦) التاج (جول) الجول : الوعل المسنّ ، ج أجوال ، عن المحكم .

٧) ساقطة من س ، والذي فيها : والحركة ، كأنه أراد أن الجول تنصرف لمعنى الظبي ، ومعنى الحركة ، وهو وجهٌ محتمل .

٨) التاج (خول) الخَوْلَةُ : الظبية ، عن ابن الأعرابي . هكذا دون تخصيص بنعت أو إضافة . وجمع الخولة خَوْل ، كتمرة وتمر ، وخولات . وأرى العرب إنما سموا بناتهم « خولة » بهذه الظبية .

٩) زيادة من ب .

١٠) ورد هذا النص الى اخر قول ابن خالويه التالي في بلدان ياقوت نقلا عن العشرات .
انظر هـ ٢٠ فيما يلي

١١) التاج (زول) : هو زول من الأزوال ، أي : عَجَبٌ من العجائب . وانظر نوادر أبي زيد ص ٣٥٣ .

١٢) في س العَجَبُ ، وليس به . وهذه المعاني في التهذيب (زول) عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ .

١٣) انظر هـ ١٠ .

١٤) نوادر أبي زيد ٢٧٣ ، وأنشد أبياتا للمَوَدك الطائيّ : الأزوال : الظرفاء ، واحدهم زول والانثى زَوْلَةٌ . وفي العين ٢٢٧/أ : الظرف : البراعة وذكاء القلب ، ولا يوصف به الا الفتيان الأزوال والفتيات الزولات . والزول : الخفيف . وفي اللسان (زول) الزول : الغلام الظريف .

١٥) اللسان (زول) فرج الرجل .

١٦) في ب فرج الرجل .

١٧) التاج (زول) لأنّ الناس تتزايل من شجاعته ، تتغيّر ألوانها وتفرّ .

١٨) زيادة من س . والزول والزولان مصدران فعلهما واحد كالجري والجريان ، من زال يزول .

١٩) زيادة من ب ، وفي اللسان والتاج (زول) هو رامي الزوائل ، اذا كان طَبّا بإصباء النساء ، الواحدة زولة . وانظر الهامش رقم ١٤ السابق .

٢٠) بلدان ياقوت ١٥٩/٣ حيث أورد النص بكامله ابتداء من قول أبي عمر : الزول : الشدة إلى قول ابن خالويه : الا من هذا الخبر .

٢١) لم يرد هذا الخبر في س ، وقد نفهم من هذا أن « ب » التي نسخت بعد س ، قد ضمنها المُمِلُّ أو الناسخ أقوالاً لابن خالويه وصلت اليه ، وهي تنسجم مع هذا النص .

٢٢) في ب « لبـن النـاقة » ، وفي التاج (شول) الشائلة من الابل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر أو ثمـانـية فجف لبنها وارتفع ضرعها ، ولم يبق في ضروعها إلا شولٌ من اللبن ، أي بقية مقدار ثلث ما كان في ضروعها حدثان نتاجها ج شُول ، على غير قياس . وشوّل لبنها تشو يلا نقص ، وشوّلت الناقة : جفت ألبانها .

٢٣) جاء في مستدرك التاج (شول) كل ما ارتفع شائل ، وشال الميزان : ارتفعت إحدى كفتيه ، يقال منه : شال ميزان فلان يَشُول شَوَلاناً : وهو مثل في المفاخرة ، يقال : فاخرته فشال ميزاني ، أي : فَخَرْتُه بآبائي وغلبته .

٢٤) اللسان (عول) ومنه ما كتبه عثمان لأهل الكوفة « إني لست بميزانٍ لا أعول » ، و به فسّر أكثرهم قوله تعالى « ذلك أدنى ألاّ تعولوا » أي لا تجوروا . وعال في الحكم جار ومال عن الحق . وهذا الأخير عن التاج (عول) .

٢٥) في س كثير العيال . وفي التاج (عول) : عال فلان عَوْلاً وعِيَالةً : كثر عياله .

٢٦) نفس المرجع والمادة : عالت الفريضة في الحساب ، تَعول عَوْلاً : زادت .

٢٧) في ب والطول ، تحريف . وفي التاج : عال الشيء فلاناً يعوله عولاً : غلبه وثقل عليه وأهَمّه .

٢٨) نفس المرجع : أعْوَل الرجل : رفع صوته بالبكاء والصياح ، والاسم القول والعَوْلَةُ والعويل .

٢٩) التاج (غول) الغَول : كل ما زال به العقل ، وقد غال به غَوْلاً ، و يُفْتَح : غَوَلاً .

٣٠) اللسان (نول) النوال : الصواب .

٣١) لم ترد هذه العبارة في س . والله أعلم ، ولا ريب .

باب النُّقْبَةُ

[أخبرنا] (١) أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : النُّقْبَةُ (٢) : السراويل (بلا رجلين) (١) ، والنُّقْبَةُ (٣) : الثوب ، والنُّقْبَةُ (٤) : الجَرَبُ ، والخُزْبَةُ (٥) :الوَرَمَةُ ، والجُزْبَةُ (٦) : النَّصِيْبُ ، والشزبة (٧) : الوقت ، والنُّوْبَةُ والصُّوبَةُ (٨) : جُوخانُ (٩) الزّبيب/ والقُطْبَة (١٠) : النَّصْلُ الصغير، والعُقْبَة 16
(١١) : مُنْعَطَفُ الوادي ، والكُعْبَةُ : عُذْرَة (الجارية) (١) البِكْر ، (قال) (١) :
وأنشد (نا) ثعلب (عن ابن الاعرابى) (١) :

(أ) رَكَبٌ تَمَّ وَتَمَّتْ رِبَّتُه قد كان مختوماً ففضت كُعْبَتُه (١٢)

[قال ابن خالويه : فسألتُ أبا عمر عن الكُعْكُبَةِ ، قال : ذاك تصحيف (١٣) من ابن الكوفيّ ، إنّما الكُعْكُبَةُ(١٤)مَشْطَةُ الذؤابة ، والكُعْبَةُ : العذرة والله أعلم]

الهوامش

١) ما بين الأقواس زيادة من ب .

٢،٣) اللسان (نقب) نَقَبَ الثوب يَنْقُبُه : جعله نُقْبَةً . الصحاح : النقبة ثوب كالازار . وفي الحديث « ألبستنا أُمُّنا نُقبتها » أي سراويلها . وقيل السراويل بغير ساقين ، وهذا يوافق ب .

٤) نفس المرجع (نقب) ونظام الغريب ص١٥٣ : هي الجرب أول ما يبدو ، قال دريد بن الصّمة :

متبذلا تبدو محاسنه يَضَعُ الهناء مواضع النُّقُبِ

أي يضع الطلاء على الجرب .

٥) هذه الكلمة والاثنتان بعدها غير واضحة الاعجام في س . وفي التاج (خزب) خزب جلده كفرح خَزَباً فهو خَزِبٌ ، ورم من غير ألم ، أو سمن حتى كأنه وارم من السمن . وخزب الجلد تهيج كهيئة ورم من غير ألم ... وناقة خزبة كفرحة ، وخزباء ، وارمة الضرع ، والخوزب ورم في حياء الناقة .

٦) الجمهرة واللسان والتاج (جزب) الجزب بالكسر النصيب من المال ج أجزاب ، والجِزْم مثل .

٧) التاج (شزب) الشُزبة بالضم مثل الفرصة ، عن الفراء ، وهم متشازبون أي لكل واحد منهم حظ ينتظره .

٨) اللسان (صوب) عن كراع : الصُّوبة كل مجتمع ، وعن ابن السكيت أن أهل الفلج (اليمامة) يسمون الجرين الصُّوبة ، وهو موضع التمر .

٩) اللسان (جوخ) عن أبي حاتم ، فارسي معرّب ، يقابله الجرين والبيدر والمِسْطح .

١٠) اللسان (قطب) عن ابن سيده : القُطبة : نصل صغير قصير مربع في طرف السهم يُغْلى به في الأهداف ، وفي الحديث « يأخذ سهمه فينظر الى قطبته فلا يرى عليه دماً » .

١١) لم أجده في المعاجم لهذه الدلالة . وفيها العقبة : السند ، والطريق الوعر في الجبل . قلت : لعله من عقَب الابل : اذا تحولت من مكان الى مكان .

١٢) اللسان والتاج (كعب) عن ابن الأعرابي برواية « أرْكَبٌ » ودون نسبه . وفي النسختين « رَكَبٌ » وهم لحم ظاهر الفرج . والعذرة : غشاء البكارة . والشعر بغير الهمزة يحتمل أن يكون من الرمل ، وهذا يستدعي حذف قد من الشطر الثاني .

٭ هذا هو الباب الأول في س .

١٣) يريد أن ابن الكوفي حَرّف الكعبة بمعنى العذرة وصيّرها الكعكبة .

١٤) التاج (كعب) الكعكبة بضم الكافين وتشديد الموحدة ، قال شيخنا : قيل : وزنها فُعْفُلَّة ، وهي النونة من الشعر ؛ وهي أن تجعل المرأة شعرها أربع قصائب مضفورة مفتولة ، وتداخل هي بعضهن في بعض ، فيعدن ، أي تلك الضفائر كعكبا ، والكعكب ضرب من المَشْط ، كالكعكبية ، بزيادة الياء .

باب البَعْو *

[أخبرنا] (٣) أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : البَعْوُ (١) : الجِنايةُ ، والنَّعْوُ (٢) : شَقُّ المِشْفَر/ (وأنشد أبو عمر : للطرماح بن حكيم 17
وافر

خريعَ النَّعْوِ، مضطربَ النواحي   كأخلاقِ الغريفةِ ذا غُصُونِ (٣)

الخريع : الضعيف من كل شيء ، وامرأةٌ خريع : إذا قامت ضعفت) (٤) والمَعْوُ (٥) : الرُّطَبُ ، والشَّعْوُ (٦) : انتفاش الشعر ، والسعو (٧) : الشمع ، والجَعْوُ (٨) : الطين ، والقَعْوُ (٩) : البَكْرَةُ ، والقعو (١٠): أسفل الفخذ ، واللَّعْوُ (١١): الحريص ، واللّعْو (١٢): الكلب ، (والله أعلم) (١٣).

الهوامش

---

* هذا هو الباب الثالث في س .

١) اللسان (بعا) و يقال منه : بعا يَبْعُو، و يَبْعَى كيسعَى .

٢) عن اللحيانيّ في التاج (نعو) : والجَمْعُ نُعًى لا غير.

٣) هذا البيت لطرماح بن حكيم . انظر ديوانه ص ٥٣٤ . وخريع النعو: ليّنُه ، وهو في وصف مشفر البعير، وقد ورد في الأصل « ذي غصون » والصحيح ما أثبتناه ، الاّ أن يكون البيت قد روى بلغة « جُحْرُ ضبٍ خربٍ ، وقد استشهد بهذا البيت الصاغاني في العباب (غرف) ، وأبو محمد ثابت في خلق الانسان ص ١٥٥ والخليل في معجم العين ١/١٣٥ وصاحبا اللسان والتاج (نعو) ، وهو فيها جميعا برواية « ذا غصون » والغريفة جلدة من أدم نحوٌ من شبر فارغة في أسفل قراب السيف تُذَبذب ، وتكون مُفَرَّضَةً مُزَيَّنَةً ... وقد جعلها الطرماح في بيته خلقا لنعومتها ، و بنو أسد يسمون النعل الغريفة .

٤) ما بين القوسين ساقط من ب بما في ذلك الشاهد .

٥) مجالس ثعلب ١/٣٠٥ والمخصص ١١/١٢٣ المَعْوُ والتَّعْوُ واحد ، (وإذا رطبت جداً فهي مَعْوَةٌ) وأنشد صاحب التاج عن اللحياني شاهداً :

تعلّلُ بالنهيدة حين تمسى   وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقميم

والنهيدة : الزبد ، والقميم الذي يُقَمُّ أي يُلتقط عن الأرض .

٦) التهذيب (شعو) عن ثعلب عن ابن الاعرابيّ : الشاكي : والشعو: انتفاش الشعر، والشُّعا خصل الشعر المُشْعان .

٧) اللسان والتاج (سعا) السعو: الشمع ، الواحدة سعوة ، وذلك في بعض اللغات .

٨) في الأصل الجنو، تصحيف ، وفي اللسان : يقال : جَعَ فلانٌ فلانا اذا رماه بالجعو، وهو الطين .

٩) عن الأصمعيّ في اللسان (قعا) الخطّاف الذي تدور فيه البكرة اذا كان من حديد ، وإذا كان من خشب فهو القَعْوُ.

١٠) نفس المرجع والمادة ، وجمعه القُعَى .

١١) ابن السكيت ــ اصلاح المنطق ص ٢٥٤ اللعو الحريص ، واللعو الفسل أيضاً ، وفي مجالس ثعلب عن ابن الاعرابي ٤١٧/٢ هو الشَره ، وفي اللسان (لعا) : هو من قولهم : كلبة لعوة وذئبة لعوة ، وامرأة لعوة ، يعنى بكل ذلك الحريصة التي تقاتل على ما يؤكل . ج لَعَوات .

١٢) نفس المرجع (لعا) : واللعو هو الذئب والكلب الشره الحريص ، وفي الحيوان ٢٧١/١ اللعوة : الكلبة .

١٣) هذه العبارة ليست في س ، لافي هذا الباب ولا في الأ بواب الاخرى .

باب القَوْط

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال: القَوْط (١) : القطيع من الغنم، والحَوْط (٢) : خيط ينظم فيه خرز وهلال من الفضة ثمّ يُشَكُّ بحقو (٣) العروس، والسَّوْط (٤) : القطعة من العذاب، والشوط : الطريق البعيد، والغَوْطُ (٥) : الثّريد المُلَبَّق/ والَلّوْط (٦) : الإزار، واللوط : (لصوق) (٧) الحُبِّ 18 بالقلب، واللوط : (تطيين الحوض) (٨) . (والنَّوْط) (٩) : الجُلَّةُ الصغيرة، والنَّوْط (١٠): التعليق .

الهوامــش

١) اللسان (قوط) هو المائة وزيادة من الضأن، وخصه قوْمٌ بالقطيع الصغير.

٢) نفس المرجع (حوط) يكون من لونين أحمر وأسود، تُدفع به العين، وهو البريم؛ المبروم.

٣) الحقو بضم الحاء وكسرها : الكشح أو معقد الإزار.

٤) ومنه قوله تعالى « فَصَبَّ عليهم رَبُّكَ سَوْطَ عذاب » الفجر الآية ١٣ .

٥) اللسان (غوط) ومنه التغويط، وهو اللَّقْمُ من الثريد، أو عِظَمُهُ .

٦) اللسان والتاج (لوط) : ومنه قولهم انتق لوطك في الغزالة حتى يجف، أي اعرضه للشمس، وهو فيهما الرداء، وسيأتي تفسير ذلك فيما بعد . انظر الفُرْغُل فيما يلي ص ٩٣ .

٧) في ب « لزوم » مكان لصوق . ومن ذلك قولهم : الولد ألْوَط ، قال أبو عبيد : أي ألصق في القلب، وكذلك كل شيء فقد لاط به ولاطه ، والكلمة واو ية و يائية : لاط يلوط و يَليط . انظر اللسان والتاج (لوط) .

٨) لم يكن واضحاً في س . قال اللحياني : لاط فلان به : طيّنَهُ وطلاه بالطين ومَلَّسَهُ، ومن ذلك في حديث أشراط الساعة « ولتقومنّ وهو يلوط حوضه » ، وفي رواية يليط . انظر اللسان والتاج (لوط) .

٩) في ب واللَوط ، تحريف . وفي العباب (نوط) : هي جُلَّةٌ صغيرة فيها تمر تعلق من البعير. وفي الحديث أنه أهدي الى النبيّ صلى الله عليه وسلم نَوْطٌ فيه تعضوضُ هجر» أي تمر هجريّ .

١٠) نفس المرجع والمادة: قال الصاغاني : والتركيب يدل على تعليق شيء بشيء اذا علقته به، ومنه ناطه ينوطه اذا علقه .

باب الوهب

أبو عمر ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الوَهْبُ: العطاء السَّنِيّ، والوثب (1): القُعُود، والوَجْبُ (2): السبق في النضال وغيره، والوجب: المخنّث (3)، والوَرْب (4): الفاسد من الأعضاء، والوَزْبُ (5): السيلان، والوَغْب (6): الأحمق، والوَقْبُ (7): الدخول، والوَقْبُ (8): الجاهل، والوَكْبُ (9): الكَمَدُ من الغَمّ.

الهوامش

1) وهو القفز أيضا، وهو بمعنى القعود في لغة حمير، جاء في اللسان (وثب) أنّ رجلا من العرب دخل على ملك من ملوك حمير فقال له: ثب. أي اقعد، فوثب (قفز) فتكسر. فقال الملك: ليس عندنا عَرَبيَّتْ، من دخل ظفار حمّر أي تكلم بالحميرية. قلت والكلمة بذلك من الأضداد. وجدير بالذكر أن ابن الاعرابي كان كثير الرواية للغة اليمن حسب ما يبدو في بعض ما ينسب اليه.

2) اللسان والتاج (وجب) الوَجْبُ: الخَطَر، وهو السَّبْق الذي يناضَل عليه، عن اللحياني. والوَجْبُ والقَرَع: الذي يوضع في النضال والرهان، فمن سبق أخذه.

3) ابن السكيت ١٨١ في باب الجبن وضعف القلب: الوجب: الجبان. وفي أخبار الزجاجي ص ٢١ عن ابن الأعرابيّ: والوجب: الرجل الأحمق. وكذلك في اللسان (وجب) عن الزجاجيّ.

4) اللسان (ورب) يقال منه: وَرِب بطنه وَرَباً ووزْباً، وعِرْق وارب: فاسد.

5) اللسان (وزب) ومنه الميزاب، و يقال منه: وَزَب يَزِبُ وُزُوباً ووَزْباً. وقد عده الجوهريّ في الصحاح معرباً من الفارسية.

6) ابن السكيت ١٩٦: وإنه لمن أوغابهم، وأوغالهم وأوغادهم، أي من أنذالهم وضعفائهم، الواحد وَغْبٌ، وأنشد صاحب اللسان (وغب) لرؤبة:

لا تعذليني واستحي بإزْبِ: كز المحيا أنّج إرْزَبّ: ولا ببرشام الوخام وَغْبِ.

7) اللسان (وقب) وَقَبَ يَقِبُ: دخل، ووقب القمر وقوبا دخل في الظل الصنوبريّ.

8) أنشد صاحب اللسان (وقب) للأسود بن يعفر شاهداً لهذا المعنى:

أبني نُجيح إنّ امكم أمَة وإنّ أباكم وَقْبُ

9) العباب واللسان (وكب) الوَكّاب كَكَتّان: الرجل الكثير الحزن. وهو في اللسان عن الصاغاني.

باب القُبَّاب *

[أخبـرنا] (١) أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ/ القُبَابُ (٢): الكَنْعَد ، [يـريـد الكَـنْـعَـت] (٣)، والحباب : الحيةُ ، والذباب (٤) : الشؤم ، والكُبَاب (٥) : الـتراب الـنَّـدِيُّ ، والـغُـضَـابُ (٦) : القذى في العين (وفي) (٧) الأنف ، والقُرَاب (٨) : القرابَةُ (وأنشد ابن الاعرابيّ : 19

واقر

ولـــمّـــا أنْ رأيـــتُ بـــنـــي عـلــيّ   رأيتُ الـوُدَّ والـتَّـسَـبَ الـقُـرابـا) (٩)

والـغُـراب(١٠) : الـثـلـج ، والـغراب : الضفيرة من الشعر للجارية والغُراب(١١) : الـمِعْوَل ، والـغـراب(١٢) : رأس الـورك ، وأنـشـدنـي أبـو عـبـد الله (الـمُـهَـلَّـبِيّ ، يـعـنـي)(١٣) نـفـطـويـه ، (كنى عنه لأنه كان في زمانه)(١٤) عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ :

رجز

يـــا عَـجَـبـا للـعَـجَـبِ العُجاب   خَـمْـسَـةُ غِرْبانٍ على غُرابْ (١٥)

الهوامـــش

* هذا الباب يقع من س قبل آخر أبوابها . وجدير بالذكر أنّ ثمة اضطراباً في ترتيب الأ بواب في النسختين .

١) زيادة من ب . وهما من كلام ابن خالويه .

٢) اللسان (قبب) القباب ضرب من السمك يشبه الكنعد ، وهو الكنعت واستشهد بقول جرير :

كـانـوا إذا جـعـلـوا في صـيـرهـم بـصـلا   ثـم اشـتـووا كـنـعـداً مـن مـالـح جـدفـوا

والبيت في ديوانه ١٧٧/١ ، ومثله ١٤٨/١ برواية واشتووا ، ومالحاً من كنعدٍ .

٣) في س : والجباب : الجبة . تصحيف في الكلمتين .

٤) اللسان (ذبب) : « أن النبيّ صلى الله عليه وسلم رأى رجلا طويل الشعر ، فقال : ذباب » ، الذباب : الشؤم ، أي : هذا شؤم .

٥) من شواهدنا الجغرافية للكُباب لمعناه قول ذي الرمة :

تَـــوَخّـــاه بـــالأظـــلاف حـــتـــى كـــأنـمـــا   يُـثـرن الـكُـبَـاب الـجَـعْـد عـن مـتـن مـحـل

شرح ديوانه بتحقيق عبد القدوس أبو صالح ص ٧٧٤ .

٦) اللسان (غضب) ، ومنه الغُضابيّ : الكدر في معاشرته نسبة اليه . وفي ب : في العين وحسب .

٧) في س (وهو) تحريف .

٨) وردت كلمة القراب في المعاجم لمعنى القريب ، ولم أجدها لهذه الدلالة ، ولا الشاهد بعدها .

٩) هذا الخبر ساقط من ب .

١٠) اللسان (غرب) البَرَدُ لبياضه ، والمُغْرِب : الذي كل شيء فيه أبيض ، وهو أقبح البياض .

١١) نفس المرجع والمادة الغراب : قَذال الرأس . و يقال : شاب غرابه : أي شاب شعر قذاله .

١٢) زيادة من ب .

٩) اللسان (غرب) غراب الفأس : حدُّها .

١٣) خلق الأنسان لأ بي محمد ص ٣١٠ : الغرابان هما رأسا الوركين مما يلي الجنب . وعن اللسان والتاج (غرب) أنهما طرفا الوركين الأسفلان اللذان يليان أعالي الفخذين ، وقيل : هما رؤوس الوركين وأعالى فروعهما .

١٤) ما بين الأقواس زيادة توضيحية من ب .

١٥) ورد هذا الرجز غير منسوب في أكثر من مرجع الرواية شاهداً على الغراب رأس الورك . انظر اللسان والتاج (غرب) ونظام الغريب ص ١٥٠ ، والمقصود خمسة غربان جمع غراب : الطائر المعروف ، تقف على غراب واحد أي رأس ورك من ثور أو بعير ، ولعله من محاجاة الأعراب .

باب الخَوْعَم

أخبرنا أبو عمر/ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال : الخَوْعَمُ (١) : الأحمق ، 20
والخَوْرَم (٢) : الأنف ، والعَوْزَم (٣) : العجوز ، والحَوْجَم (٤) : الورد الأحمر
والحَيْرَم (٥) : البَقَر ، والغَيْلَم (٦) : السُّلَحْفاة ، والغَيْلَمُ (٧) : المرأة الحسناء ،
أيضا ، [قال ابن خالويه : وغيلم : اسم موضع في شعر عنترة] (٨) والعيلم (٩) :
البئر العزيزة (الماء) (١٠) ، وأنشدنا :

تَمْسَحُ جَوْلَيْ عَيْلَمٍ رجَبّ والدَّلْوُ كالجاموسة المُلَبّ (١١)

رجز

قال ثعلب : قلت : ما معنى المُلَبّ ؟ قال : (١٢) أراد المُلَبِّيَة ، التي لها لِبأ ،
ولكنه خفّف ، ومعناه أنّه شَبّهَ الدَّلْوَ لامتلائها بضَرع الجاموسة)(١٣)، والفَيْلَمُ
(١٤) : المِشْط ، وهو أيضا الرجل العظيم الخَلْق (والفَيْلَم الجُمَّةُ ، عن ابن خالويه
الأخير)(١٥) والبَيْلَمُ(١٦): القُطْنُ (وسألْتُهُ(١٧)عن البَيْرَم(١٨)فقال : هو مُوَلّدٌ ،
وهو ذكر الرجل(١٩)(والله أعلم)(٢٠).

الهوامش

---

١) ابن السكيت ١٨٩ في باب الحمق والموج ، وكذلك اللسان (خعم) .

٢) اللسان (خرم) الخَوْرَمَةُ : أرنبة الانسان (مقدم أنفه) ، وما بين القوسين عن ابن سيده ، وقيل : هي ما بين المنخرين . والخورم ، أيضا ، صخرة لها حروف .

٣) أنشد صاحب اللسان (عزم) شاهداً لذلك قول الراجز :

لقد غدوت خلق الأثواب ٭ أحمل عدلين من التراب ٭ لعوزم وصِبْيَةٍ سغاب ٭ فآكِلٌ ولا حِسّ وآبي

قال : والعُزُمُ : العجائز ، واحدتهن عزوم . والعوزم ، و بالتاء ، الناقة المسنّة .

٤) اللسان (حجم) الواحدة حَوْجَمَةٌ .

٥) نفس المرجع (حرم) الواحدة حَيْرَمَةٌ ، وذكر بيتاً لابن أحمر ، قال الأصمعي : لم نسمع الحيرم الا في شعر ابن أحمر .

٦) نفس المرجع (غلم) وقيل : ذكرها ، أيضا .

٧) نفس المرجع والمادة : الفيلم : المرأة الحسناء ، أو الجارية المغتلمة ، أي الناضجة .

٨) هذا زيادة من ب ، وفيها جعل الغيلم : المرأة الحسناء ضمن مقالة ابن خالوية خلافاً ل « س » و يقصد بالغيلم الذي ورد في شعر عنتره ما ورد في قوله من معلقته :

كيف المزار وقد تربع أهلها بعنيزتين ، وأهلنا بالغيلم

(ديوانه ــ ط بيروت ص ١٢٠) حيث وردت هذه المفردات لمعانيها عن ابن الاعرابي دون إشارة للعشرات .

٩) من شواهدنا الجغرافية قول القتال الكلابي (ديوانه ص ٤١) .

أشميلُ ما يدريك أنْ ربَّ آجنٍ طامٍ عيالمه ، مخوف المرصد

وانظر لرؤية في ديوانه ص ٥٩ . وقد ذكره ابن السكيت ٣٨٢ عن المنتجع ، حيث قال : البئر الواسعة . وعن صاحب اللسان (علم) أن العيلم ربما يتفجر عنواً فيستطير في السماء .

١٠) زيادة من ب .

١١) أورده صاحب اللسان (علم) مع التوجيه الذي يليه منسوبا لثعلب ، دون نسبة .

١٢) يعني ابن الأعرابيّ .

١٣) هذا زيادة من س .

١٤) اختلفت النسختان في ترتيب معنيي الفيلم . وفي اللسان (فلم) استشهاد و بقول الشاعر :

كما فرّق اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

بمعنى الرجل العظيم ، ولكنه أردف ففسره بالمشط ، وأورد الشعر في روايات مختلفة تدور حول معاني الفيلم وهي : المشط ، والجُمَّةُ الكبيرة ، أي المِدْرَى والشعر الكثير ، والعظيم الضخم الجثة من الرجال ، وأورد عبارة نسبها لابن خالوية جمع فيها المعاني المختلفة هي : رأيت فيلما يُسَرِّح فيلمه بفيلم . أي رجلاً ضخما يسرح جمته بمشط . وقال : الفيلم هو المشط بلغة أهل اليمن .

١٥) زيادة من ب .

١٦) اللسان (بلم) قيل : هو قطن القصب ، وقيل : الذي في جوف القصبة ، وقيل : قطن البرديّ ، وقيل جَوْزُ القطن .

١٧) السائل أبو عمر والمسؤول ثعلب .

١٨) اللسان (برم) عن ابن الاعرابيّ : البيرم : البرطيل . أبو عبيدة : عتلة النجار ، أو قال : العتلة : بيرم النجار قلت : لعلهم شبهوا هذا بتلك فولدوه .

١٩) زيادة من س .

٢٠) زيادة من ب .

باب الشيِّق

21 أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي / قال : الشِّيْقُ (١) : شَقُّ (رأس) فرْج الرجل، والشيِّق (٢) : الطريق في الجبل، والشِّيق (٣) : ضَرْبٌ من السمك، والشِّيق (٤) : شعر ذنب الدابة، والصَّيْقُ (٥) : الغبار، والصَّيْقُ (٦) : ريح المصلوب، والعِيق (٧) ساحل البحر (يقال منه : عِيْقٌ وعِيقةٌ) (٨) والفيق (٩) : جمع فِيْقَةٍ وهي اجتماع اللبن في الضَّرْع . والقيقُ (١٠) : الجَبَلُ المحيط بالدنيا، (والنَّيق : رأس الجبل) (١١) . [قال ابن خالويه : وقيل : قاف : الجبل المحيط بالدنيا (١٢)، وهو زَبَرْجَدٌ خضراء، حُسْنُ السماء منها، وأما القيق (١٣)، فاسم جبل بأصبهان يمتد الى الأبواب (١٤)، ذكره البحتريّ في شعره (١٥)] ، (وسمعتُ / ثعلبا (١٦) يقول : العرب تجتزىء بذكر حرف واحد 22 من سائر الكلمة، فيقولون : ياتا، يريدون يا هذا تعال فأقْبِل) (١٧)، (و يقولون : رأيت قافاً، يريدون القيق الجبل) (١٨) .

الهوامش

١) اللسان (شيق) رأس الأداف، أي الذكر، همزته بدل واو، من ودف الاناء اذا قطر. وفي س شق الفرج للرجل .

٢) اللسان (شيق) وفي الجمهرة ٣/٦٨ الشيق : وِطاء منخفض دون قمة الجبل . قلت : وهل تكون الطرق الا في الوطاء ؟ وأعرف طريق في جبل وشاع بين خيبر الجنوب و يعراء يعرف باسم الشيق .

٣) اللسان (شيق) ولم يزد .

٤) اللسان (شيق) شعر الذنب . وأسفل الذنب .

٥، ٦) من الشواهد التي تفسر بالمعنيين قول سلامة بن جندل :

بوادي جَدودٍ وقد بوكرت بصيق السنابك أعطانها

وانظر معرب الجواليقي ٢١١ . وقد عده صاحب التاج في مستدرك (صيق) في المعرب من العبرانية زيقا عن الليث، وكذلك فعل الجواليقي، وقد أكد ذلك بروكلمان في المعجم السرياني ص ١٩٥ حيث عده معرب (زَ ﺭﻃﺎ) . ومن شواهدنا الجغرافية قول رؤبة . قساطلاً مَرّاً ومرّاً صِيَقاً (ديوانه ١١٢) وانظر التاج واللسان (صيق) هما الغبار والريح الكريهة من مصلوب كانت أو غيره .

٧) اللسان (غيق) غيقة موضع بين مكة والمدينة ، و بالغين جاءت الكلمات الثلاث في س ، و بالعين في ب وهو الصحيح . وفي اللسان (عيق) عَيْقٌ وعَيْقَةٌ : ساحل البحر وناحيته . وانظر المقاييس (بضع) والجمهرة ٣٠٣/١ بالعين مع ذكر رواية الغين . ومن شواهدنا الجغرافية قول ساعدة بن جؤية :

سَئِدٌ تَجَرَّم في البضيع ثمانيا يُلوى بعيقات البحور ويجنب

انظر ديوان الهذليين ص ١١٠٣ .

٨) زيادة من س .

٩) اللسان (فيق) الفيقة : اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين وفي حديث أم زرع « وترو يه فيقة البقرة » .

١٠) اللسان والتاج (قيق) عن ابن الاعرابي .

١١) اختلفت النسختان في موقع هذه العبارة .

١٢) العباب (قوف) قاف : جبل محيط بالدنيا . قال الله تعالى « ق ، والقرآن المجيد » سورة ق الآية ١ قلت : وفي الصحراء الكبرى قرب بلدة غات جنوب ليبيا جبل يسمونه كاف الجنون ، والكيفان عندهم الجبال وانظر بلدان ياقوت ٢٩٨/٤ حيث أورد قوله « وهو من ز برجدة خضراء ... » .

١٣ ، ١٤)جاء في بلدان ياقوت ٣٠٦/٤ ، ٣٠٧ باسم القَبْق ، كلمة عجمية ، وهو جبل متصل بباب الأ بواب و بلاد اللاّن ، قال ابن الفقيه : وجبل القَبْق وفيه اثنان وسبعون لسانا لا يعرف كل انسان لغة صاحبه الا بترجمان ... وفي شعر بعضهم القَبْجُ ، بالجيم .

١٥) هذا الكلام زيادة من س . وأما قول البحتري المقصود فهو:

فعلق بابه ، على جبل القَبْق الى دارتي خِلاط ومَكْسِ

(بلدان ياقوت ٣٠٧/٤) .

١٦) في ب : قال ثعلب . وانما أثبتُّ ما في المتن لأنَّ السّماع أوثق وأقوى .

١٧) من س ، وفيه زيادة عما ورد في ب .

١٨) من ب ، والذي في س « رأيت فاقا يريدون الفيق من الجبل » وذلك تحريف ، وليس صحيحاً . ومن شواهد النحو يين للاجتزاء بالحرف الواحد قول لقيم بن أوس :

بالخير خيرات وإن شراً فا ولا أريد الشرّ الا أن تا

انظر نوادر أبي زيد ٣٨٧ وسر الصناعة ٩٤/١ وشرح شواهد الشافية ٢٦٩ واعراب ثلاثين سورة (لابن خالو يه) ص ٣٥ ، ٣٦ برواية ولا أحب . وانظر كذلك شاهد القنفاء فيما يأتي .

بابُ المِخْصَرَةُ *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال : المِخْصَرَةُ (١) : العكّازَةُ ، والمِقْطَرَةُ (٢) : المِجْمَرَةُ ، والميبَلَةُ (٣) : الدُّرَّةُ ، والمِثْمَنَةُ (٤) : المخلاةُ ، والمِعْبَأَةُ (٥) : الخرقَةُ لِلْهناءِ ، والمِعْبَلَةُ (٦) : النَّصْلُ العريض ، والمِثْمَلَةُ (٧) : الخرقَةُ للهناء ، والمِخْصَمَةُ (٨) : المَدَقَّةُ .

والمِسْيَعَةُ (٩) : المالَجُ ، والمِنْسَغَةُ (١٠): البُرْكُ ، والمِحْرَضَةُ (١١): الأُشناندانة ، والمِنْضَحَةُ (١٢) ــ وإنْ شئت المِنْضَخَةُ (١٣): الزَّرَّاقَةُ/ والمِقْرَمَةُ (١٤) (....) 23 (١٥)، والمِنْبَذَةُ (١٦): الوسادةُ ، والمِنْتَجَةُ (١٧): الطَّبْجَةُ . وقال ابن الأعرابيّ (١٨) : محاجاةٌ للأعراب تقول (١٩) : ثلاثُ دُجَةٌ (٢٠) ، يحملن دُجَةٌ ، إلى الغَيْهَبانِ فالمنتَجةِ . قال : الدُّجه : الأُصْبَع ، والدُّجَه : اللُّقْمَةُ . [قال ابن خالويه : والدُّجه : زِرُّ القميص ، والغيهبان (٢١) : البطن ، والمنتجة : الإست] .

الهوامش

* هذا الباب ليس في س .

١) الصحاح (خصر) المخصرة كالسوط ، وكل ما اختصر الانسان بيده فأمسكه من عصا وغيرها فهو مخصرة .

٢) نفس المرجع (قطر) المقطرة : المجمرة ، وأنشد أبو عبيدة للمرقش الأصغر :

في كل يوم لها مقطرةٌ ... فيها كباءٌ مُعَدٌّ وحميم

أي فيها ماء حار تحمم به . والمقطرة : الفلق بلغة أهل اليمن ، انظر الحيوان ٣٤٤/١ .

٣) اللسان (وبل) الوبيلة العصا ما كانت ، عن ابن الاعرابي . وفي الصحاح (وبل) المَوْبِل : العصا الضخمة ، قال ابن سيدة : قال ابن جني مِيْبَل مِفْعَل من الوبيل : العصا . وأنشد صاحب اللسان لساعدة :

فقام تُرْعَدُ كفّاه بميبلة ... قد عاد رَهْباً رَذِيّاً طائش القدم

٤) اللسان (ثمن) عن اللحياني عن ابن سنبل العقيليّ .

٥) نفس المرجع عبأ .

٦) نفس المرجع (عبل) هي نصل طويل عريض ج معابل ، قال عنترة (ديوانه ١٠٥) :

وآخر منهم أجررت رمحي ... وفي البجليّ معبلةٌ وقيع

الأصمعي : من النصال المعبلة ، وهو أن يعرّض النصل و يطول . أبو حنيفة : هي حديدة مصفحة لا عير لها . وانظر لذلك أيضا : أمالي الزجاجيّ ٢٢٩ وأخبار الزجاجي ص٥٧ .

٧) اللسان (ثمل) الثُّمْلَةُ والثَّمَلَةُ : الصوفة ، أو الخرقة التي تغمس في القطران ثم يهنأ (يُطلى) بها الجرب ، و يدهن بها السقاء ، الاولى عن كراع ... وهي المثملة أيضا ، والثملة خرقة الحيض .

٨) في الأصل المدرة ، تحريف . والضبط عن التاج (حصم) حيث جاء فيه : المحصمة ، كمِكْنَسَة : مَدَقَّةُ الحديد .

٩) الصحاح (سيع) المسيعة : المالَجَةُ ، وهي خشبة ملساء يُطَيَّنُ بها . وهي المالَجُ في كل من الصحاح واللسان والتاج (ملج) .

١٠) العباب والصحاح والتاج (نسغ) : هي الإضبارة من ذنب الطائر ينسغ بها الخبّاز خبزه ، وكذلك اذا كانت من حديد . وفي التاج عن ابن الاعرابي : المنسغة البُرْك ، وكذلك المنزغة ، وهي التي يغرز بها الخبر . وفي الأصل (البر . .) والكاف لم تكن واضحة .

١١) الصحاح (حرض) المحرضة هي إناء الحُرْضُ ، وهو الاشنان . والأشناندانة فارسية تعني إناء الأشنان . والحرّاض الذي يوقد على الحرض ليتخذ منه القِلْيَ ، وكذلك الذي يوقد على الصخر ليتخذ منه نَوْرةٌ أو جصاً .

١٢ ، ١٣) التاج (نضح ، نضخ) عن ابن الأعرابيّ : المنضحة والمنضخة ، بالكسر فيهما ، الزّرّاقة ، وهي الآلة التي تستوي من النحاس أو الصُّفْر للنفط وزرقة . والعامة تقول : النَّضّاخة ، وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والخاء المعجمة .

١٤ ، ١٥)الكلمة المفسّرة غير واضحة في الأصل ، تبينت منها (كلّه) فقط ، ولهذه الكلمة في التاج (قرم) معنى : محبس الفراش ، والقِرام : ستر فيه رقم ونقوش ، وكذلك المِقْرَم والمِقْرَمَةُ .

١٦) اللسان (نبذ) الوسادة المتكأ عليها . هذه عن اللحياني . وفي الصحاح (نبذ) الوسادة .

١٧) الاست ، كلاهما ، وسيأتي تفسيره فيما يلي . وفي التاج : المنتجة والمنتجة : الاست ، كمِكْنَسَة .

١٨) هذا الخبر بحرفه عن ابن الأعرابيّ في التاج (دجا) وفي نوادر أبي زيد ص ٥٣١ حيث قال : والدجه زر القميص نفسُهُ ، يقال : أصلح دُجَةَ قميصك . وثلاث دجات للأزرار ، والأصابع أيضا واللقمة عليها وما أشبهه .

١٩) في التاج عنه يقولون مكان تقول .

٢٠) في الأصل الرجه ، بالراء .

٢١) عن الصاغاني في التاج .

باب الضَّفْز *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيبانيّ عن أبيه قال : الضَّفْزُ (١) : الجماع ، والضَّفْزُ (٢) : التلقيم ، والضَّفْزُ (٣) : الدَّفْعُ ، والضَّفْزُ (٤) : القَفْزُ ، [والضَّفْزُ (٥) : المشي بالهرولة / عن ابن خالويه الأخير ، ومنه الحديث : أَنَّهُ ضَفَزَ بين الصفا والمروة] (٦) والجَفْزُ (٧) : التحريك ، والفَخْزُ (٨) : سهر الليل من القلق والأَفْزُ (٩) : الوثْبُ بالعجلة ، والنَّفْزُ (١٠) : عدو الظَّبْي . [قال ابن خالويه : يقال : نفز ونفر وأفر (١١) وأفز وأبَز (١٢) وقفر كله بمعنى واحد] .

24 25

واللَّبْزُ (١٣) الأكل الشديد ، والعَفْزُ (١٤): الجَوْزُ الذي يؤكل . [قال ابن خالويه : و يقال للجوز الذي يؤكل الخُشْفُ (١٥)، وأما الضَّبْرُ (٤) ؛ فجوز الجبل ، ذكره أبو عبيدة في المصنّف . و يقال لهذه المرأة العربية بنتُ الخُسّ ، و بنتُ الخُشْف (١٧)، وهي/ التي قيل لها : لم زنيت وأنت سيدة نساء قومك ؟ قالت : قرب الوساد ، وطول السّداد ، السداد : السرار (١٨)] .

الهوامش

* هذا الباب ليس في س .

١) الصحاح (ضفز) ضفز الشيء ضفزاً : رفعه ، والمرأة : وطئها ، والرجلُ : قفز ، والبعيرَ : جمع له ضغثا من حشيش يُلْقمُه . وفي التاج عن ابن الاعرابي : ضفزها : أكثر لها من الجماع .

٢) التاج (ضفز) هو لَقْمُ البعير لُقَماً كباراً ، أو لقمه مع كراهته ذلك . وانظر الهامش السابق .

٣) ومنه حديث الرؤيا : فيضفرونه في في أحدهم ، أي يدفعونه ، وهو مجاز . انظر التاج (ضفز) والذي ورد في الصحاح : ضَفَزَه رفعه ، ولعله تحريف ، والصواب دفعه .

٤) التاج (ضفز) عن أبي زيد : أبَزَ وضَفَزَ بمعنى واحد ، وهو الوثب والقفْز . وانظر هـ ١ .

٥) نفس المرجع عن أبي زيد أيضا : الضفز والأفز العَدْو .

٦) انظر للحديث المعجم المفهرس (ضفز . مرو) .

٧) التاج (جفز) السرعة في الشيء ، يمانية ، وأهمله الجوهري . وقال صاحب اللسان : حكاها ابن دريد وقال ولا أدري ما صحتها . واقتصر الصاغانيّ على قوله السرعة ولم يزد شيئاً .

٨) لم يرد هذا اللفظ لدلالته في المعاجم .

٩) ومثله الأبز عن الصحاح (أبز) . وانظر هـ ١١ لاحقاً .

١٠) نفس المرجع (نقز ، نفز) الأصمعي : نَفَزَ الظَّبيُ ينفِز نَفَزَاناً وثب . ونقز الظبي في عدوه ينقِزُ نَقْزاً ونَقَزانا أي وثب .

١١) الصحاح (أفر) أفر الظبي وغيره يأفِرُ أفوراً، أي شَدّ الإحضار.

١٢) نفس المرجع أبز: أبز الظَّبيُ يَأْبِزُ أي قفز في عدوه، فهو أبَاز وأبُوزٌ.

١٣) التاج (لبز) عن أبي عمرو: اللَّبْز، كالضَّرْب، الأكل الشديد.

١٤) نفس المرجع (عفز) عن ابن الأعرابي: هو الجوز المأكول كالعَفَاز، كسحاب، الواحدة عَفْزَةٌ وعَفَازَةٌ.

١٥) اللسان والعباب (خسف) الخَسْفُ الجوز يؤكل، واحدته خَسْفَةٌ، شحرية. وقال أبو حنيفة: هو الخُسف وقال ابن سيده: وهو الصحيح. وفي العباب عن أبي عمرو مثله تقريبا. وهي لغة أهل الشحر.

١٦) الصحاح (ضبر) الضَّبْرُ: جوز البر، وهو جوز صُلْب. وهو في التهذيب (ضبر) عن أبي عبيد عن الأصمعي.

١٧) هي هند بنت الخسّ الإيادية. وجاء في هامش احدى نسخ النوادر الأصلية، لأ بي زيد: قال أبو الحسن: يقال: الخُسُّ الخُصّ والخُسْفُ والأُخُسّ. حكاها يونس وابن الاعرابي. انظر النوادر ص ٥٩٣ هـ ٢.

١٨) مستدرك التاج (سرر) المسارة بمعنى خفض الصوت. والسّرّ، مجازاً، الزنا، عن أبي الهيثم. قلت: لعلها أرادت: طول عهدها بالنكاح: أو طول السداد، من سداد القارورة.

باب الأزز

أبو عمر عن عمر عن أبيه قال: الأَزَزُ(١): الجَمْعُ الكثير من الناس، والبزز(٢): السلاح التام، والخَزَزُ(٣): العَوْسَج الذي يجعل على رؤوس الحيطان ليمنع التَّسَلُّق، والضَّزَزُ(٤) دُنُوُّ الأضراس العليا من السفلى، فيضيقُ مخرج الكلام، والغزز(٥) الخُصُوصِيَّةُ، والكَزَزُ(٦): البُخْلُ، والفَزَزُ(٧): سيلان الدم من الجرح، والفَزَزُ(٨)/: الرجل الظريف المتوقي للعيوب، واللَّزَزُ(٩): المِتْرَسُ، [سمعتُ أبا عمر يقول: المِطْرَس(١٠)، بالطاء، وَطَرَّنْجبينُ(١١)، بالطاء، وطفليس(١٢) بالطاء، بلد]. ومن الأَزَز(١٣) الجمع الكثير الحديثُ «ودخلنا مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بأزز» (١٤)].

26

الهوامش

ه هذا الباب ليس في س.

١) الصحاح (أزز) الأزّ: الاختلاط. وقد أززت الشيء أؤزُّه أزّاً، اذا ضممت بعضه على بعض، وفي التاج «الأزز: الجمع الكثير من الناس، وقولهم: المسجد بأزز: أي غاصّ بالناس. وسيأتي.

٢) الصحاح (بزز) البَزُّ، أيضا: السلاح ... والبِزَّة، أيضا، السلاح.

٣) التاج (خزز) عن ابن الأعرابيّ: ومن المجاز الخَزُّ، وضع الشوك في الحائط لئلا يُتَسَلّق، والخزيز، كأمير، العوسج الجاف جداً.

٤) الصحاح (ضزز) رجل أَضَزُّ بيّن الضَّزَز: وهو لصوق الحنك الأعلى بالأسفل، فاذا تكلم تكاد أضراسه العليا تمس السفلى ... وأضزّ الفرس على فأس اللجام، أي أزّم عليه، مثل أضَرَّ.

٥) التاج (غزز) غزّ فلان بفلان غززاً، محركة، واغتزَّ به، واغتزى به اذا اختصَّهُ من بين أصحابه، والغزز: الخصوصية، عن أبي زيد.

٦) الصحاح (كزز) رجل كزّ اليدين: أي بخيل؛ مثل جعد اليدين.

٧) نفس المرجع (فزز): فَزَّ الجُرْحُ يَفِزُّ فزيزاً أي نَدِيَ وسال.

٨) التاج (فزز) الفَزّ: الرجل الخفيف، عن الزمخشري وابن منظور. وفَزَّ عني: عَدَل.

٩) الصحاح (لزز) المُلَزَّز: المجتمع الخلق الشديد الأسر، وقد لَزّزه الله. ولازَزته: لاصقته، ومن ذلك لِزاز الباب، واللِزاز ككتاب خشبة يُلَزّ، أي يُترس بها الباب، كاللزر، وهو المِتْرَس. وفي التاج: اللزز محركة، الشدة.

١٠) التاج (ترس، طرس) والمطريس: تسويد الباب (قلت: لعلها تسديد)، والمِطْرَس لغة في المِتْرَس: خشبة توضع خلف الباب.

١١) لم يذكره ياقوت في بلدانه.

١٢) بفتح أوله ، و يكسر ، بلد بأرمينية ، وقال بعض بأرّان ، وهي قصبة ناحية جرزان قرب باب الأ بواب وهي مدينة أزلية قديمة .

١٣) في الأصل الأ زاز، تحريف . انظر ياقوت ٢/٣٥ - ٣٧ .

١٤) انظر للحديث تهذيب اللغة (أزر) برواية يأزِز، بالياء . قال المنذري : قال الحربيّ : الأ زز : الامتلاء من الناس . والحديث لسمرة بن جندب . وأورد رواية عمرو عن أبيه الواردة أعلاه .

باب المُرْعَة *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : المُرْعَة (١) : طائر أبيض حسن اللون ، طيّب الطعم ، في قدّ السُّماني ، وجمعه مُرَعٌ ، والمُزْعَةُ (٢) : القطعة من اللحم ، الزُّخْصَةُ ، وجمعها مُزَع . والقُزْعَةُ (٣) : الحراب الصغيرة/ وجمعه قُزَع ، 27 والسُّفْعَةُ : السواد في الوجه ، وجمعها سُفَعٌ ، والشُّفْعَةُ (٥) : الجُنون ، وجمعها شُفَعٌ ، والكُتْعَةُ (٦) : الدلو الصغير ، والتُّرْعَةُ (٧) : مقام الشاربة من الحوض ، والترعة (٨) : الباب والتُّرْعَةُ (٩) المِرْقاة من المنبر وغيره [قال ابن خالويه : والترعة (٩) : الروضة ، والترعة (٩) : الدَّرجة ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله : « منبري هذا على تُرْعَةٍ من تُرَع الجَنَّةِ » وقد فُسّر على هذه الأوجه] والمُتْعَةُ (١٠) الزاد القليل ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ (١١) ، وقال :/ أنشدني 28 المُفَضَّل : (للأفوه الأودي) :

رمل

بينما الناسُ على عليائها ... إذهووا في هوة (فيها) (١٢) فغاروا

إنما نِعْمَةُ قومٍ مُتْعَةٌ ... وحياة المرء ثوبٌ مستعار

ولياليه إلالٌ للقُوى ... ومُدًى قد تختليها وشفار (١٣)

الهوامش

---

* هذا الباب ساقط من س .

١) الصحاح واللسان (مرع) المُرَعَةُ مثل الهُمَزَةُ طائر شبيه بالدُّرّاجة : عن ابن السكيت ، وفي اللسان : المُرَع طير صغار لا يظهر الا في المطر ، شبيه بالدُّرّاجة . أبو عمرو : وذكر ما ورد في المتن .

٢) اللسان (مزع) أبو عمرو : ماذُقْتُ مُزْعَةَ لحم ولا حِذْفَةً ولا حِذْيَه ولا لَحْبَةَ ولا حِرباءة ولا يربوعة ولا مَلاكاً ولا مُلوكاً بمعنى واحد . ومزّع اللحم تمزيعاً قَطّعَه .

٣) اللسان (قزع) قَزَعُ السهم ما رقّ من ريشه ، وسهم مُقَزَّعٌ : ريش بريش صغار .

٤) الصحاح (سفع) والسفعة في الوجه : سواد في خدّي المرأة الشاحبة ، و يقال للحمامة سفعاء ، لما في عنقها من السُّفعة .

٥) اللسان (شفع) الجنون . والجمع شُفَع ، و يقال للمجنون مشفوع ومسفوع .

٦) اللسان (كتع) هي الدلو الصغيرة ، بالتاء ، عن الزجاجي ، ج كُتَع . قلت : الدلو مؤنثة ، وكان ينبغي أن يقال : الصغيرة ، ولعل التاء سقطت .

٧، ٨، ٩) وردت الترعة لهذه المعاني، وزيادة، في كل من الصحاح واللسان والتاج (ترع) وجاء في أخبار الزجاجي ص ١٦٦ : وللعلماء في الترعة ثلاثة أقوال : قال أبو عمرو الشيبانيّ : الترعة : الدرجة، وقال غيره : الباب، وقال أبو عبيدة : الترعة : الروضة، تكون في المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة. قلت : هذا في ما يتعلق بالحديث الآتي ذكره « منبري هذا على ترعة . . . » وفي الصحاح : الباب، وذكر الحديث . . . والترعة أفواه الجداول، حكاه بعضهم. قلت : قاله ابن بري في اللسان أيضا، وزاد : المِرقاةُ على المنبر ومقام الشاربة على الحوض. وانظر للحديث النهاية في غريب الحديث ١/١١٣ « إن منبري . . . ».

١٠) اللسان (متع) المتعة بتثليث الميم : البُلغة، ابغني متعة أعيش بها، أي ابغ لي شيئاً آكله أو زاداً أو قوتاً أقتاته . . . وقيل : المُتعة : الزاد القليل. ج مُتَع.

١١) هذه العبارة وردت مكررة في الاصل.

١٢) تصويب ضروري لإقامة الوزن.

١٣) هذه الأبيات للأفوه الأودي أوردها صاحب الحماسة البصرية ضمن قصيدة له ١/٤٩ برواية الأول « هوة فيها »، والثالث برواية عجزه : من مداه تختليها وشفار. وفي الأصل « وشعار » مكان « شفار » ووردت مرتبة على نحو مختلف في نهاية الأرب ٣/٦٤ والأول في نظام الغريب ص ٢٠٥ شاهدا على الهوة لدلالتها.

باب الأريض *

[أخبرنا] (١) أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الأَرِيض (٢) : الموضع الحسن النبات ، والبَرِيض (٣) : الماء القليل ، والجريض (٤) : خروج النَّفَس (بتعب وتَحَرُّكُ الأنفاس) (٥) والحريض (٦) : (اختلف الناس فيه) (٧) فقال (ابن الأعرابيّ) (٤) : هو الهالك ، وقال غيره : هو الفاسد من الحيوان والطعام ، (الذي لا ينتفع به) (٩) والعريض (١٠) : التيس ، والغريض (١١) : الطَرِيّ من (كل شيء : الطعام والشراب واللحم والغناء و) (١٢) الحيوان ، وكل شيء . (قال أبو العباس) (١٣) : ومنه سُمِّي الغريض/ (المغني غريضاً لأنه) 29 (١٤) تغنّى بغناء (طيب) طريّ ، فقيل له : هذا غريضٌ . [قال أبو عبد الله بن خالويه : سألتُ أبا عمر عن الإغْرِيض (١٦) ، فقال : الطَّلْعُ الذي يُؤكل والبَرَد] ، والفَريض (١٧) : المشقوق (من كل شيء) (١٨) ، والقريض : (قول) (١٩) الشعر بأنواعه كلِّها ، والكريض (٢٠) : ماء الفحل في رحم الناقة ، والمريض : مأخوذٌ من المرض ، والمرض : النقصان (٢١) (في) (٢٢) كل شيء ، في القوة والأجسام (٢٣) والأغراض . وأنشدني (٢٤) ابن الأعرابيّ : (لأبي حَيَّة النميري) .

بسيط

وليلة مرضت من كل ناحية ... فلا يضيء لها نجم ولا قمر (٢٥)

أي نقص ضوءها ، وكذلك المرض في القلب (٢٦) من المخالفين للاسلام ، (نَقْصُ الدين) (٢٧) ، وهكذا المرض في العين ؛ نقص في النظر ، ونقص في القوة . [قال ابن خالويه : ذكر/ أبو زيد : ريحٌ مريضةٌ اذا كانت ضعيفة الهُبوب] (٢٨) و 30 [قال ابن خالويه : سألت أبا عمر عن الريح المريضة اذا كانت ضعيفة الهُبوب ؛ أمن هذا هو؟ فقال : نعم . وأنشدني الساري (٢٩) عن الناشيء :(٣٠)

بسيط

لا شيء أعجب من جفنيه إنهما ... لا يُضعفان القوى إلا اذا ضَعُفا] (٣١)

٭ هذا الباب في س في موقع آخر.

١) زيادة من ب.

٢) يقال: بلاد عريضة، وأرض أريضة، ومن ذلك قول امرىء القيس:

بــلاد عــريــضــة، وأرض أريــضــة　　مــدافــع غــيــث في فــضــاء عــريــض

انظر ديوانه ص ٧٣.

٣) التاج (برض) البروض البئر القليلة الماء، وفي المثل «بَرَّض من عِدّ» أي قليل من كثير.

٤) وذلك لغصة بريق أو نحوه. جاء في أخبار الزجاجي ص ٤٨ قولهم: حال الجريضُ دون القريض. أي الغصة بالريق. وانظر لذلك أمثال الميداني ١٩١/١، وانظر المعاني الكبير ٨٨٦، واللسان (علب) وخزانة البغدادي ١٧٦/٤ والأصمعيات ٤١ وديوان امرىء القيس ٢٨٦ ط الجزائر حيث قوله:

فــأرســلــهــنّ عِــلــبــاءُ جــريــضــاً　　ولــو أدركــنــه صَــفُــر الــوطــاب

٥) من س. وفي ب «فيه» مكان «بتعب»، تحريف.

٦) اللسان (حرض) هو الحارض. قلت. وكثيراً ما يكون فعيل بمعنى الفاعل.

٧) زيادة من س.

٨) زيادة من ب والرواية عن ثعلب.

٩) في ب: الجدي. وفي نوادر أبي زيد ٣٩٢ أن العريض أصغر من التيس، وفي اللسان (عرض) هو الجدي، وأنشد:

عــريــضٌ أريــض بــات يــيــعــر حــولــه　　وبــات يُــســقــيــنــا بــطــون الــثــعــالــب

وفي العين ٣٢١/١ أنه الجدي اذا بلغ، و يقال: كادينزو. وقد عده ابن الأنباري في الأضداد ص ٣١٩ حيث صرفه لمعنى الجدي والصغير. والجمع: عرضان.

١٠) اللسان (غرض) الغريض: الطريّ من كل شيء.

١١) زيادة من س.

١٢) يقصد أحمد بن يحيى، ثعلب.

١٣) زيادة من ب والغريض هو: أبو يزيد، عبد الملك، مولى عبد اللات، كان مولّداً من مولدي البربر، كان يضرب العود و ينقر بالدف. اشتغل بالخياطة وأخذ الغناء عن ابن سريج وسبقه فيه. والغريض لقب له لأنه كان طريّ الوجه وقال ابن الكلبيّ: شبه بالإغريض وهو الجمار فسمي به ... وحذفت ألفه استثقالاً. الأغاني ٣٥٩/٢ وما يليها.

١٤) زيادة من س.

١٥) اللسان (غرض) هو الطلع حين ينشق عنه كافوره وأنشد:

وأبيض كالإغريض لم يتثلم

وأنشد في المعنى الثاني : البَرْد ، قول النابغة :

يميح بعود الضَّرْو إغريض بغشة جلا ظلمه ما دون أنْ يتهما

أي يميل بعود السرو . قال : وهو قطر جليل تراه اذا وقع كأنه أصول نبل . وانظر مجالس ثعلب ٥٢٢/٢ للمعنى الأول ، ٥٦٥/٢ عن أبي الربيع حيث أورد البيت الثاني ونسبه للأعشى ، وليس به .

١٦، ١٨) هذان زيادة من ب .

١٧) اللسان (فرض) فَرَضَ يَفْرُض اذا حزّ ، والفَرْضُ : الحزّ ، وفُرْضَةُ النهر : ثُلمته . قلت : هو فعيل بمعنى المفعول .

١٩) زيادة من س . والشعر أيضاً قريض بمعنى المقروض .

٢٠) اللسان (كرض) الكِراض : ماء الفحل .

٢١) التاج (مرض) عن ابن الاعرابي : المرض : النقصان .

٢٢) في ب « من » مكان « في » .

٢٣) في س الأجساد ، وهما سواء .

٢٤) في ب « وأنشدنا » بضمير الجماعة ، وأنشدني أفضل وأقوى .

٢٥) لم يرد هذا البيت في مجموع شعر أبي حية المنشور في المجلد الرابع — العدد الأول ، من مجلة المورد سنة ١٩٧٥ . والبيت لأبي حية في اللسان (مرض) حيث فسر ثعلب البيت بقوله : وليلة مرضت : أظلمت ونقص نورها ، وهي أيضاً التي لا ترى فيها كواكبها ، والبيت في نهاية الأرب ٥٣/٧ له بروايته .

٢٦) في س القلوب جمعاً .

٢٧) زيادة من ب .

٢٨) هذا الخبر لابن خالويه من ب . وفي التاج (مرض) : ومن المجاز : ريح مريضة ، والمعنى ساكنة ، أو شديدة الحر أو ضعيفة الهبوب .

٢٩) لم نقف على ترجمته في المراجع والمصادر المتيسرة .

٣٠) هو الناشيء الاكبر عبد الله بن محمد ، أبو العباس الشاعر الأنباري ، يعد في طبقة الروميّ والبُحتريّ ، وهو من العلماء بالأدب والدين والمنطق . توفي سنة ٢٩٣ هـ . وهناك ناشيء أصغر هو علي بن عبد الله بن وصيف . توفي سنة ٣٦٦ هـ . انظر لترجمة الأول تاريخ بغداد ٩٢/١٠ وابن خلكان ٢٦٣/٨ والثاني إرشاد الأريب ٢٣٥/٥ ولسان الميزان ٢٣٨/٤ .

٣١) هذا الخبر زيادة من س . ولم نقف على هذا الشعر في مصادر التحقيق .

باب الدَّنفشة

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الدَّنْفَشَةُ (١) : الفساد ، والمشمشة (٢) : التفريق ، والطَّرْفشة (٣) : النَّظَر ، والبرقشة (٤) : التزيين ، والخشخشة (٥) : التحريك ، والفشفشة (٩) : إخراج الريح من الزِّق (ومن الغيهبانة والطبيجة) (٧) . والدَّهفشة : التجميش (٨) (والكَنْفَشَةُ : السَّلْعَةُ تكون في لَحي البعير) (٩) ، والكَنْفَشَةُ : أنْ يُديرَ العمامة على رأسه عشرين كوراً (١٠) ، والكنفشةُ : القُعود في البيت ، وأنشدنا ثعلب (١١) عن ابن الأعرابي :

رجز

31

لما رأيتُ فتنة فيها عشا /
والكُفْرَ في أهل .... قد فشا
كنتُ امرأً أكنفش في من كنفشا(١٢)

الهوامش

١) اللسان (دنفش ، دنقش) سلمة عن الفراء : دنقش دنقشة : الفساد ، أبو بكر : رأيته في نسخة : دنفشت بينهم : أفسدتُ . والمُدَنْفِش : المفسد . قال الأزهري : الصواب عندي بالقاف والشين . وإنّا لنرجح التي بالفاء إنْ كان لنا في ذلك حق .

٢) نفس المرجع (مشمش) تفريق القماش ، عن الفراء .

٣) نفس المرجع (دنقش) أبو عبيد : دنقش الرجل دنقشه ، وطرفش طرفشه اذا نظر وكسر عينه . شمر : انما بالفاء والشين . أبو عمرو كأبي عبيد . وفي الأصل الفطن ، تحريف .

٤) البارع ٥٤١ : البرقشة تنقيش بألوان شتّى . ومنه قولهم : تركت البلاد براقش ، أي ممتلئة زهراً مختلفاً من كل لون . الأخير عن اللسان (برقش) .

٥) الاقتضاب ٤٠٦ : الخشخشة : الحركة والصوتُ الخفيّ . وأنشدَ لعلقمة :

تخشخش أبدان الحديد عليهم　　كما خشخشتْ يَبْسَ الحصاد جَنُوبُ

٦) اللسان (فشفش) فشفشتُ الزق اذا أخرجتُ ريحه .

٧) زيادة من س . والغيهبانة : البطن ، والطبيجة والطبجة : الاست .

٨) اللسان والتهذيب (دهفش) عن محمد بن عبد العزيز قال : لما قال عمر بن أبي ربيعة :

لم تدع للنساء عندي نصيبا　　غير ما قلت مازحاً بلساني

قال ابن أبي عتيق : رضيت لك المودة ، وللنساء الدهفشة ، وهي الخديعة . ودهفش المرأة : جمّشها ، أي غازلها .

٩) زيادة من س . اللسان (كنفش) والتاج (كنش) : هي النُّوطَةُ ، وعن ابن سيده : أنه ورم الكنفش في أصل اللَّحي ، و يسمى الخازباز . وفي مستدرك التاج عن ابن الاعرابي ، وأنشد الرجز الآتي ذكره : أن يُدِر العمامة على رأسه عشرين كوراً ، والقعود في البيت أيام الفتن ، والسلعة تكون في لحي البعير ، وهي النوطة .

١٠) في س : أن تدير العمامة على رأسك عشرين دوراً ، والدور والكور واحد .

١١) في س « وأنشدنا عن ابن الأعرابي » ورواية (ب) أوضح .

١٢) ورد هذا المثلث في التاج . في ما استدرك على القاموس في مادة (كنش) عن ابن الاعرابي دون نسبة الى قائل معين .

باب البَدْغ *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : البَدْغُ (١) : الحَمْلُ الثقيل ، والسَّرْغ (٢) : قضيب الكرم . [قال ابن خالويه : كذا قال بالغين معجمة ، وقال ابن دريد (٣) : بالعين ، والجمع سروع ، فيقال لقضيب الكرم النامي السَّرْغ والسَّرْع] (٤) ، والنشغ (٥) : الشهيق ، (والبلغ : البلوغ) (٦) والثَّلْغ (٧) : الشَّدْخ ، والفرغ (٨) : مصب الدلو ، والرَّفغ (٩) : أصل الحالب [قال ابن خالويه : يقال لكل موضع يعرق من الانسان الرَّفْغُ والرُّفْغُ ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم/« كيف لا يحتبس الوحيُ ورَفْغُ أحدكم بين ظُفْرة وأُنْمُلَتِهِ »] 32

(١١) والمَرْغ : (١٢) الروضة ، والعرب تقول : قد تَمَرَّغْنا ، أي تنزهنا . والمَرْغُ ، أيضا (١٣) ، المَصِيْرُ الكبير (١٤) ، والمصير : واحد المُصْرانِ ، والمُصرانُ : واحد المصارين ، وهي جماعة جمع الجمع (١٥) [قال ابن خالويه] : (١٦) المرغ (١٧) أيضا اللُّعاب ، (يقال الشيخ الكبير : قد كَبِر حتى لا يَجْأى مرغه) (١٨) . والصَّفْغُ (١٩) : السَّف للقمحة وغيرها ، والدَّفْغُ (٢٠) : دُقاقُ الذُّرَة ، قال (٢١) : وحكى عن ابن الأعرابيّ قال : رأيته يَصْفَغُ الدَّفغ ، أي يستَفُّ دُقاق الذرة (من الجوع) (٢٢) . والرَّفْغُ (٢٣) : التراب الدقيق ، والرَّفْغ (٢٤) : النعمة ، [قال ابن خالويه : فأمّا] (٢٥) النَّدْغُ : (٢٦) : فالصعتر/ (البريّ) (٢٧) ، [يقال : النَّدْغُ والنِّدْغ كذلك ، ذكره ابن دريد في الجمهرة (٢٨) ، وهذا أول حرف من اللغة سألني عنه سيف الدولة] (٢٥) . (والنَّشْغُ : (٢٩) عطية الكاهن مثل الحُلوان) (٢٧) . 33

الهوامش

* هذا الباب في س عن ثعلب عن ابن الاعرابي ، و يلاحظ أن من مفرداته رواية هذا وذاك .

١) في س النشغ والبدغ . وفي العباب واللسان (نشغ ، بدغ) النشغة ، وهي تَنَفُّسَةٌ (واحدة) من تنفس الصعداء . يقال منه : نَشَغ يَنْشَغُ نشغاً . قلت : ولا يكون تنفس الصعداء الا من حمل ثقيل . و يقال : بَدَغَ الرجل يَبْدَغ بَدْغاً و بَدَغاً ، اذا تزحّف على الأرض باسته ، و بطغ مثله أيضا .

٢) اللسان والعباب والتاج (سرغ ، سرع) والجمع سروغ . وأضاف الصاغانيّ : الرطبة منها ، وفي اللسان عن الليث (سرع) سَرْع وسُرُوع . وأتساءل : هل له علاقة بأساريع الظبي بالعين ؟

٣) الجمهرة ٣٣١/٢ « والسروع قضبٌ من قضبان الكرم » .

٤) هذا الخبر زيادة من ب .

٥) في س هناك كلمة « أيضا » بعد النشغ . وفي العباب (نشغ) ... حتى يكاد يَبْلُغ به الغَشْي .

٦) هذه العبارة زيادة من س . وهما مصدران بمعنى واحد ، كالنُّضج والنضوج .

٧) الصحاح (ثلغ) ثَلَغَ يَثْلَغُ رأسه ثَلْغاً اذا شدخه . وفي العباب : الانثلاغ : الانشداخ .

٨) العباب (فرغ) الفرغ مخرج الماء من الدلو العراقي ، ومنه سمي الفرغان : فرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر ، وهما من منازل القمر .

٩) خلق الانسان لأبي محمد ص ٣١٢ : وأصل الفخذين من باطنٍ الرُّفْغان . الواحدة رُفْغ ، وفي العباب (رفغ) رُفْغ المرأة ما حول فرجها . قلت مما تعلمناه أن غسل الرفغين عند الاستجاء سنة . وفي جمهرة اللغة ٣٩٣/٢ قال : وكل موضع من الجسد يجتمع فيه الوسخ فهو رُفغ ورَفْغ . والجمع : أرفاغ ورُفوغ .

١٠) انظر للحديث الفائق ٨٣/٤ مع اختلاف ضفيف ، وجمهرة اللغة ٣٩٣/٢ « كيف لا أوهم ... » كأنه أراد وسخ ظفره فاختصر الكلام .

١١) هذا الخبر زيادة من ب .

١٢) العباب (مرغ) حيث أورد بعد ذلك عبارة : والعرب تقول : قد تَمَرَّغْنا ، أي تنزهنا ، عن ابن الاعرابي ، وهذا العبارة وردت في س .

١٣) زيادة من س .

١٤) الصحاح (مرغ) والمَمْرَغَةُ : المِعَى الأعور . وفي العباب (مرغ) المصير الذي يجتمع فيه بعر الشاة .

١٥) زيادة توضيحية من س .

١٩) زيادة من ب .

١٧) العباب واللسان (مرغ) المرغ : اللعاب ، والريق ... وشفتيها بالمرغ أي بالريق .

١٨) زيادة من ب ، وهي في العباب : وتقول العرب : أحمق لا يجأى مرغه ، أي لا يحبس لعابه .

١٩ ، ٢٠) اللسان والعباب (صَنغ ، دفغ ، ريغ ، مرغ ، نفغ) ، الصفغ : القَمْحُ (السَّفُّ) باليد ، عربيٌّ معروف . وصَفَغَ الشيء يصفَغُهُ ، وأصفغه فمه . وأنشد لرجل من اليمن يخاطب أمة ؛ هو الحَرْمَازيُّ :

دونك بوغاء تراب الرَّفْغ ... فأصفغيه فاك أيّ صَفْغ

ذلك خير من طعام الدفَغْ ... وإنْ تَرَى كفك ذات نفَغْ

شفتيها بالنفث أو بالمرغ

والدفغ تبن الذرة . والرَّفْغُ التراب وأسفل الوادي ، والنفغ : التَّنَفُّط .(أي أن تتكون حبيبات مائية تحت الجلد عند العمل بالفأس ونحوها) المرغ : اللعاب والريق .

٢١) قال أبو عمر : وحكى ــ بعدها ــ ثعلب . والعبارة المقوله في العباب .

٢٢) زيادة من س .

٢٣) انظر الهامشين ١٩ ، ٢٠ والبوغاء ، والرياغ سواء والرفغ : التراب الدقيق .

٢٤) الصحاح (رفغ) هي السَّعَةُ والخصب ، يقال : رَفُغ عَيْشُه رفاغةً : اتسع ، فهو عيش رافغ ورفيغ .

٢٥) زيادات من ب .

٢٦) الصحاح والعباب والتكملة واللسان (ندغ) هو السعتر البري عن أبي عبيدة ، وهو النَّدغ عن أبي زيد في العباب ، وفيه أيضا عن أبي عمرو : النَّدْغ شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء ، الواحدة نَدْغَةٌ . وفي التكملة : يقال للبَرْك المِنْدَغَةُ ، عن الليث . قلت البرك غير الندغ ، وما يزالون في تهامة عسير يمضغون البرك لشفاء اللوزتين ، و يتخذون منه غرزاً للزينة مع الشيح والريحان . وهو شجيرة في لونها غبرة ، تضرب للرماد .

٢٧) زيادات من س .

٢٨) جمهرة ابن دريد ص ٢٨٨/٢ (الندغ بالكسر) .

٢٩) اللسان (نشغ) هو جُعْل الكاهن ، أي ما تجعله له لقاء كهانته .

باب البِنَان *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : البِنَان (١) : الرَّوايح طيبة كانت أو مُنْتِنَةٌ ، والفِتان (٢) : متاع الرَّجْل ، والثِّبان (٣) : ما يَخْبَؤُه الرجل في حُجْزه (٤) مما يلي ظهره من سرقته من البستان ، والسِّنان (٥) : المِسَنُّ ، والعِنَان (٦) جمع عُنَّةٍ ، (وهي الحظيرة) (٨) ، (وأنشدنا ابن الأعرابيّ) :

وافر

وظل مكرّماً في الحيّ يسعٰى ومُهْرَتُهُ تُقَرَّب في العِنان

أي هو معنا كأنه واحد منا ، ومهرته مع خيلنا في الحظيرة) (٩) . والجِرانُ (١٠) : باطن عُنُقِ البعير ، والكِران (١١) : عود الكرينة ، وهي المغنية ، والصَّوان (١٢)/ : التخت ، والعِران (١٣) : الأرض البعيدة ، والطِّنَان (١٤) : الأجسام ، واحدها طُنٌّ ؛ يقال : ما يقوم فلان (١٥) بِطُنِّ نفسِهِ ، فكيف بغيره ؟ (قال أبو عمر) (٨) سمعت المبرد يقول : قال الجَرْمِيّ : العِيان (١٦) حديدة في متاع الفَدّان ، وجمعها عُيْنٌ (١٧) لا غير. والله أعلم (بالصواب) (١٨) .

الهوامش

---

* هذا آخر باب في النسخة س ، وهناك اختلاف بين النسختين في ترتيب الأ بواب كبيرٌ .

١) في ب مثلثة الباء وفي س بفتح وضم . وفي س : الرائحة ، والروايح أصح ، جمعُ بَنَّةٍ وهي الريح (أي الرائحة) وتخص بالطيـبة كثيراً ، ومن ذلك بَنَّةُ الجُهَنيُّ الصحابيّ .

٢) في س القنان ، تصحيف . وفي التهذيب . (فتن) عن أبي عبيد عن الأصمعي : هو غشاء للرحل من أدم .

٣) في س القـنان ، تصحيف . وفي التهذيب (ثبن) عن ابن الاعرابي وغيره : واحدتها ثُبْنَةٌ ، معي الحُجْزة تحمل فيها الفاكهة أو غيرها .

٤) في س حجرته ، تصحيف .

٥) اللسان (سنن) المِسَنُّ والسّنان : الحجر الذي يُسَنُّ أو يُسَنُّ عليه . وفي الصحاح (سنن) حجر يحدد به . وفي مجالس ثعلب ٤٣٦/٢ : السّنان والمسنّ واحد .

٦) الصحاح (عنن) جَمْعُ عُنَّةٍ ، وهي الحظيرة من خشب أو شجر تجعل للغنم ، تحبس فيها ، لتتدرأ بها من برد الشمال . وفي اللسان (عنهن) عن ثعلب : هي الحظيرة تكون على باب الرجل فيكون فيها إبله وغنمه . ومن كلامهم : لا يجتمع اثنان في عُنَّةٍ ، وجمعها عُنُنٌ وعِنان .

٧) في ب عَنَّة بفتح العين ، وليس به .

٨) زيادة من ب .

٩) زيادة من س ، ولم أقف على البيت الشاهد في مراجعي المختلفة . والتقريب ضرب من الجري ، وفي شعر امرىء القيس « ارخاء سرحان وتقريب تتفل » وهوصغير الثعالب .

١٠) في الأصل الجوان ، تحريف . وفي اللسان (جرن) : ألقى جرانه على الأرض ، اذا برك ومد عنقه على الأرض .

١١) اللسان (كرن) وفي الحديث : « فَغَنَّتْهُ الكَرِيْنَةُ . . » أي الضاربة بالكِران ، واستشهد بقول لبيد :

صَعْلٍ كَسافِلَةِ القَناةِ وَظِيْفُهُ ... وكأنَّ جُؤجُؤَهُ صَفِيحُ كِرانِ

١٢) مجالس ثعلب ٣٦٩/١ الصوان ، بتثليث الصاد ، التخت .

١٣) اللسان (عرن) العران : الدار البعيدة ، والبُعْدُ وبُعد الدار ، و يقال : دارهم عارنٌ ، أي بعيدة ، وَعَرَنَتِ الدارُ عرانا بعدت ، وديار عران : بعيدة . ومن شواهدنا الجغرافية قول ذي الرّمة :

ألا أيها القلبُ الذي بَرّحتْ به ... منازلُ ميٍّ والعِران الشواسع

(انظر شرح ديوانه ص ٦٨٥)

١٤) التكملة واللسان (طنن) الطن : القامة ، يقال لبدن الانسان وغيره من سائر الحيوان طُنٌّ وأطنانٌ وطِنان ، قال : ومنه قولهم : فلان لا يقوم . . . الخ عن ابن الاعرابي انظر هـ ١٥ .

١٥) في س : فلان ما يقوم .

١٦) الصحاح واللسان (عين) هي حديدة تكون في متاع الفدّان والجمع عُيُنٌ . وقال أبوعمرو : اللُّوَمَةُ والسِّنَّةُ التي تحرث بها الأرض ، فإذا كانت على الفدّان فهي العِيان ، وجمعه عُيْنٌ لا غير . وقال ابن بريّ : تكون في متاع الفدّان ، والجمع عُيُنٌ بضمتين ، وإنْ أسكنت قلت عُيْنٌ مثل رُسُلٌ وفي التهذيب (عين) حَلْقة السِّنَّة وجمعه عُيُن .

١٧) في س بتسكين الياء وفي ب بضمها ، والصواب جواز الوجهين .

١٨) زيادة من س : و بعدها تم كتاب العشرات .

باب القينةِ *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : القَيْنَةُ (١) : الفِقَرَةُ من اللحم ، والقينة (٢) : الماشطة ، والقينة (٣) : المُغَنِّيَةُ ، والقينة (٤) : الجارية تَخْدُمُ حَسْبُ ، ولا تكون في يدها صَنْعَةٌ ، والحَيْنَةُ (٥) الحَلْبَةُ في اليوم والليل ، والفَيْنَةُ (٦) : الوقت من/ الأوقات ، يقال : (ما ألقاك) (٧) الا في الفينة ، 35 والكَيْنَةُ (٨) : الكفالة ، يقال : كُنْتُ به ، أي : كَفَلْتُ به ، و يقال : كانَ يا هذا : أي كَفَلَ ، و يقالُ للكفيل كائنٌ ومُكْتَانٌ (٩) ، والكَيْنَةُ (١٠) : النَّبقَةُ ، [قال ابن خالويه : الكَيْنُ (١١) : جمع كَيْنَةٍ ، وهي لُحمية داخل زَرَدَانِ الفُرْتَنا (١٢) ، وقال جرير :

كامل

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها   غَمَزَ الطبيب نغانغ المعذور (١٣)]

والمَيْنَةُ (١٤) : الكَذْبَةُ ؛ يقال : إنّما مان مَيْنَةً واحدة ، أي : كذب كذبة واحدة ، والوَيْنَةُ (١٥) : العنبة السوداء ، وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي في صفةِ/ : 36 الوين :

كأنّ الوَيْنَ إذ يُجْنى الوَيْنُ (١٦)

الهوامش

* هذا الباب ليس في س .

١) اللسان (قين) عن ابن الأعرابيّ بحرفه . وانظر الهامش الرابع .

٢ ، ٣) نفس المرجع عنه أيضا . وانظر الهامش التالي .

٤) اللسان (قين) : القينة المغنيمة ؛ من التَّيَقُّن : التنزين ، لأنها كانت تُزَيِّنُ ، وربما قالوا للمتزين باللباس من الرجال قينة ، قال : وهي كلمة هذلية ، وقيل هي الأمة مغنية كانت أو غير مغنية . والقينة الجارية تخدم حسبْ ، وفي أخبار الزجاجيّ ص ٢٠٥ مثله ، وتقول العرب : قانت المرأة الجارية قَيْناً اذا زيَّنَتْها .

٥) اللسان (حين) حَيَّنَ الناقة وتَحَيَّنَها : حلبها مرة في اليوم والليلة ، والاسم الحِيْنَةُ بضم الحاء وفتحها .

٦) نفس المرجع (فين) الفينة : الحين ، الفارسي عن أبي زيد : لقيتُه فينَةً ، والفينة بعد الفينة ، وفي الفينة .

٧) ما بين القوسين غير واضح في الأصل ، ولكن صورته أقرب ما تكون الى ما أثبتناه ، وهو مما يوافق المعنى والسياق . ومما يروى عن ابن السّكّيت في اللسان (فين) ما ألقاه الا الفينة بعد الفينة .

٨) اللسان (كين) عن ابن الاعرابي : الكينة النَّبقَةُ ، والكينة الكفالة ، والمكتان : الكفيل .

٩) انظر المكتان الباب الثاني في ما مضى .

١٠) انظر هـ ٨ .

١١) اللسان (كين) الكين لحمةٌ داخل فرج المرأة ، ابن سيده : الكين لحم باطن الفرج والرَّكَبُ ظاهره . وأنشد بيت جرير الآتي ذكره . وعن اللحياني : الكين : البُظر ، وقيل : الغدد التي هي داخل قُبُل المرأة مثلُ أطراف النوى ج كيون .

١٢) الفُرْتنا و بفتح الفاء هي المرأة الزانية ، والأمة عن ابن الأعرابي ، وهذا بلا لام . ورأى ابن حبيب أنه ثلاثيّ من فَرَتَ الرجل يفْرُتُ فَرْتاً اذا فجر ، وأن نونه زائدة . أما سيبويه فجعله رباعيا . وذكره ابن بريّ بالألف واللام . قال : وكذلك الهلوث والمومسة . انظر التاج (فرتن) .
وفي نفس المرجع (زرد) الزردان محركة الحَرُ ، قلت يعني الفرج . جاء في التاج ... لأنه يزرد الأيور أي يسترطها . وقالت جلفة من نساء العرب : إن هني لزردان معتدل ، تعني فرجها . والهَنُ من الاسماء الستة .

١٣) انظر ديوان جرير ط دار المعارف ٢/٨٥٨ ونوادر أبي زيد ٥٧٢ واللسان والتاج (كين) و يعني عمر بن مُرّة المنقريّ ، وكان أسر جعثن أخت الفرزدق يوم السيدان .

١٤) اللسان (مين) المَيْنُ : الكذب ، ج ميون ، ومان يمين مينا : كذب فهو مائن ، أي كاذب ، ورجلٌ مَيُون ومَيّان : كذاب .

١٥) اللسان (وين) كراع . الوين : العيب عن كراع . قلت : أليست العنب محرفة ؟ أو ليس بين الوين و Wine من صلة ؟ وعن ابن الاعرابي : العنب الأسود . ابن بري : العنب الأبيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي وأنشد : الشعر . وعن ابن خالويه : الزبيب الأسود ، وقال في موضع آخر العنب الأبيض .

١٦) وأنشد ، في اللسان ابن خالويه عن ابن الأعرابي ، وهو في التهذيب في وصف شعر امرأة .

باب البوز *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه ، قال : البَوْز (1) الزولان من موضع إلى موضع . والجوز (2) : وسط كل شيء . والجوز : المَلْكُ (3) ، والجوز (4) فروج النساء ، والجوز (5) : المعاداة ، والضوز (6) : الأكل بالجفاء ، والعوز : ضيق الشيء ، والكَوْز (7) : الغرفُ بالكُوز ، والفوز : النجاء ، والقوز (8) : الكثير من الرمل .

الهوامـــش

* هذا الباب ساقط من س .
1) اللسان : بازيبوز إذا زال من مكان إلى مكان آمناً . وذكر مثله لأبي عمرو .
2) جمهرة اللغة (2/92 ، 3/224) جوز كل شيء وسطه ، والجمع أجواز ، وجزت الشيء أجوزه جوزاً إذا قطعته .
3) هكذا في الأصل ، وليس في المعاجم ، ولعله المسلك ، بعد تحريف . يقال : جاز المكان وتجاوزه إذا قطعه وتعداه ؛ الاجتياز : السلوك ، والمجتاز السالك .
4) لم أجده ، وأراه من المجاز .
5) لم أجده ، وفي التاج من حديث أبي ذر « تجيزوا عليّ » أي تقتلوني . ولعله من تجاوز الحد .
6) جمهرة اللغة 3/4 : ضاز الشيء يضوزه ضوزاً إذا لاكه في فيه .
7) التاج : اكتاز الماء : أغترفه بالكوز ، وهو افتعل من الكوز .
8) جمهرة اللغة 3/15 : والجمع أقواز وقيزان ... وأقاوز .

باب البِنّ

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفَرّاء قال: البِنّ: الموضع المنتن الرائحة والتِّنّ (٢): المِثْل، والثِّنّ: نبات، والجن (٤): أول كل شيء وَحِدْثَانُه، قال: جُنّ هذا: تَجنّه. والجن (٥)، قال ابن عباس: كلاب الجن، وقال غيره: سَفِلَةُ الجن. والجِنّ (٦): السفينة الفارغة، والصِّنّ: بول الوبر، والصِّنُّ أيضاً: أول أيام العجوز (٨)، والسّن (٩): الأكل الشديد، والسِّين (١٠) الثور، والقِنّ (١١): الذي مُلِك هو وأبوه.

الهوامش

* هذا الباب ساقط من س.

١) وهو من البَنّة، ومن معانيها رائحة مرابض الغنم خاصة. التاج. والمُبِنّ بالمكان المقيم فيه. يقال: أبنّ يُبِنّ. النوادر ٢٤٤.

٢) الجمهرة ١/٤٣: فلان تِنّ فلان، أي مثله، كما يقال: قِرن فلان وسِنّه.

٣) وهو حطام اليبيس، وهو من ألفاظنا الجغرافية. قال ابن أحمر:

يكفي اللقوح أكلةٌ من ثِنّ

الألفاظ الجغرافية ص ٥٧٥، واللسان والتاج (ثنن) والجمهرة ١/٤٨ برواية الفصيل مكان اللقوح.

٤) ومنه جَنّه الليل، بادره فغطاه، وجُنّ النبت إذا غلظ واكتهل، وَجِنّ الشباب جِدّته ونشاطه.

٥) اللسان: جنّان الجبال الذين يأمرون بالفساد من شياطين الجن أو الأنس... والجنّ ولد الجان.

٦) لم أجده لهذه الدلالة. وأراه لعلاقة بالستر.

٧) الجمهرة ١/١٠٣: بول الوبر، يخثر، و يستعمل في الأدوية، و يقال له صنّ الوبر. قلت: الوبر حيوان بري كالقط قصير الذنب. وقد حججت بيت الله عام ١٣٨٩ هـ رفقه أعراب من صبيخة قحطان منهم الشيخ حمد ابن شايع ومحمد بن قنهش، وفي الطريق آنست ألماً باطنياً، فأعطاني رجل منهم قليلا من « صنته » الوبر ــ هكذا يؤنثونها ــ وقال: امتحها ــ بقليل من الماء ــ ثم اشربها فإنها دواء للكبد ــ يقصدون لآلام البطن كافة... ولقد فعلت، وزال عني.

٨) وهي من ألفاظنا الجغرافية، وهي: صِنٌّ وصِنَّبْر، وأخوهما و بر، ومطفيء الجمر ومكفى الظُّعن، وزاد الفراء وآمر ومؤتمر ومُعَلِّل ولم يذكر الأخير. انظر الأنواء لابن قتيبة ص ١١٩، والأيام والليالي ص ٤٥ والصحاح ٢/٨٨١ وطبقات الأطباء ص ٢٩٢.

٩) اللسان عن الفراء.

١٠) الجمهرة ٣/٥٢: الثور الوحشي، ذكره في (سمن) ولم يذكره في (سنن).

١١) نفس المرجع ١/١١٩ إذا كمان أبواه مملوكين. الواحد والجمع فيه سواء: عبدٌ قِنٌّ وعبيدٌ قِنٌّ. وقال قوم: عبيد أقنان.

باب المَثْع *

قال أبو عمر (١) : المَثْعُ (٢) : مِشْيَةٌ قبيحةٌ ، والوَدْع (٣) : المَقْبَرَةُ والمَنْعُ (٤) : السرطان ، والسفْع (٥) : الأخذ ، والكَبْعُ (٦) : النقد ، والقَلْعُ (٧) : الكنف ، والمَتْعُ (٨) : الطول ، والسَّلْعُ (٩) : الشَّقّ ، والقَنْعُ : أنْ يطأطىء الرجل رأسه ، والوَقْع (١٠) : الطريق في الجبل .

الهوامش

١) هذا الباب ساقط من ب ، س ، وورد منسوبا ومعارضاً ، لأ بي عمر في عشرات التميميّ وفي كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين ، وهو فيهما بغير سند لغير أبي عمر . ولكن بعض مواده في التاج منسوبة لأ بن الأعرابي ، وبعضها لأ بي عمرو .

٢) ابن السكيت ٣١١ والصحاح واللسان والتاج (مثع) المثع مشية قبيحة للنساء ، يقال : مَثَعت تَمْثَع مَثْعاً .

٣) التاج (ودع) عن ابن الأعرابيّ عن المسروحيّ أن الوَدْع حائر يحاط عليه حائط يدفن فيه القوم موتاهم .

٤) التاج (منع) عن ابن الأعرابيّ ، ج منوع ... والمَنْعِيّ أكّال السَّرطانات .

٥) نفس المرجع (سفع) سفع بناصيته وبرجليه يَسْفَعُ سفعاً : قبض عليها فاجتذبها ، قاله الليث . وفي المفردات : السفع : الأخذ بسُفْعَة الفرس ، أي سواد ناصيته ، ومنه قوله تعالى « لنسفعنا بالناصية » .

٦) التاج (كبع) عن أبي عمرو : الكبع : نَقْدُ الدراهم والدنانير ، وكذلك بكع .

٧) نفس المرجع (قلع) القَلع : الكنف ، أو شبه الكنف الذي يجعل فيه الراعي (أو غيره) أدواته ج قِلَعَة ، كعنبة ، وقلاع .

٨) الصحاح والتاج (متع) النهار كمنع يمتع مُتوعاً بالضم : ارتفع وطال ... والماتع : الطويل من كل شيء .

٩) نفس المرجع (سلع) السَّلْعُ : الشق في القدم . ج سلوع .

١٠) التاج (وقع) المكان المرتفع من الجبل ، نقله الجوهري عن أبي عمرو . وفي التهذيب : المكان المرتفع وهو دون الجبل .

باب الكهر*

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: الكَهْر (١): القَهْر، والكهر: الانتهار (٢)، والكهر (٢): عبوس الوجه، والكهر (٣): الوسخ، والكهر (٤): ارتفاع الضُحى، والكهر (٥): المصاهرة.

وأخبرنا ثعلب/ عن ابن الأعرابيّ قال: البَهْرُ (٦): الغَلَبَةُ والبَهْرُ: العَجَبُ (٧)، والبَهْرُ: العُجْبُ، والبَهْرُ (٨): السَّحْقُ، والبَهْرُ (٩): المباعدة من الخير، والبَهْرُ (١٠): الخيبة، والبَهْرُ (١١): الفَخرُ، والجَهْرُ (١٢): حُسْنُ الصوت، والصَّهْرُ (١٣): إحراق الشمس الرأسَ، والصَّهْر (١٤): إذابةُ الشحم وغيرِه، والعَهْرُ (١٥): الفجور. 39

الهوامش

* هذا الباب ساقط من س.

١) وقد قرىء «فأمّا اليتيم فلا تكهر» أي تزجر وتبعد، يقال منه: كَهَرْتُ الرجل أكْهَرُهُ كهراً.

٢) وهما من المعنى السابق. وفي التاج: الكهر: الانتهار، كهراً، والكهر استقبالك إنسانا بوجه عابس تهاوناً به وازدراء. وقيل: الكهر: عبوس الوجه.

٣) لم أجده لهذه الدلالة.

٤) الجمهرة ٤١٤/٢ مركهر من النهار أي صدره وفي النوادر ص ٣٨٩ يقال: لقيت فلاناً غزالة الضُحى، ورأد الضُحى وكَهْر الضحى. كل ذلك بعدما تنبسط الشمس وتضْحى غزالة.

٥) التاج عن أبي عمرو، وتُكُهِّر سعدٌ، أي تُصاهِر.

٦) اللسان (بهر) البَهْر: الغلبة. و بهره يَبهَرُه بَهْراً: غلبه وقهره وعلاه. وانظر هـ ١٠.

٧) نفس المرجع: أبهر اذا جاء بالعجب، و بهراً له أي عجباً.

٨) لم يرد هذا المعنى للبهر في اللسان والتاج، أيضاً.

٩ ـ ١١) اللسان (بهر) عن ابن الأعرابي: البهر: الغلبة، والبهر: الملء، والبهر: البعد والبهر: المباعدة من الخير، والبهر: الخيبة. والبهر: الفخر، وأنشد (لعمر بن أبي ربيعة):

ثم قالوا تحبها، قلت: بهراً عدد الرمل والحصى والتراب

قال أبو العباس (يعني ثعلبا) يجوز أن يكون كل ما قاله ابن الأعرابيّ في وجوه البهر أن يكون معنى لما قاله عمر ، وأحسنها العَجَبُ .

قلت : أراه محتملا أنْ يكون هناك تحريف اعترى الملء أو الخيبة ، والبعد ، فصارت السحق والبعد ، اللذين لم نجدهما في معاني البهر في المعاجم .

١٢) اللسان (جهر) ما أحسن جُهْرَ فلان ، بالضم ، أي ما يُجْتَهَرُ من هيأته وحسن منظره . وعن ابن الأعرابي : أجهر الرجل اذا جاء ببنين ذوي جهارة ، وهم الحسنو القدود ، الحسنو المنظر . والجُهْرُ : قطعة من الدهر .

١٣) اللسان (صهر) صهرته الشمس تصهرُهُ صهراً ، وصهدته : اشتد وقعها عليه ، وحرُّها حتى ألِمَ دماغه وانصهر هو .

١٤) اللسان والصحاح (صهر) الصهر : إذابة الشحم ، والصُّهارة ما ذاب منه . وعن الأصمعيّ في اللسان : يقال لما أذيب من الشحم : الصهارة والجَميل .

١٥) اللسان (عهر) العَهْر : الزنا ، وكذلك العَهَر ، وقيل : هو الفجور أيَّ وقت كان في الأمة والحرة .

باب آلى *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : يقال : آلى (١) الرجلُ ، اذا حَلَفَ ، وأَبْلَى (٢) : إذا اجتهدَ في صفة حربٍ أو كَرَم ، وأَجْلَى (٣) : إذا خرج من بلاده الى أخرى ، وأجلى غيره : إذا أخرجه ، وأَتْلَى (٤)/ اذا أكلت إبِلُهُ يتلو 40 بعضها بعضاً ، وأَخْلَى (٥) على اللبن : اذا لم يشرب غيره ، وأَشْلَى (٦) : اذا دعا عنزه أو غيرها ليحلبها ، وأصلى (٧) : إذا ألقى الشيء في النار ليحرقه ، وأسلى (٨) : اذا سَلّى حزيناً عن حزنه ، وأطلى (٩) : إذا مال . [قال ابن خالويه : في الحديث « ما أطلى نبيٌّ قطُّ (١٠) » أي ما مال الى هوي] .

الهوامش

* هذا الباب لم يرد في س .

١) اللسان (ألا) ومنه حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهراً ، أي حلف لا يدخل عليهن . ومنه يقال : تألَّيت وأتَلَيْتُ وآليت على الشيء وآليتُهُ على حذف الحرف : أقسمت .

٢) نفس المرجع (بلا) ابن الأعرابي : و يقال أبلى فلان : اذا اجتهد في صفة حرب أو كرم . يقال : أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا . قال : ومثله بالى يبالى مبالاة .

٣) نفس المرجع (جلا) ابن الأعرابي : جلاه عن وطنه فجلا أي طرده فهرب ، قال : وجلا اذا علا . وجلا القوم عن أوطانهم يَجْلُون ، وأجلوا اذا خرجوا من بلد الى بلد .

٤) نفس المرجع (تلا) عن الباهلي : التالي : الابل التي قد نُتِج بعضها و بعضها لم يُنتج ... وتِلْوُ الناقة ولدها الذي يتلوها ، وأتلاه الله أطفالاً : أي أتبعه أولاداً .

٥) نفس المرجع (خلا) ابن الأعرابيّ : أخلولى : اذا دام على أكل اللبن . اللحياني تميم تقول : خلا فلان على اللبن وعلى اللحم اذا لم يأكل معه شيئاً ، ولا خلطه به . وكنانة وقيس يقولون : أخلى فلان على اللحم واللبن .

٦) التهذيب (شلا) أشليث الكلب وقَرْقَسْتُ به إذا دعوته . وعن ابن السِّكِّيت في اللسان (شلا) : أشليت الشاة والناقة اذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما .

٧) التهذيب (صلا) صليت اللحم ، بالتخفيف ، على وجه الصلاح ، معناه شويته ، فأما أصليته وصَلَّيْتُهُ ، فعلى وجه الفساد والإحراق . ومنه قوله تعالى « فسوفَ نُصْليه ناراً » وقوله « و يُصْلَّى سعيراً » .

٨) أَفْعَلَ من سلا يسلو، أي جعله يسلو، ومصدره : سَلْواً وسُلُوّاً وسُلِيّاً ، وسِلِيّاً وسُلوانا اذا نسيه . انظر اللسان (سلا) .

٩ ، ١٠) اللسان (طلا) أطلى الرجل والبعير فهو مُطْلٍ : وذلك اذا مالت عنقه للموت أو لغيره ... وفي الحديث ما أطلى نبيٌّ قط ، أي ما مال الى هواه ، وأصل ميل الطُّلا ، وهي الأعناق ، إلى أحد الشفتين ، والواحدة طُلْيَةٌ ، وطُلْوَةٌ لغة فيها .

باب الظَّرْبغانة *

[أخبرنا] ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الظَّرْبَغَانَةُ (١) : الحَيَّةُ ، والقَرْبلانة(٢) : (سواقي الأنهار)(٣) والكَرَّاخَةُ(٤) . والزَّنْجَبَانَةُ(٥) : المِنْطَقَةُ ، والعسقلانة(٦) : قمة الرأس/ ، والقَسطلانَةُ(٧) : الريحُ ذاتُ الغبار، 41 والسَّيْسَبَانَةُ(٨) : النخلة ، والشَّيْصَبَانَهُ(٩) : الغولُ ، والسَّرْفَغَانَةُ(١٠) : بُرْطُلَّةُ(١١) الحارس ، والكَلْتبانة(١٢) : القَوَّادة ، والخَيْزُوانة(١٣) : الخنزيرةُ ، والخُنْزُوانةُ(١٤) ، بالضم أكثر.

الهوامش

* هذا الباب في س في موقع مختلف .

١) التهذيب في الخماسيّ ، والعباب (ظربغ) ، والجيم ٢/٢٢٠ عن أبي عمرو ، وحيدة من مادتها .

٢) لم أجد هذه الكلمة في المعاجم المختلفة (قربل) .

٣) زيادة من ب .

٤) سوادية أي من لغة أهل السواد ، سواد العراق . قلت لعلها فارسية أو منداعية :

٥) اللسان (زنجب) عن أبي عمرو: الزُّنْجُب والزنجبان : المنطقة ، قلت : التي يحتزم بها الرجال والنساء كالنطاق .

٦) لم أجد هذه الكلمة في (عسقل) لدلالتها . ولعلها لعلاقة بالعَسْقل والعُسقول ، وهو ضرب من الكمأة يشبه بالعساقيل ، وهي الحجارة البيض .

٧) انظر الصيق في ما سبق ، والقسطل والقسطلان ، و يؤنث : الغبار وقوس قزح . ومن شواهدنا الجغرافية قول أوس بن حجر :

ولنعم مأوى المستضيف اذا دعا : والخيل خارجة من القسطال
(ديوانه ١٠٨)

وقول الأخطل :

كأنّ عليها القصطلانيّ مُخملاً : اذا ما اتقت شفانه بالمناكب
(ديوانه ٥٨)

قلت : القسطلانيّ ، و بالصاد لغة في القسطلان : الغبار .

٨) مجالس ثعلب ٢/٣٧٢ قال أبو العباس : السَّيْسَبا والسَّيْسبان : الجذع ، أراد عذق النخلة .

٩) اللسان (شصب) الشيصبان والبلأز والجلأز والقاز والجانّ والخيتعور واحد ، وهي من أسماء الشيطان . وأنشد لحسان بن ثابت :

ولي صاحب من بني الشيصبان فطوراً أقول وطوراً هوه

١٠) في ب السرفقانة ، ولم أجدها في (سرفغ وسرفق) . وأرى الكلمة معربة من الفارسية ، سر : رأس ، فغانه أو نحو ذلك : خيمة ، ومن ذلك أفغان المسمى به الدولة أفغانستان ، نسبه الى أهلها سكان الخيام والبوادي . أو لعله نسبة إلى السَّرفقان بلد قرب سرخَس ذكره ياقوت في بلدانه .

١١) انظر ابن دريد في الجمهرة ٣٠٧/٣ ، ٣٧٥/٣ ، ٣٨٩ ، وسر الصناعة ٢٣٢ واللسان والتاج (برطل) : المظلة الصيفية ، وانظر الجواليقي ٦٨ والخفاجي ٤٠ . قال ابن دريد : فأما البُرْطُلَّةُ فكلام نبطيٌّ ليس من كلام العرب . قال أبو حاتم : قال الأصمعي : بر : ابن والنبط يجعلون الظاء طاء ، كأنهم أرادوا ابن الظل ، ألا تراهم يقولون : الناطور وإنما هو الناظور ؟ » وقال السيد بكر في كتابه دراسات مقارنة في المعجم العربي ص ٩٦ : بر : ابن ، طلا : الظل . آرامية . قلت : في تهامه عسير يقولون ابر وابرة و يريدون ابن وابنة . وفي بلاد قحطان يقولون ظور لجبل بعينه (طور) . وفي تونس وغرب ليبيا يقولون بُرطال ، يريدون البُرْطُلَّة .

١٢) اللسان (كلتب) الكلتبان : مأخوذ من الكَلَب ، وهي القيادة ، والكلتبة : القيادة ، عن ابن الاعرابيّ .

١٣) اللسان (خيس) الليث : يقال للشيء يبقى في موضع فيفسد و يتغير كالجوز والتمر : خائس ، وقد خاس يخيس ... قال : والزاي (خائز) في الجوز واللحم أحسن من السين . ولم ترد الخيزوانه في ب .

١٤) في ب والخنزوانة بضم الخاء وفتحها وحسب . وفي التاج (خنز) الخنزوان : القرد ، وهو أيضا ذكر الخنازير وهو الدوبل ، والخنزوان الخنزير ، من خنز يخنز اذا أنتن . والخنزوانة : الكِبْرُ . انظر خلق الانسان للأصمعي ١٨٧ ولأبي محمد ثابت ص ١٣٧ والمخصص ١١٩/١ وابن السكيت تهذيب إصلاح المنطق ١٥١ ، ١٥٢ .

باب العيدانة

[أخبرنا] أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : العَيْدانة (1) : النخلة ، والرَّيْدَانَةُ (2) الريح ، والبَيْدانَةُ (3) : الأتانُ ، والـ قَفْدَانَةُ (4) : غلاف (5) المُكْحُلَة ، والسَّيْفانة (6) : المَمْشُوقة (الطويلة) (7) من النساء ، والخَيْفَانَةُ (8) : الشَّجَرَةُ ، [قال ابن خالويه : سألتُ أبا عمر عن الخيفانة : الجرادة ، فقال : ليس هذا غريباً] (9) والصَّيْدَانَةُ : (10) الغول ، والفَيْنَانَةُ (11) : الجُمَّةُ (12) الكثيرة الشَّعر ، والهَيْلانة (13) : الغَنِيَّةُ من النساء ، (ومنه حوضُ هيلانة) (14) ، والبَهْنَانَةُ (15) : الخفيفة الروح / الطيبة الرائحة . [وأنشد (16) خالي العَطَافيّ] (17) .

42

سريع

مرت بنا أمسِ فقلنا لها   بهنانة في كفها نرجس
ما أقبح البخل، فقالت لنا :   أَقْبَحُ منه عاشق مفلس (18)

الهوامش

1) لم تك واضحة في س . وفي نوادر أبي زيد ٢٧٢ : العَيْدان : النخل الطوال . وفي التاج (عيد) هي التي سقط كَرَبها وتكون طويلة ، عن ابن سيدة . وفي اللسان (عيد) : أنشد للمتلمس .

والأدْمُ كالعيدان آزرها   تحت الأشاء مكمم جَعْلُ

2) وهي الرَّيَدَةُ ، والمقصود الريح اللطيفة . انظر التاج (ريد) .

3) اللسان (بيد) الوحشية ، وهي التي تسكن البيداء ، ونونها زائدة ، أو هي العظيمة البدن ونونها أصلية . قال امرؤ القيس :

فيوماً على صَلْتِ الجبين مُسَحَّج   ويوماً على بيدانةٍ أم تولبِ

(ديوانه ص ١٤١ ط الجزائر) .

4) لم تكن واضحة في س . والقَفْدان : خريطة من أدَم يتخذها العطارون وغيرهم ، يحملون فيها آلتهم . الجمهرة ٢٩٠/٢ .

5) في ب غلاق ، بالقاف ، تصحيف .

6) العباب (سيف) السيفان : الطويل المشوق كالسيف . وفي الصحاح (سيف) ... ضامر البطن ، والأنثى سيفانة . وعن الليث : جارية سيفانة : هي الشُّطْبَةُ كأنها نصل سيف . قال : ولا يوصف به الرجل ، وهذا الأخير عن الخليل في العين ٢٠٣/ب . ولكن الكسائي أجازه كما في العباب .

(٧) زيادة من ب ، وفي س المتنوقة في موضع المشوقة ، تحريف .

(٨) اللسان (خيف) الخيفان حشيش ينبت في الجبل وليس له ورق ، وهو يطول حتى يكون أطول من ذراع صُعُداً .

(٩) هذا الخبر زيادة من س . وفي الحيوان ٥/٥٥٢ الخيفانة الجرادة ، والجمع خيفان ، ومنه قيل للفرس خيفانة .

[illegible]

باب الشميط

[أخبرنا] أبو عمر عن ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال : الشَّميط (١) : الليل ؛ وكُلُّ مخلوطٍ فهو شميط ، والسّميط (٢) : النَّعْلُ الطّاق ، والسّفيط (٣) : السّخيّ من الرجال ، (وأنشد (٤) : (لحميد الأرقط) :

رجز

مــاذا تُــرَجّــيْــنَ مــن الأريــط
حَــزَنْــبَــلٍ يــأتــيــكِ بــالــبـطـيـط
لــيــس بذي حزم ولا سفيط (٥)

الأريط (٦) : (الأحمق) (٧) والبطيط (٨) : العَجَبُ ، والحَزَنْبَلُ : القصير ، والسّفيط : السّخيّ ، والعرب تقول : ما أسفطه ، أي : ما أسخاه) (٤) . والسّقيط (٩) : السَّفِلَةُ ، والربيط (١٠) : الراهب ، والزبيط (١١) : صياح البَطّة [فسألتُ أبا عمرو عن الياء والباء (١٢) ، فقال : بالباء لا غير ، والزِّباطُ مثله ، بالباء] (١٣) والقميطُ (١٤) : الشهر التامّ (والعام التّامّ) (١٥) ، (وأنشدني ابن الأعرابيّ) (١٦) — لأيمن بن خُرَيم : /

43

متقارب

أقامتْ غَزَالَةُ سُوقَ الضراب : لأهل العراقين شهراً قميطاً (١٧)

(وغزالة امرأة خارجية كانت بالكوفة) (١٨) قال : وقال ابن الأعرابيّ : الأريط : الأحمق ، والبطيط : العجب (١٩) . العرب تقول : فلانٌ (٢٠) من رَطَاتِهِ لا يعرف قَطَاتَهُ من لطاتِهِ (٢١) ، (قال) (٢٢) : القَطَاةُ : أسفل الظّهر ، واللَّطاة : الجبهة ، واللَّطَاةُ(٢٣) : اللصوص ، واللطاة(٢٤) : الثِّقْل . (والفسيط : الهلال أول ليلة(٢٥) والفسيط ، (أيضاً)(٢٥) : قلامة الظفر من الخِنْصَر . قال : وأنشدني(٢٦) ابن الأعرابيّ — لابن أحمر الباهليّ:

متقارب

كَأنَّ ابنَ مُزْنَتِها جانحاً فَسِيْطٌ لدى الأُفْقِ من خِنْصَرِ (٢٧)

قال : شبه الهلال (في دقته) (٢٨) بقلامة/ الظُّفر (ظُفْرِ الخنصر ، وابن مزنتها : الهلال ، قال أبو عمر : هذا من أحسن التشبيه) (٢٩) . 44

الهوامش

١) التهذيب (شمط) ويقال للصبح شميط ، لاختلاط بياض النهار بسواء الليل . قلت : الوجه « سواد » لتناسب ، بياض .

٢) في س الشميط ، وهو النعل غير المخصوفة . عن أبي عبيد عن الفراء في التهذيب (سمط) .

٣) جاء في أخبار الزجاجيّ ١٦٩ ، ١٧٠ : أخبرنا نفطويه عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ : قال : الفسيط ، بالفاء : قلامة الظُّفر ، والسفيط ، بالفاء المؤخرة : الرجل السّخيّ ، والسقيط ، بالقاف : الرجل الأحمق ، والسقيط ، أيضا : الثلج والصقيع ، والربيط : الراهب ، (والأربط ، هكذا) الأحمق . قلت أراه صحف والصواب الأريط بالمثناة التحتية . وجاء في اللسان (سفط) أنها لغة الحجاز . قلت : ما تزال الكلمة حية لدلالتها في لهجتهم وبعض لهجات بلاد الشام .

٤) هذا الخبر الى ما قبل هامش ٩ زيادة من س .

٥) ورد هذا الرجز منسوبا لحميد الأرقط في اللسان (سفط) الأول والثالث ، وكاملاً فيه (بطط ، أرط) وكذلك في العباب في المواد الثلاث ، والأول في معجم المقاييس ٨٢/١ والثالث فيه ٨٣/٣ ، وهو في الصحاح والتكملة (أرط) بلا نسبة .

٦) انظر هـ ٣ . وسيأتي توضيح ذلك منسوباً لابن الأعرابي في الباب نفسه .

٧) في الأصل الأريط والبطيط العجب ، بإسقاط ما بين التوسين . وانما أضفناه عن أخبار الزجّاجيّ عن ابن الاعرابي . كما أن الأريط لا ينصرف لمعنى العجب . انظر اللسان والتاج والصحاح (أرط ، بطط) ، ويرى ابن فارس أن الأصل فيه بالهاء ، هرط .

٨) ابن السكيت ٦٧٨ حيث ذكره لمعناه . وفي اللسان (بطط) هو العَجَبُ والكذب .

٩) في س القسيط ، تحريف ، هكذا في النسختين بفتح الفاء وكسرها .

١٠) العباب (ربط) لأنه كأنه ربط نفسه عن الدنيا ، ومثله الرابط : الراهب والزاهد والحكيم . وانظر هـ ٣ من هذه الصفحة .

١١) العباب واللسان (زبط) وهو الزَّبْطُ وحسب ، عن ابن الاعرابي في العباب .

١٢) يريد الزبيط والزبيط .

١٣) هذا النص زيادة من س . والزِّياط بالياء ، والهياط بالهاء : أصوات مختلطة . وزاط : صاح ، عن العباب (زيط) .

١٤) فعيل بمعنى المفعول ، المقموط ، وذلك أتم له .

١٥) زيادة من ب .

١٦) في ب « وأنشد » وحسب ، وهذه رواية س .

١٧) ورد هذا البيت في أكثر من مرجع بروايات مختلفة . وفي ب حولاً مكان شهراً ، وفي الجمهرة ١١٤/٣ برواية الجلاد مكان الضراب ، وعاماً مكان شهراً ، وهو في اللسان (قمط) لأيمن برواية حولاً ، وأشار لرواية شهراً ، وفي العباب دون نسبه و برواية الجلاد ... عاماً . والصحيح ما أثبتناه في المتن ، ذلك أنه البيت روى بهذه الرواية في كتاب يوم وليلة عن أبي عمر عن ابن الأعرابي . انظر أبو عمر الزاهد : كتاب يوم وليلة ، بتحقيق محمد المعيبد . المجلد ٢٤ من مجلة معهد المخطوطات العدد الثاني ص ٢٦١ .

١٨) زيادة من ب .

١٩) انظر هـ ٣ . وقد ذكره ابن السكيت ص ٦٧٨ قال : البطيط : العَجَب .

٢٠) لم ترد كلمة فلان في س .

٢١) انظر لقولهم هذا أمالي القالي ١٤٣/١ ، وأخبار الزجاجيّ ص ١٧٠ « من شرطاته » تحريف ، والمستقصى ٣٣٧/٢ « من ثطاته » تحريف أيضاً . واللسان (قطا) والتاج (رطأ ، رطا) حيث المعنى : أنه لحماقته فإنّه لا يعرف قبله من دبره . والرطاة فَعْلَةٌ من الرَّطأ : بمعنى الحمق ، وقد خففت الهمزة للمشاكلة والازدواج .

٢٢) زيادة من ب .

٢٣) وبضم اللام ، لُطَاةٌ . وقيل : هم اللصوص يكونون قريباً منك . اللسان (لطا) قلت : أراه من (لطأ) من قولهم : لطأ بالأرض لزق بها ، لأنهم يفعلون ذلك عند الاستتار .

٢٤ يقال منه في المثل : ألقى عليه لَطَاتَهُ ، أي ثقله . وجاء في نوادر أبي زيد ص ٣٣٤ : ألقى علينا فلان لطاته ، وهو ثقلة ، وهو أن ينزل عليك فلا يَبْرَحك و يَبْرَح من عندك . وانظر للمثل : الميداني ١٩٩/٢ .

٢٥) زيادة من س . والفسيط قلامة الظفر من الخنصر عن الصحاح ، وإنما أطلق على الهلال أول ليلة في الشهر على التشبيه ، حسب ما سيرد من قول أبي عمرو .

٢٦) في س « وأنشدنا » دون ذكر لابن الاعرابي .

٢٧) هذا البيت لابن أحمر . انظر اللسان والصحاح (فسط) . والبيت في ديوان عمرو بن قميئة ص ١٩٣ له برواية لائحاً مكان جانحاً . وفي التاج (فسط) لخير بن رباط ، وفي الأيام والليالي والشهور للفراء ٣٠ ، واللسان (فسط) لعمرو ، وفي جمهرة اللغة ٢٦/٣ لكليهما برواية كان ابن ليلتها وفي العباب (فسط) كما في التاج . وانظر التهذيب ٣٣٩/٢ أيضاً .

٢٨) زيادة من ب .

٢٩) زيادة من ب أيضاً .

٣٠)

باب القُنْبُل

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب (١) عن عمرو عن أبيه ، قال : القُنْبُلُ (٢) : شَجَرٌ ، والقلقل (٣) : الفرس الرايغ ، والقُفْحُل (٤) : السريع الغضب ، والعُنْبُل (٥) : فرج المرأة ، والعنجد (٦) : ذكر القُمَّيْلَةِ ؛ وهي عَناقُ الأرض ، والكُلْكُل (٧) : القصير ، والدُّلْدُل (٨) : القُنْفُذ ، [قال أبو عبد الله (٩) : سألته عن الدُّلْدُلِ بغلةِ النبي صلى الله عليه وسلم ، أَمِنْ هذا هو؟ قال : نعم ، وحبّذا بها ، قال :] والعرب تقول : تركتهم دَلاَدِل (١٠) ، أي متحيرين ، ومثله : تركتهم مذبذبين يا هذا (١١) . والذُّلْذُل (١٢) : طَرَفُ الذَّيل ، والبُلْبُل (١٣) : الشابُّ العامَل ، والشُّلْشُل (١٤) : الغلام الخفيف الروح ، والهُلْهُل (١٥) : الثوب الرقيق النسج ، والحُتْفُل (١٦) : ما يبقى في الغَضَارة من الثريد / والحُتْفُل (١٧) ، أيضا (١٨) : الخَوْذَانُ (١٩) منهم ، السَّفَل ، والفُصْعُل (٢٠) : ولد العقرب ، والفُصْعُل : الدَّميم البخيل ، والمُنْصُل (٢١) : السيف القاطع ، والعُنْصُل (٢٢) : البصل البَرِّيّ ، [قال ابن خالويه : يقال : مُنْصُل ومُنْصَل ، وعُنْصَل ، وبرقُع وبُرْقَع] (٢٣) والقُنْجُل (٢٤) السيء الخُلُق ، والقُنْجُل : العَبْد السُّوء ، والعُلْعُل (٢٥) : ذكر الرجل ، والعُلْعُل : طرف الضلع الذي يشرف على (٢٦) الرَّهَابَةِ ، وهي رأسُ القفساء (٢٧) ، وهي المعدة . والعُلْعُل : (٢٨) ذكر القنابر ، والقُرْزُل (٢٩) : القَيْد ، والقُرْزُل : الفرس ، شُبّه بالقيد ، لأنه يقيد الوحش عن العَدْو / ، ومنه قول امرىء القيس :

45 6

طويل

(وقد أغتدي والطير في وُكُناتها … بمنجردٍ) قيد الأوابد هيكل (٣٠)

والقرزل (٣١) : إكليل العروس ، والفُرْعل (٣٢) : وَلَدُ الضَّبُع ، والفُرْعُل (٣٣) : شعر المرأة ، والقُمْعُل (٣٤) : الاناء الواسع ، والجُنْبُل (٣٥) ، أيضاً : مثله (٣٥) .

وأخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : قالت جارية من الأعراب لأ بيها(٣٦) : اشتر لي لَوْطاً حتى أغطي به(٣٧) فُرْعُلِي ، فإنّي قد عَتَقْتُ ، (أي قد أدركت وكبرت)(٤٠) اللوط : الرداء ، (والفرعل : الشعر)(٤١) .

وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفَرّاء قال : العرب تقول : أخذ فلان لَوْطَيه ثم مشى معي (٤٢) ، أي رداءيه ، (والله أعلم) (٤٣) .

الهوامش

١) في س أبو عمر عن ثعلب وحسب .

٢) في س شجرة . والصحيح الجمع ، وفي اللسان (قنبل) : قَنْبَلَ الرجل : اذا أوقد القُنْبُلُ ، وهو شجر .

٣) في س الرابغ ، وفي ب الرائع . قلت لعل تصحيفا اعترى الكلمتين ، وأرى الصواب « الرابع » بمعنى الجاري مسرعاً . ففي اللسان (قلقل) فرس قلقل وقلاقل : جواد سريع ، والقلقلة : الاضطراب في المكان . وقال ابن السكيت في ألفاظه ١٦٥ ، ٣٠٩ ، القلقل الخفيف في السفر ، المعوان ، ومثله البلبل .

٤) اللسان (فقحل) عن الفراء : فقحل الرجل اذا أسرع الغضب في غير موضعه .

٥) نفس المرجع (عنبل) العُنْبُل والعُنْبلة : البُظْر ، وامرأة عُنْبُلة : طويلة العُنْبُل ، وهي العُنْتُل أيضاً .

٦) في ب العنجل ، ولعله لغة في العنجد ، ذلك أن العنجد ليست من هذا الباب ، ذلك لأن آخرها دال ، وآخر مفردات هذا الباب هو اللام ، فتأمل ذلك . والعنجد بتفح العين وَضَمّها : رديء الزبيب ، وعن ابن الأعرابي أنه حَبُّهُ ، والقمينة تصغير القُمّل ، وهو صغار الذر والدَّبَى ، وقيل : هو الدبى الذى لا أجنحة له . وفي التنزيل « فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقُمّل ... » وقال ابن الأنباري : قال عكرمة في هذه الآية : القُمّل : الجندب ، وهي الصغار من الجراد ، واحد قُمَّلَة . انظر اللسان (عنجد ، قمل) .

٧) اللسان (كنكل) رجل كُنْكُل وكُلاكل : القصير الغليظ ، والانثى بالتاء ، كلكلة .

٨) الصحاح (دلدل) : هو عظيم القنافذ ، وفي المحكم : ضرب من القنافذ له شوك طويل . وفي اللسان (دلدل) عن ابن الأعرابي : من أسماء القنفذ : الدلدل والشَّيْهم والأُزْيَب . وقيل : هو شبه القنفذ ، وهي دابة تنتفض فترمي بشوك كالسهام . وقيل : ذكر القنافذ وفيها ذكر لبغلة النبي صلى الله عليه وسلم : الدلدل .

٩) ابن خالويه . وسألته ، سأل أبا عمر . وأمن هذا هو : أي هل هو من الغريب ؟

١١) هذا الخبر « قال أبو عبد الله ... » الخ ليس في ب .

١٢) اللسان (ذلذل) وهو طرف القميص ، وأسفله اذا ناس (ينوس) فأخلق (واهترأ) . وقال ابن السكيت ص ٥٢٢ يقال : صار الثوب ذلاذل ، واحدها ذُلْذُل وذِلْذِل وَذُلِذِل . وذلذال الثوب أطرافه .

١٣) انظر هـ٣ .

١٤) اللسان (شلشل) : هو الخفيف القليل .

١٥) اللسان (هلهل) الهَلْهَلَةُ : سخف النسج ، وثوب هَلْهَل ، بالفتح : كذلك : وعن ابن الكسيت ٦٣٥ هلهل وهلهال ونَهْنَهٌ : الخَلَق البالي .

١٦) ابن السكيت ٦٤٥ الحثفل؛ وأشار اليه بالثاء : يكون في أسفل المرق من حُتات الطعام وكذلك من اللحم . وهو بالثاء عن ابن سيده في اللسان والتاج (حتفل) .

١٧) التاج (حتفل) الحتفل : سفلة الناس وأرذالهم .

١٨) زيادة من ب .

١٩) التاج (خوذ) الخَوْذان : خشار الناس وخَمَّانهم ، وهو من خَوْذانهم أي من خشارهم وخَمَّانهم ، أي من المرذولين منهم ، عن ابن الاعرابي . وفي ب فسّره بالسفل من الناس وحسب .

٢٠) التهذيب (فصعل) هو العقرب . وفي اللسان عن ابن سيده : هو الصغير من ولد العقارب وفيه أيضا أنه اللئيم . وقال ابن السكيت في باب الشح ص ٧٤ : الفصعل : اللئيم ، وهو القصير أيضا ، وولد العقرب . قلت : الدمامة والبخل شعبتان من اللؤم .

٢١) جاء في فصل المقال ٤٦٦ ، ٤٦٧ قال أبو حاتم : سألت الأصمعيّ عن قولهم : سلك طريق العُنْصُلَين اذا أخطأ الطريق ، والصاد مفتوحة ولا تكون مضمومة ... وحكى غيره فيهما الضم ، كما يقال : عُنْصَل وعُنْصُل ، ومُنْصَل ومُنْصُل . وعن ابن سيده في اللسان (نصل) أنه قال : لا نعرف في الكلام اسماً على مُفْعُل ومُفْعَل الا هذا الاسم وقولهم مُنْخُل ومُنْخَل . وقلت : وعُنْصَل .

٢٢) راجع الهامش السابق . ومن العنصل قول امريء القيس :

كأن السباع فيه غرقى عشية ... في أرجائه القصوى أنابيش عنصل

(ديوانه ط الجزائر ص ٩٥) .

٢٣) قول ابن خالويه هذا من ب دون س .

٢٤) ابن السكيت ١٣٧ ، ١٣٨ : القنجل والقُنْجُليّ : العبد . وفي اللسان (قنجل) العبد .

٢٥) اللسان (علعل) و يفتح ، عن كراع : اسم الذكر جميعاً ، وقيل : اذا أنعظ ، وقيل : اذا أنعظ ولم يشتد .

٢٦) في س « يشرف على المعدة ، على القفساء ، وهي المعدة » .

٢٧) اللسان (قفس) عن ابن الأعرابيّ : ألقيت في قفسائه ما شغله ؛ قال ثعلب : أطعمه حتى شبع .

٢٨) في س ذكر القنابل ، تحريف . وفي اللسان (علعل) العُلْعُل والعلعال : ذكر القنابر ، وفي الصحاح (علعل) الذكر من القنافذ . قلت : هناك تحريف نظراً للتشابه بين صورتي الكلمتين : القنافد والقنابر .

٢٩) في س القرزل : فرس ، دون ال . وفي اللسان (فرزل) الفرزل عن ابن عباد ، وفرزله : قيده . وأراه مصحفاً ، بالقاف . وفيه (قرز) القرزل هو الفرس المجتمع الشديد الأسر ، واسم فرس كان في الجاهلية ، قلت : بهذا تصح رواية س ، وعن ابن الأعرابيّ أنه فرس عامر بن الطفيل . وهو في البارع ص ٥٤١ نعت للفرس .

٣٠) هذا البيت لامرىء القيس ، من معلقته ورد في ديوانه ط الكويت ص ١٩ . والذي في الأصل آخر البيت بعد القوس وحسب ، وانما أتممناه للفائدة . وقد ورد في ب دون نسبة الى قائل معين .

٣١) التاج (قرزل) القرزل شيء تتخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزُعة . نقله الليث . وقد قَرْزَلَتْهُ اذا جمعته فوق رأسها .

٣٢) التهذيب (فرعل) هو ولد الضبع من الضبع . وفي المحكم (فرعل) أنه ولد الوبر من ابن آوى . وفي المثل : أغزل من فُرْعل .

٣٣) انظر هـ ٣٩ في ما يلي :

٣٤) اللسان (قمعل) عن الليث : القُمْعُل : هو القدح الضَّخْم بلغة هذيل .

٣٥) زيادة من س . وعن ابن السكيت ص ٢٢٩ في باب الآنية للخمر وغيرها : الجُنْبُل : القدح العظيم الضخم الخَشَبُ النَّحْتُ الذي لم يُنَقَّح و يُسَوَّ . وانظر اللسان (جُنْبل) .

٣٦) في س لأسماء ، وأراه تحريفاً لا غير ، وإلا لقالت : اشتري ، بالضمير في آخره .

٣٧) في س اعفى مكان أغطي به ، تحريف ظاهر . والمعنى يستقيم بهما .

٣٨) خلق الانسان لأ بي محمد ثابت ص ٣٠ ، واللسان (عتق) أي أدركت ، و يقال اذا حاضت ، والعاتق عن أبي محمد فوق المعصر ، التي راهقت العشرين .

٣٩) ما بين الأقواس زيادة توضيحية من ب . وقد مرّ اللوط بمعنى الرداء في باب سابق .

٤٠) في ب معنى ، تحريف .

٤١) زيادة من ب . وكان حق هذا الخبر عن الفراء أن يُذَيَّل به باب القوط ص ٥٢ لأن فيه تفسيراً للوط .

باب الأَزْم

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : / الأَزْم (١) : العَضّ بالأسنان ، (والبَزْم : العَضُّ بالأسنان) والبَزْم (٢) : العَضُّ بالشفتين لا بالأسنان . (ومنه الخبر عن بعض العقلاء ، قال : كانت لنا بَطّةٌ تَبْزَمُ ثياباً ، أي تأخذها بمنقارها) (٣) والأَزْمُ (٤) : الحِمْيَةُ ، والأزم (٥) : الجدب ، والأزم (٦) : الجوع ، والخَتْمُ (٧) : بيت النحل الذي تُعَسّل فيه [قال ابن خالويه : والختم (٨) ، أيضاً ، جَوْزَةُ الملح] والجَزْم (٩) : الخرقة تُلَفُّ وتُدْخَل في حياء الناقة ، والغَثْم (١٠) : الحر الشديد ، والكَرْمُ (١١) : القِلادة ، والقَرْم (١٢) : أكل البهيمة قليلا قليلا ، والفَرْم (١٣) : ما تُضَيِّقُ به المرأة فرجها ، (وهو الفِرام) (١٤) . [وأخبرني به العطافيّ عن الصياحيّ عن رجاله ، أفتى الحسين بن عليّ عليهما السلام رجالاً في فُتيا ، فاعترض رجل من الشُّرَاةِ (١٥) ، قال : فقال له الحسين عليه السلام : ما أنت وهذا ، عليك بفرام أمك (١٦) . قال العطافيّ : وكان الرجل من ثقيف ، ونساؤهم فيهنّ (١٧) سَعَةٌ فيستعملن (١٨) الفرام ليضيّق به الفرج ، قال : ومنه كتب (١٩) الى الطاغية (٢٠) : يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لأن الحجّاج كان ثقفياً] (٢١) (قال أبو عمر : وسألتُ المبرد عن الرَّوْضة ، فقال : هي شجرةٌ مليحة (٢٢) ، وقال : البَسَاط : هو الموضع الواسع (٢٣) : يقال : خرجنا نَتَبَسَّط ، وسألتُ ثعلباً ، فقال : مأخوذٌ من البُسْط . قلت : وما البُسْطُ (٢٤) ؟ قال : الناقة الحسناء التي معها عُروسُها ، أي أولادها (٢٥)) ، والعَزْم : (٢٦) / ثجير الحِصْرِم والزبيب اذا عُصِر . والنَّظم (٢٧) : الثُّرَيا .

47 / 48

الهوامش

---

١) في ب البزم ، تصحيف . والأزم العَضُّ . قال صاحب اللسان (أرم) أرم على الشيء يأرِمُ أزماً : عَضّ عليه .

٢) اللسان (بزم) هو شدة العض بالثنايا والرباعيات ، وقيل : بمقدم الفم ، وهو أخف العض . وما بين القوسين زيادة من ب ، وما ورد في اللسان يرشح المعنيين كليهما .

٣) زيادة من ب ، وهذا القول منسوب لعيسى بن عمر في المفضليات ص ٣٦٠ .

٤) ومن ذلك حديث عمر وقد سأل الحارث بن كلدة ، وكان طبيب العرب : ما الطب ؟ فقال : هو الأزم ، وهو أنْ لا تُدخل طعاما على الطعام ، وفسَّرهُ الناس بأنه الحِمْيَةُ . اللسان (أزم) والمفضليات ص ٣٦٠ .

٥) الأزم : الجدب ، ومنه الأزمة : السنة المحلة ، قال حسان :

وأنــا مــن الــقــوم الــذيــن اذا أزم الــشــتــاء محــالــف الجــدب

ديوانه ص ١٥ . وانظر للمعنى اللسان (أزم) .

٦) انظر هـ ٤ حيث إن الجوع ضربٌ من الحمية ، والعكس .

٧) اللسان (ختم) بحرفه ، وأفواه خلايا النحل ، أيضا .

٨) ما بين القوسين زيادة من ب . وفي التاج (ختم) المِخْتَم كمنبر : الجوزة التي تدلك لِتَمْلاس ، و ينقد بها ، فارسيته تير .

٩) وذلك لتحسبه ولدها فترأمه ، و يدر خلفها باللبن ، أو اذا مات ولدها ، فإنهم يأتون بوليد أخرى تكون قد ماتت ، و يفعلون ذلك لترأمه وتقبل به . وفي س تلفف مكان تلف . وحيا الناقة في ب بتخفيف الهمزة ثم اسقاطها ، وهو القصر .

١٠) الغتم الحر مع سكون الهواء . قال الراجز في إبل :

حَــرَّقَــهــا حــمــض بــلاد فــلّ وغــتــم نــجــم غير مــســتــقــل

انظر اللسان (غتم) والألفاظ الجغرافية ص ٤٥١ .

١١) تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٦٥٩ : هو شيء يُصاغ من فضة يلبس في القلائد .

١٢) في ب القزم ، تصحيف ، وفي اللسان (قرم) هو الأكل ما كان . ابن السكيت : قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً : أكل أكلاً ضعيفا . أبو زيد : يقال للصبيّ أول ما يأكل قد قَرِم قَرْماً وقروماً . الفراء : السخلة تقرِم قرما اذا تعلمت الأكل .

٣) و يكون من عجم الزبيب ، وسيأتي شرحه .

١٤) زيادة من س .

١٥) هكذا وردت في الأصل ، والمقصود الخوارج ، ولكن الأمثل عندي أن تكون السراة سراة الحجاز وعسير ، والطائف ، موطن ثقيف ، فيها .

١٦) اللسان (فرم) وذكر الحديث عن الحسن ، وقال : سئل عنه ثعلب فقال : كانت أُمُّهُ ثقفيَّةٌ ، وفي أحراح (فروج) نساء ثقيف سعة ، ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره .

١٧) في الأصل فيهم .

١٨ في الأصل فيستعملون بالاسناد لجماعة الذكور .

١٩) كتب عبد الملك بن مروان الخليفة الأمويّ .

٢٠) يقصد الحجاج بن يوسف الثقفي واليه على العراق .

٢١) هذا النص زيادة من س .

٢٢) الروضة هي البستان ونحوه ، الحسن ، عن ثعلب (اللسان : روض) قلت لعله أراد بالشجرة الجمع ، كقولنا : كثر الدرهم والدينار بأيدي الناس ، والمقصود الدراهم والدنانير.

٢٣) من شواهدنا الجغرافية لهذه الكلمة لمعناها قول القتال الكلابيّ :

ودوني من الدهنا بَسَاطٌ كأنه   اذا انجاب ضوء الصبح عنه أديم

(ديوانه ص ٨٧ ومثله لذي الرمة في شرح ديوانه ص ٦٩١) .

٢٤) جاء في الفائق ٢٦/٣ : وفي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد كلب : وفي الهمولة الراعية البِسَاط الظُّوَر في كل خمسين ناقةٌ غيرُ ذاتِ عُوار . وفي اللسان (بسط) هي الناقة المُخَلاّة على أولادها ، المتروكة معها لا تمنع منها . ج أبساط و بُساط ، وحكى ابن الأعرابيّ في جمعها بُسْط .

٢٥) هذا النص زيادة من س متصلة بالزيادة السابقة . انظر هـ ٢١ في الصفحة السابقة . ثم إن ما ورد هنا لا ينسجم مع الباب ، و يبدو أنه مقحم فيه إقحاما .

٢٦) التاج (عزم) العزم : ثجير الحصرم ، والثجير (عن الليث في اللسان : ثجر) : ما عُصر من العنب فجرت سلافته ، و بقيت عصارته .

٢٧) وهي النجم أيضا . وسميت نظما لأنها تبدو كدرر نظمت في عقد ، ومن شواهدنا الجغرافية قول أبي ذؤيب الهذلي :

فوردن والعيوقُ مَقْعَدَ رابىء الضُّرَباء خلف النظم لا يَتَتَلَّع

(ديوان الهذليين ٦/١ وانظر لمثله الأنواء لابن قتيبة ص ٢٣) .

باب البزلاء

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البَزْلاء (١) الرأيُ الجيد . البيضاء (٢) : الرُّسْتاق ، الحنفاء : القوس (٣) ، والخوقاء (٤) : الناقة الجَرِبَةُ . والجرباء(٥) : السماء ، والشَّكلاء(٦) : الغَنِجَةُ ، والشوكاء(٧) : الدرع الجديدة ، والبوغاء (٨) : التراب ، والدأماء(٩) : البحر ، والخوشاء(١٠) : الخاصرة ، والعوصاء : الشدّةُ ، والشهلاء(١١) : الحاجَةُ ، والشيماء(١٢) : ذات الخيلان الكثيرة ، والشوهاء(١٣) : القبيحة (والشنعاء : القبيحة ، أيضا ، والسوءاء : القبيحة)(١٤) والجوزاء(١٥) : الشاة التي شِيَتُها/ في وسطها . واللأواء(١٦) : 49 الشدة ، والقنفاء(١٧) : رأس الذكر ، وأنشدنا ثعلب (عن ابن الأعرابيّ)(١٨) :

جارية قد وعدتني أنْ تا
تمسح رأسي أو تُفَلّي أوتا
أو تَمْسَحُ القنفاء حتى تنتا (١٩)

الهوامش

١) جاء في فصل المقال ص١٤٧ : إنه نهاّض ببزلاء ، وإنه لذو بزلاء . البزلاء : الرأي الجيد ، وانظر لمثله نوادر أبي زيد ص ٣١٠ ، ونوادر أبي مسحل ٤٦٢/٣ والفاخر ٢١٠ ، وأمالي القالي ٥٣/١ ، ٢٠٠/٢ ، واللسان والصحاح (لبد ، بزل) واللسان (جثم ، بدا) .

٢) انظر نوادر أبي زيد ٣٩١ ، واللسان (رستق) الرستاق ، والرزداق ، سواد العراق ، قال ابن ميادة :
تقول خوذٌ ذات طرف برّاق/ هلا اشتريت حنطة بارستاق/ سمراء مما درس ابن مخراق
وعن ابن السكيت : رسداق ورزداق ، ولا تقل رستاق ؟
قلت : وقد عده أدي شير في المعرب من الفارسية ص ٧١ . قال : معرب روستا ، وهو السواد والقرى ، قلت : لعلها سميت بيضاء على التفاؤل من موجهات الأضداد .

٣) اللسان (حنف) الحَنَفُ : الميل ، قلت : ولا تكون القوس الا عوجاء منحنية . وفي العباب (حنف) هي القوس .

٢) نفس المرجع (خوق) الخَوَق : الجرب ، عن الأمويّ ، وقيل : بل مثله .

٥) جاء في حاشية س : قال أبوعمر الجرباوات ثلاث : السماء والناقة الجربة والمرأة الحسناء . قلت : الاولى لنجومها ، على التشبيه ، والثانية على الحقيقة ، والثالثة كتسميتها شوهاء ، من الأضداد .

٦) اللسان والتاج (شكل) فعلاء من الشَّكْل ؛ وهو غنج المرأة وغَزَلها وحسن دَلِّها ، يقال منه : شَكِلَتْ شَكَلاً فهي شَكِلَةٌ .

٧) سميت به لجدتها حيث تكون حرشاء لم تملاسّ بعد ، فكأن عليها شوكاً . وفي ب الدرع الحديد ، تحريف .

٨) العين ١٢٩/ب الليث : البوغاء : التراب الهابي في الهواء . وفي اللسان (بوغ) هي التراب بعامة ، وقيل : هي التربة الرخوة التي كأنها ذريرة . وفي الحديث عن أرض المدينة « إنما هي سباخٌ و بوغاء » .

٩) في س الدَّمَاء ، تحريف . والدأماء فعلاء من دأم أو هي مقلوب أدماء ، للونه ، ومن شواهدنا الجغرافية قولهم في المثل « دأماء لا يقطع بالأ رماث » انظر فرائد اللآل ١/٢٢٢ وقال الأفوه الأ ودى :

والليل كالدأماء مستشعر من دونه لونا كلون السدوس

(الفراء ــ الأ يام والليالي ص ٣٢) .

١٠) اللسان (خوش) الخَوْش : الخاصرة .. ، من التخويش ، وهو التنقيص عن أبي منصور .

١١) في س : الجادة ، تحريف .

١٢) وهو أشيم . والشامة : هنة سوداء تكون في ظاهر الجلد . والخيلان : جمع خال ، وهو الشامة .

١٣) تعد كلمة الشوهاء لدلالتيها على الحسناء والقبيحة في الأضداد . انظر أضداد ابن الأنباري ص ٢٨٤ واتفاق المباني لابن بنين ص ٢٥٢ .

١٤) زيادة من س .

١٥) في س : التي شيتها ... ، دون ذكر للشاة . والشية العلامة ، وجوزها وسطها ، وقد بُني فعلاء من موضع الشية ، وجوزاء النجوم انما سميت به لأنها تعترض في جوز السماء ، وسطها .

١٦) المقصور والممدود للفراء ص ٩٣ : اللأواء واللولاء ممدودان ، وهما لغتان ، وهما الشدة والجَهْد .

١٧) نفس المرجع والصفحة ، والصحاح واللسان والتاج (قنف) هي الحشفة . وفي خلق الانسان لأ بي محمد ص ٢٨٢ هي الكمرة .

١٨) زيادة من ب .

١٩) ورد هذا الرجز في المراجع المذكورة في الهامش الرابع ، في بعضها برواية :

قد وعدتني أم عمرو أن تا
تمسح رأسي وتفليني أو تا

وفي س وتمسح مكان أو تمسح . وتنتا : تنتأ ، فخفف الهمزة لضرورة القافية . وانظر في ما مضى القبق .

باب الحَصَب

أخبرنا (١) أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال (١) : الحَصَبُ والحَضَبُ والحَطَبُ واحد (٢) ، [قال ابن خالويه : وقد قُرِىء هذا الحرف على ثلاثة أوجه : حَصَبُ جهنم ، وحَضَبُ جَهَنَّم ، وحطب جَهَنَّم . قرأ بالضاد ابن عباس ، وبالطاء عائشة ، وسائر الناس بالصاد] (٣) والزَّنَبُ (٤) : السِّمَنُ ، والجَنَبُ (٥) : الشوق ، والوَكَبُ (٦) : الوَسَخُ ، / والوَشَبُ (٧) ، مثله ، والأَنَبُ : 50 الباذِنْجانُ ، والحَرَب (٨) : الطَّلْع ، والخَرَبُ وجع في حياء (٩) الناقة ، والخرب (١٠) ذكر الحُبَارى ، وجمعه خِرْبان ، والعَرَبُ (١١) : فساد المعدة ، والغَرَبُ : (١٢) قَدَح الفضة .

الهوامش

---

١) زيادتان من ب .

٢) الصحاح (حصب ، حَضَب) والحَضَبُ لغة في الحصب ، ومنه قرأ ابن عباس « حَضَبُ جهنم » قال الفرّاء : يريد الحصب . قال : وذُكر لنا أن الحَضَب في لغة أهل اليمن الحطب وكلمة « واحد » لم ترد في ب . قلت : واليمنيون يقلبون الدال طاء عصيطة في عصيدة والطاء ضاداً ، سمعت ذلك منهم .

٣) هذا الخبر زيادة من ب .

٤) اللسان (زنب) ... ومنه سميت المرأة زينب ، يقال : زَنِبَ يَزْنَبُ زَنَباً إذا سمن .

٥) في س الخنب ، تصحيف .

٦) اللسان (وكب) هو الوسخ على الجسد والثوب ، وَكِبَ يَوْكَبُ وَكْباً ، وَوَسِبَ يَيسَبُ وَسَباً وحَشِن يَحْشَنُ حَشَناً . سواء .

٧) في س « والوسب » وفي اللسان (وسب) وَسِبَ يَيسَبُ وَسَباً ، وبالشين : اتسخ .

٨) في س : والخرب . وهي يمانية ، الواحدة حَرَبَةٌ ، وقد أحرب النخل اذا أطلع (التاج حرب) .

٩) في ب حفأي ، تحريف . وحياء الناقة وأحييها كالفرج من المرأة .

١٠) التهذيب (خرب) الذكر من الحُبارى وجمعه الخِربان . وفي التاج : وقيل : هو الحبارى كلها . وفي الحيوان ٤٤٩/٥ مثل ما في المتن .

١١) ومنه يقال : عربت معدته عَرَباً وذربت ذربا فهي عَرِبة وذَرِبة ، اذا فسدت . التهذيب (عرب ، ذرب) .

١٢) اللسان (غرب) هو جام الفضة ، وأنشد للأعشى :

فدعدعا سُرَّة الركاء كما ... دعدع ساقي الأعاجم الغَرَبا

باب الرَّسْوَة

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال : الرَّسْوَة [1] : الدَّسْتِينَجُ ، والرَّكْوَةُ [2] : فرج المرأة ، والرَّتْوَةُ [3] : الخُطْوَةُ ، والرَّقْوَةُ [4] : الكومة من التراب ، والحَرْوَةُ [5] : الحَرارة في الحَلْقِ ، والقَرْوَةُ [6] : ميلَغَةُ [7] الكلب ، ومحوة [8] : اسمٌ للشَّمال ، وشَبْوَةُ [9] : اسم العقرب ، لا ينصرفان [10] ، والقَتْوَةُ : النَّمْنَمَةُ [11] . والثروة [12] : الجمع الكثير/ من الناس . (وسألته عن الحَزْوَة : التقدير [13] ، فقال ، نعم ، الحَزْوَةُ : الدَّفْعُ ، والحَزْوَة : النصيب ، هذه حَزْوَتي ، وهذه حَزْوَتُك ، وعن قولهم : تركْتُ الأ رضَ مَحْوَةَ [14] من كثرة المطر ، قال : نعم : وتنصرف ، لأنها نكرة) [15] . 51

الهوامش

١) ابن الكسيت ص ٦٥٥ هو السِّوار اذا كان من خرز. وقال بعض الأعراب : الرسوة الدستينج ، ج رَسَوات . وفي اللسان (رسا) عن كراع ؛ عن كراع ؛ وذكر الجمع وقال : ولا يكسّره وهي ضرب من الأساور تنظم من خرز ، وهو اليارق ، معرب عن الفارسي دستينه ، ومعناه السِّوار والتوقيع . انظر أدي شير ص ٦٣ .

٢) على التشبيه بركوة الماء ، كالدلو ، ونقول : ركا الأ رض يركوها ركواً اذا احفرها ، ومن هذا الفعل : الرَّكِيَّةُ ، والجمع ركايا ، والمعنى الآبار غير المطوية .

٣) اللسان (تا) وهي الرَّتِيَّةُ ، تقول منه : رَتَوْتُ أرْتو رَتْواً .

٤) نفس المرجع (رقا) والرَّقْو: وهي فوق الدّعْص ، وأكثر ما تكون الى جانب الأ ودية ، عن ابن سيده . قلت : لعل الرقو جمع رَقْوَة .

٥) التاج (حرى) الحَرْوَةُ والحُراوة : حَرافَةٌ تكون في طعم نحو الخردل وما أشبهه حتى يقال : لهذا الكحل حراوة ومضاضة في العين . وعن النضر : الفُلْفُل له حَراوة ، بالواو ، وحرارة بالراء .

٦) اللسان (قرو) القرو ، والجمع أقراء وأقْرٍ وقُرِيّ ، وأقْرُوَة ، بتصحيح الواو ، عن أبي زيد . وفي مجالس ثعلب ٢١٦/١ قولهم « ما بها لاعَي قَرْوٍ » القَرْو: أصل النخلة يُنْقَر و يُجْعَل فيه الماء . وفي الحيوان ٢١١/٢ القرو: ميلغة الكلب .

٧) مِيْلَغَةٌ من ولغ ، اسم مكان منه . وولغ الكلب في الاناء : شرب أو أكل .

٨) أو هي الدَّبُور ، وقد فسّره بذلك المبرد في الكامل ٥٠/٢ وابن قتيبة في الأنواء ص ١٦٣ وانظر اصلاح المنطق ص ٣٣٦ . حيث فسره بريح الشمال ، ونوادر أبي زيد ص ٣٤٧ ، واللسان (رجج ، محا) اسم علم لريح الجنوب .

٩) التاج (شبا) الشَّبَاة : العقرب حين « تلدها ! » أمها ، وقيل : هي العقرب الصفراء ، وجمعها شبوات ، وقيل : هي العقرب ما كانت . وعن أبي منصور أنها لا تنصرف .

١٠) زيادة من س .

١١) في ب النميمة ، تصحيف ، وهي لهذه والدلالة في اللسان والتكملة عن ابن الاعرابي .

١٢) اللسان (ثرا) ومنه الحديث « ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثَرْوَةٍ من قومه » وهي الجمع الكثير من المال أيضا .

١٣) التاج (حزا) الليث : الحازي : الكاهن ، و يقال منه : حزا يحزو ويحزى ، و يَتَحَزَّى . وفي الحديث كان لفرعون حازٍ ، أي كاهن . قلت : يدَّعي تقدير الأمور والنظر فيها .

١٤) اللسان (محا) عن ابن الأعرابي : المحوة : هي المطرة التي تمحو الجدب . وتركت الأرض محوة واحدة ، اذا طبَّقها المطر . وفي المحكم (محا) اذا جيدت كلها كانت فيها غدران أو لم تكن .

١٥) هذا الخبر زيادة من س ، ويحتمل أن يكون لابن خالو يه .

باب الحيدرةُ *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه، قال: الحَيْدَرَةُ (١): الأسد: والسَّنْدَرَةُ (٢): مِكيال كبير، والبَيْذَرَةُ (٣): التبذير، والتَّبْذَرَةُ (٤): التفريق، وتفريق المال في غير حقه، والصَّمْعَرَةُ (٥): القُوَّةُ والشِّدَّةُ، والصَّمْعَرَةُ (٦): شَوَاةُ الرأس، والشَّمْذَرَةُ (٧): الناقة السريعة، والشَّهْبَرَةُ (٨): العجوز الكبيرة. وقال ابن الأعرابيّ: القَرْقَرَةُ(٩) زجر الجمل المُسِنّ، [قال ابن خالويه: والقرقرة(١٠): الأرض] وقال أبو عمر: الشَّنْظَرَة (١١) سوء الخُلُق مع غلبة الحماقة والجهل، والفَرْفَرَةُ(١٢): العَجَلَةُ، والفرفرة(١٣): تشقيق الجلد للفساد/ 52 والبَيْقَرَةُ(١٤): التَّحَيُّر. والبَيْقَرَةُ(١٥): كثرة المتاع والمال، والكَيْثَرَةُ(١٦) مشيُ القصير في الحرب، والكَرْكَرَةُ(١٧): صوت المختنق، والمَهْمَرَةُ: (١٨) كثرة المطر، وكثرة الكلام، والعَنْتَرَةُ: (١٩) الشِّدَّةُ. وسمعت المبرد(٢٠) يقول: العَنْتَرَةُ: الشجاعة في الحرب، والعَتْوَرَةُ: (٢١) الشدة في الحرب وغيرها، أي: في الخصومات والجدال. والعَنْتَرَةُ: السلوك في الشدائد(٢٢). وأخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابيّ(٢٣) قال: إنما سُمّيَ الذباب عنتراً لصوته، وهو جَمْعٌ، واحده عنترةٌ. وقال أبو عمر:/ والعَوْمَرَةُ (٢٤): الخُصومات والشدائد، والعَسْكَرَةُ (٢٥): 53 الظُّلْمَة، والعسكرة (٢٦): الجماعة العظيمة.

الهوامش

---

* هذا الباب ليس في س. ونرى كلماته من المنحوت أو المزيد.

١) الصحاح (حدر) الحيدرة: الأسد: وقال علي رضي الله عنه:

أنا الذي سَمَّتْنِ أمي حيدرة

لأن أمه فاطمة بنت أسد لما ولدته وأبو طالب غائب سمته أسداً باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم، فسماه عليا. وانظر لرجز الاقتضاب ص ٣١٥.

٢) نفس المرجع (سدر) وقول علي رضي الله عنه:

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

يقال : هو مكيال ضخم كالقَنْقَل والجراف . وهما من المكاييل الضخمة . وفي اللسان (قنقل) كان تاج كسرى مثل القنقل العظيم . قلت : والرجز في الهامشين ١ ، ٢ من أرجوزة واحدة للامام عليّ كرم الله وجهه . و يسمى عرب فلسطين الصندوق الكبير الذي يضعون فيه الملابس صَنْدَرَة ، بقلب السين صاداً ، وأراه منه . وانظر للرجز الاقتضاب ص ٣١٥ .

٣ ، ٤) اللسان (بذر) أبو عمرو : البيذرة : التبذير ، والنبذرة : تفريق المال في غير حقه . قلت : الأولى فيعلة منه ، والثانية نَنْعَلَةٌ .

٥) اللسان والتاج (صمعر) الصِّمْعَر والصِّمْعَرِيُّ : الشديد من كل شيء . ومثله في الصحاح (صعر) .

٦) التاج (صمعر) في المستدرك : الصِّمْعَرَة : فروة الرأس ، عن الصاغانيّ .

٧) اللسان (شمذر) الشَّمَيْذر من الابل : السريع . والأنثى شَمَيْذَرَةٌ وشَمْذَرَةٌ وشَمْذَرٌ .

٨) اللسان (شهبر) الشهبرة والشَّهْرَبة : العجوز الكبيرة .

٩) اللسان (قرقر) القرقرة دعاء الابل ... والهدير ، والضحك ، ودعاء الشاء والحمير .

١٠) نفس المرجع والمادة : القرقرة أرض مطمئنة لَيِّنَة .

١١) اللسان (شنظر) : شنظر الرجل بالقوم (يشنظر) شنظرة : شتم أعراضهم ، أبو سعيد : الشنظير : السخيف العقل ، والشنظير : البذيء الفاحش . وأنشد ابن الأعرابيّ :

شنظيرة زوّجنيهُ أهلي * من حمقه يحسب رأسي رجلي * كأنه لم ير أنثى قبلي .

١٢) اللسان (فرفر) الفرفرة العجلة ... ولم يذكر ابن الأعرابي .

١٣) نفس المرجع والمادة : فرفر الشيء شققه ، وفرفر اذا شقق الزقاق وغيرها .

١٤) في الأصل التبخير ، تصحيف . وفي اللسان (بقر) عن ابن الأعرابيّ : بَيْقَر اذا تحيّر . و بقر الكلب و بيقر اذا رأى البقر فتحيّر .

١٥) نفس المرجع والمادة : روى عمرو عن أبيه : البيقرة : كثرة المال والمتاع ، و بيقر الرجل : إذا حَرَصَ على جمع المال ومنعه .

١٦) لم أجده في المعاجم لدلالته .

١٧) اللسان (كرر) كركره : حَبَسَهُ ، والكركرة : صوت يردده الانسان في جوفه .

١٨) مَنْعَلة من هَمَر يَهْمِرُ همراً — الماءَ : صَبَّهُ . والهَمْرَةُ : الدفعة من المطر . اللسان (همر) .

١٩) اللسان (عنتر) العنتر : الشجاع ، والعنترة : الشجاعة في الحرب ... وهي السلوك ي الشدائد .

٢٠ ، ٢١ السان (عتر) بحرفه عن المبرد ، قال : العَتْوَرة الشدة في الحرب .

٢٢) انظر هـ ١٩ . وفي الأصل : والعنترة في السلوك : الشدائد ، خَلْطٌ ، والصحيح ما أثبتناه عن اللسان .

٢٣) اللسان (عنتر) بحرفه عنه .

٢٤) اللسان (عمر) والعومرة : الاختلاط ، يقال : تركتُ الناس في عومرة أي صياح وَجَلَبَة .

٢٥) اللسان (عسكر) عَسْكَرُ الليل : ظُلمته . وعَسْكَر الليل : تراكمت ظلمته ، والعسكر : الشيء الكثير من كل شيء .

٢٦) نفس المرجع والمادة : يقال : عسكر من رجال وخيل وكلاب ، والعسكر : الجمع : فارسيٌّ . يقال : العسكر مقبل ومقبلون . قلت : أصله بالفارسية لشكر .

باب الألْغ *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال : الألْغُ(١) : الحماقة ، والبَلْغُ : بلوغ الشيء ، والتّلْغُ(٢) : حركة الماء ، والثّلْغُ(٣) : الشّدْخ ، قال : ومنه الخَبَرُ (أنّ)(٤) جبريلَ : عليه السلام ، قال لمحمد صلى الله عليه وعلى آله : « بَلّغ ما أنزلَ إليك من رَبّك » قال : فقال له : إني أخاف من قريش أن يَثْلَغُوا رأسي(٥) ، فقال له : « إنَّ الله يَعْصِمُكَ من الناس(٦) » ، والجَلْغُ(٧) : الرجل الضَّخْمُ ، والذَّلْغُ(٨) : الجماع الشديد ، والسَّلْغ(٩) :/ الإحراق بالنار ، 54 والشَّلْغُ(١٠) : التشويش والدَّهَش ، والصَّلْغُ(١١) : عظام الجسم ، وقُوّتُهُ ، والصَّفْغُ(١٢) : السَّفُّ ، والرَّفْغُ(١٣) : التراب الدقيق . والدَّفغ(١٤) : رديء الذرة .

الهوامش

* هذا الباب ليس في س . أيضا .

١ ، ٢) لم أجدهما في المعاجم المختنفة لدلالتيهما ، ولا غرابة في ذلك ، فالكتاب في ألفاظ الغريب ، إلى جانب كون المعاجم ليست كاملة .

٣) العباب (ثلغ) الثلغ : هشم الرأس ، يقال : ثلغت رأسه : اذا شدخته .

٤) زيادة أضفناها لاقتضاء الحال .

٥) الفائق ١٣٨/٣ « إني إنْ آتهم يُثْلَغُ رأسي كما تُثْلَغُ العِتْرَةُ » .

٦) الآية ٧١ من سورة المائدة .

٧) لم أجده لدلالته . وفي العباب (جلغ) عن الخارزنجيّ : جَلَغَ . بعضهم بعضا بالسيف جلغاً مثل هبروا . قلت : الهَبْرُ قَطْعُ الهَبْر ، وهي قِطَع اللحم الكبيرة ، وهذا المعنى يناسبه .

٨) العباب (ذَغّ ، ذَلَغ) ومنه بنو أذْلَغ ، قوم من بني عامر يوصفون بالنكاح ، أبو عمرو الشيبانيّ : ذَغّ جاريته اذا جامعها ، و يقال : ذلغ جاريته اذا جامعها .

٩) نفس المرجع (سلغ) أبو عمرو : الأسلغ من اللحم : النيء ، الفراء : لحمٌ أسلغ بيّن السَّلَغ : وهو الذي يطبخ فلا يَنْضَج . ابن الأعرابيّ : يقال : رأيته كاذيا ماتعا أسلغ منسلخا : كلُّ الشديد الحُمْرَة .

١٠) العباب (شلغ) عن ابن دريد ، وليس في الجمهرة ؛ شَلَغَ رأسه وثلغه : شدخه .

١١) لم أجده في مصادر التحقيق لدلالته . وفي التهذيب عن ثعلب عن ابن الاعرابي : المعزى سُلّغ وصُلّغ ... وصوالغ لتمام خمس سنين . بلغتها .

١٢) العباب (صفغ) أبو مالك : الصَّفْغ : القَمْحُ باليد . قلت : القَمح : السَّفُّ . وقد سبق مع المفردتين التاليتين . انظر ص ٧٣ هـ ٧ .

١٣) انظر ص ٧٣ هـ ٨ حيث سبق ذكرها .

١٤) نفس المرجع هـ ٢٠ حيث سبق ذكرها .

باب الخنذيذ *

أخبرنا (١) ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال : الخِنْذِيذ (٢) : الشاعر المجيد ، والخِنْذيذ : الشجاع ، والخنذيذ : السخيُّ التام السخاء ، والخنذيذ : الخطيب المِصْقَع ، والخنذيذ : السيد الحليم ، والخنذيذ : العالم بأيام العرب (وأشعارهم وقبائلهم)(٣) ، والخنذيذ : الخَصِيُّ ،(٤) ، والخنذيذ : الفَحْل ، والخنذيذ : الكثير العرق من الناس والخيل ، والمذميذ(٥) : الكَذَّابُ ، والله أعلم/.

55

الهوامش

* هذا الباب ليس في س . وقد جاءت المفردات دون اعجام ، بدالين مهملتين ، والصواب ما أثبتناه .

١) هكذا وردت دون إسناد الإخبار لأ بي عمر .

٢) أضداد اللغويّ ص ٢٣٥ قال : وحكى لنا عن ابن الأعرابيّ : أنه من الرجال الجواد ، يعني الخنذيذ ؛ بذالين ، والخنذيذ : السيد الحكيم ، قلت : هي الحليم ، كما في المتن . والخنذيذ العالم بأيام العرب وأشعار القبائل . والخنذيذ : الكثير العرق من الناس والخيل . وفي التاج (خندد) ، بالدال هو : الشاعر المجيد المغلّق المُنَقَّحُ ، والشجاع البُهْمَةُ ، وهو الذي لا يهتدي من أين يؤتى لقتاله وسيأتي ، والخسي الجيد التام السخاء ، والخطيب البليغ المفوّة المصقع ، والسيد الحليم ذو الأناة ، والعالم بأيام العرب وأشعارهم وقبائلهم ، كل ذلك عن ابن الأعرابي . وانظر هذه المعاني عن ثعلب عن ابن الاعرابي في التهذيب (خنذ) .

٣) في الأصل بأشعارهم والقبائل . وإنما ضبطة عن أضداد اللغوي والتاج عن ابن الاعرابي .

٤) ولذلك فقد عدوه في الأضداد . انظر أضداد ابن الأنباريّ ص ٥٩ واللغويّ ص ٢٣٢ ـــ ٢٣٥ .

٥) التاج (مذمذ) مَذمذ الرجل ... اذا كذب ، و يقال : هومِذْمِيذٌ بالكسر ، ومَذيذ كأمير كذّاب .

باب النّجْل *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه ، قال : النَّجْلُ (١) : الماءُ المستَنْقَع . والنَّجْل (٢) : الولد ، والنَّجْلُ (٣) : النَّزُّ ، والنَّجْلُ (٤) : الجمع الكثير من الناس ، والنَّجْل (٥) : المَحَجَّةُ الواضحة ، والنَّجْل (٦) : سَلْخُ الجِلد من قفاه ، والنَّجْلُ (٧) : إثارةُ أخفافِ الإبلِ الكمأة ، أي إظهارُها ، والنَّجْلُ (٨) : السَّيْرُ الشديد ، و يقال للجَمّال إذا كان حاذقاً : مِنْجَل (٩) ، والنَّجْلُ (١٠) : مَحْوُ الصَّبيِّ اللوحَ ، والنَّجْلُ (١١) : الجماعة تجتمع في الخير ، ويجوز أنْ يكونَ الإنجيلُ مأخوذاً من هذا كُلِّهِ . ومن النَّجل الولد قوله (للأعشى) :

منسرح

أَنْجَبَ أزمانَ والداهُ بهِ / إذْ نجلاهُ ، فَنِعْمَ ما نَجَلا (١٢) 56

الهوامش

* هذا الباب وما بعده من أبواب ليست في س . وكثير من مفردات هذا الباب في عشرات التميمي ٤٢/أ .

١) التاج (نجل) ذكره ، وقال : وهو الماء القليل أيضا . و يُجْمَعُ على نُجُل وأنجال .

٢) نفس المرجع : الولد ... والوالد ، أيضا ، ضد .

٣) نفس المرجع في مستدرك (نجل) : استنجل النَّزّ : استخرجه ، وقال قبل ذلك : النجل هو النَّزّ الذي يخرج من الأرض ومن الوادي . ومنه الحديث « وكان واديها نجلاً » أي نزاً ، يعنى المدينة المنوّرة .

٤) نفس المرجع عن أبي عمرو. وزاد غيره : يجتمعون في الخير.

٥) نفس المرجع عن أبي عمرو.

٦) نفس المرجع : نجل الإهاب : شقة عن عرقوبية ثم سلخه كما يسلخ الناس اليوم ، وهو منجول وذاك ناجل .

٧) نفس المرجع عن ابن الأعرابيّ : البعير الذي ينجل الكمأة بخفه ، أي يثيرها ، وقد نجلها نجلا وورد في المستدرك : والنجل : القطع ، وإثارة أخفاف الإبل الكمأة .

٨) التاج عن أبي عمرو.

٩) التاج عن ابن الأعرابي (في المستدرك) و يقال للجمّال اذا كان حاذقاً بالسوق : مِنْجَل .

١٠) التاج عن أبي عمرو: محو الصبيّ لوحه . وعن غيره أيضا : شيء تمحى به ألواح الصبيان .

١١) انظر هـ ٤ .

١٢) هذا البيت للأعشى ورد في ديوانه ص ١٥٧ برواية أيام والديه ، وهو في إصلاح المنطق ص ٥١ والتاج (نجل) أزمان والداه به ، وفي عشرات التميمي أيام والداه .

باب الثور

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد ، قال : الثَّوْرُ (١) : القطعةُ من الأَقِط ، والثور(٢) : الطحلب وغيره مما يكون على رأس الماء ، والثور(٣) : سطوع بياض الفجر ، والثَّوْرُ: من الحيوان ، والثَّوْرُ(٤) : السَّيِّد ، والثَّوْر الأحمق . والثَّوْرُ(٦) : ثَوَرَانُ الحَصْبَةِ ، وثَوْرٌ(٧) : جبل معروف ، والثَّوْرُ(٨) الاختبار ، والثَّوْرُ(٩) : الرسول ، ومنه قوله :

سريع

والثور فيما بيننا مُعمَلٌ يرضى به المأتِيُّ والمُرْسَلُ (١٠)

و يقال للجارية : ثَوْرَةٌ (١١) ، والله أعلم / . 57

الهوامش

١) بعض هذا الباب في عشرات التميمي الورقة ٥/أ ، وفي اتفاق المباني ص ١٢٠ ، نقلا عن أبي عمر في عشراته . وفي التاج (ثور) بحرفه ، ج أثوار وثورة بكسر ففتح على القياس ، وانظر الكعب في ما مضى ، والهامش الخامس فيما يلي .

٢) التاج (ثور) ما علا الماء من الطُّحْلُب والعَرْمَض والغَلْفَق ونحوه . وقد ثار ثوراً وثَوَرانا ، وقد ثَوَّرتُه وأثَرْتُه . وفي فصل المقال ٣٨٨ عن الخليل : وكل ما علا وجه الماء من عَرْمَض .

٣) نفس المرجع : السطوع ، وثار الغبار : سطع وظهر ، وكذا الدخان وغيرهما . وهو حُمرةُ الشفق النائرة فيه ، مجاز .

٤) نفس المرجع . و به كني عمرو بن معد يكرب الزبيديّ أبا ثور . وقول علي رضي الله عنه : إنما أُكِلْتُ يوم أكل الثور الأبيض ، يعني عثمان رضي الله عنه ، لأنه كان سيداً ، وجعله أبيض لأنه كان أشيب . وعمرو هذا هو الذي قال : تضيفت ببني فلان فأتوني بثور وقوس وكعب . أي بقطعة من أقط ، وشيء من التمر ، والسمن . (عن عشرات التميمي ٥/أ ، والتاج ثور) .

٥) التاج (ثور) يقال للرجل البليد الفهم : ما هو إلاّ ثور .

٦) نفس المرجع : الثور : الهيجان ؛ ثار الشيء : هاج ، وثار الجراد ثوراً ، وانثار : ظهر . وفي المستدرك : والثور: ثوران الحصبة ، وثارت الحصبة بفلان ثوراً وثُؤُوراً وثَوَراناً : انتشرت .

٧) في عشرات التميمي : ... قريب من مكة يقال له ثور أطحل . وفي التاج : لأن أطحل بن عبد مناة كان يسكنه . وقيل سمي ثوراً لأنّ ثور بن عبد مناة نزله فنسب إليه . وفيه : وهو جبل عَبْلَة . وفيه الغار المذكور في التنزيل «ثاني اثنين إذ هما في الغار» انظر للآية سورة التوبة : الآية ٤٠ .

٨) التاج (ثور) ثَوَّر القرآن : بحث عن معانيه ، وقيل : لينقر عنه و يفكر في معانيه ، وتفسيره وقراءته . قلت : فكأنه يختبر نفسه .

٩) لم يرد هذا المعنى ضمن معاني « الثور » في مراجع التحقيق ومصادره .

١٠) ورد هذا البيت في جمهرة اللغة ١٤/٢ واللسان (ثور) والمخصص ٢٢٦/١٢ عن ابن جني ، وفي التمام ص ١٢٣ والثور بالثاء وفي الأصل بالتاء ، وفي اللسان « ترضى » ، والصواب ما أثبتناه .

١١) قلت : على التشبيه بالثورة : البقرة ؛ أنثى الثور . جاء في كتاب الحيوان ٢٨٢/٢ قول الأخطل :

جزى الله عنا الأعورين ملامة وعبلة ثفر الثورة المتضاجم

قال الجاحظ : فلم يرض أن استعاره (الثفر) من السبع للبقرة حتى جعل البقرة ثورة .

باب الفرض

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الفَرْضُ (١): السُّنَّةُ، ومنه «أنّهُ فَرَضَ في من قتل الصَّيْدَ كذا وكذا»؛ أي سَنّ. والفَرْضُ: الفريضَةُ، مأخوذٌ من: فَرَضْتُ القِدْحَ * والسَّيْرَ فَرْضاً، إذا حززت فيه حَزّاً بَيّناً، فكأنّه، تعالى ذكره، جعل الصلاة لازمة كلزوم الحَزّ للقِدح والسير، والفَرْضُ (٢) الهِبَةُ، والفَرْضُ (٣): القراءةُ؛ يقال: فَرَضْتُ جزئي، أي قرأت. والفَرْضُ (٤): ضَرْبٌ من التمر يؤكل بالسمك، وأنشد: (لرجل من عُمان)

رجز

إذا أكَلْتُ سَمَكاً وَفَرْضاً ذَهَبْتُ طولاً وذهبتُ عَرْضاً (٥)/ 58

قال ابن خالويه: والفرض(٦): البيان؛ ومنه قوله تعالى اسمه: «سُورَةٌ أنْزَلْناها وفرضناها(٧)» أي بَيّنّاها. والفَرْضُ: النزول والإنزال، ومنه قوله ـ جل ذكره ـ «إنّ الذي فَرَضَ عَلَيْكَ القرآنَ لَرادُّكَ إلى معاد» (٨)، أي أنزل عليك، والمعاد ها هنا، قيل: الى وطنك بمكة، وقيل: إلى الموت، وقيل إلى الآخرة].
قال أبو عمر: والأرض(٩): الزكام، والأرض(١٠): قوائم الفَرَس، والأَرْضُ(١١): إفساد الأَرْضَةِ؛ وهو المَصْدَرُ، والأَرْض (١٢): النوم الكثير، والأرض(١٣): الرِّعْدَةُ؛ ومنه قول ابن عباس(١٣): أزلزلت الأرض/ أم بي أرض. 59

الهوامش

* القِدْحُ هو الفَرْضُ، وهو السَّهْمُ قبل أنْ يعمل فيه الريش والنصل، بكسر القاف عن الصحاح (قدح).

١) التاج (فرض) الفرض: السّنة، يقال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، أي سَنّ، تفرد به ابن الأعرابيّ.

٢) نفس المرجع: العطية الموسومة. وفي الصحاح (فرض) المرسومة، وهو أمثل. وفي الجمهرة: هو ما فرضته على نفسك فوهبته أوْجَدْت به لغير ثواب، وهذا ما ورد في عشرات التميمي الورقة ٣٦/ب.

٣) التاج عن ابن الأعرابي: الفرض: القراءة، يقال: فَرَضْتُ جُزْئي؛ أي: قرأته.

٤) عشرات التميمي الورقة ٣٧/أ والصحاح واللسان والتاج (فرض) نوع من التمر. قال الأصمعي: أجودُ تمرِ عُمان الفرضُ والبَلْعَق. وقال أبو حنيفة مثله. وقيل: ضرب من التمر صغار لأهل عُمان.

٥) يروى هذا الرجز برواية :

لـو اصطبحت قارصاً ومحضا ثم أكلت رائبا وفرضا
والزبد يعلو بعض ذاك بعضا ثم شربت بعد ذاك التمرضا
سمقت طولاً وسمقت عرضا كأنما آكل مالاً قرضا

وهذا زعم أبي الندى ، حيث قال صاحب التاج (فرض) أنه زعم أنه من مداعبات الاعراب وهو في عشرات التميمي ٣٧/أ وفي الصحاح والعباب (فرض) وعجزه في التهذيب ١٣/١٢ وقد ورد صاحب اللسان الرجز لرجل من عمان .

٦) الصحاح والتهذيب واللسان والتاج (فرض) في تفسير الآية التالية : فرضناها : بيّناها و بيّنا وفصلنا ما فيها من الحلال والحرام عن التهذيب . وفي الصحاح : فصلناها . اللسان : فرضنا فيها فروضاً أو فصلناها . التاج : أي جعلنا فيها فرائض الاحكام ، أو ألزمناكم العمل بما فرض فيها .

٧) النور : الآية ١ .

٨) سورة القصص : الآية ٨٩ .

٩) ابن الأنباري ــ الذكر والمؤنث ، تحقيق عضيمة ، ط القاهرة سنة ١٩٨١ ص ٢١٣ حيث ذكر الأرض وبعض معاني الكلمة التالية . وفي الصحاح والتاج (أرض) : هو مذكر ، قال كراع : هو مؤنث ، وعن التاج : آرَضَهُ الله : أزكمه .

١٠) الصحاح (أرض) أسفل قوائم الدابة . وقيل : سفلة البعير والدابة وما ولي الأرض منه . يقال : بعير شديد الأرض ، اذا كان شديد القوائم .

١١) التاج (أرض) الأرض : الخشب أكلته الأَرْضَةُ ، اسم الدويبة ، فالأرض هنا بمعنى المأروض والأرضة ، وهي دويبة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع . قلت و يسميها التهاميون الرّبية (أمربية) ؛ يطمطمون ، والحجازيون الأَرْضَة ، وكذلك عرب الصحراء الكبرى .

١٢) التاج في مستدرك (أرض) عن ابن الأعرابي : حتى أراضوا أي ناموا على الأرض ، وهو البساط .

١٣) الصحاح والتاج : والأرض النفضة والرِّعدة ، ومنه قول ابن عباس ... وذكره ، يعني الرعدة ، وقيل : الدوار .

باب البَرْد

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال : البَرْدُ : ضد الحر ، والبَرْدُ(١) : الثبات ، ومنه قولهم : بَرَد لي غَلَبَةَ حُرٍّ ، أي ثبت ، والبَرْدُ (٢) : النوم ، ومنه قولهم : مَنَعَ البَرْدُ البَرْدَ (٣) : الأَوَّلُ معروف ، والثاني : النوم . والبَرْد(٤) : مصدر « بَرَدْتُ عيني أَبْرُدُها بَرْداً » ، والبرد(٥) : النحت ، والبَرْدُ : (٦) الموت ، والبَرْد : (٧) الهزال ؛ يقال : فلان بارد العظام ؛ اذا كان مهزولاً ، وفلان حارُّ العظام ؛ اذا كان سميناً مُمِخًا (٨) . [قال ابن خالويه : أنشدني أبو عمر في ذلك / :

60

رجز

الأبردان أبردا عظامي   الماء والفَتُّ بلا إدام] (٩)

والجَرْدُ (١٠) : الثوبُ الخَلَق ، والحَرْد (١١) : القصد ، والحَرْدُ (١٢) : المَنْع ، والحَرْدُ(١٣) : الغَضَبُ ، وكل ذلك تفسير قوله تعالى « وغدوا على حرد قادرين(١٤) » (والحرد : المباعد عن الأمعاء) * ، [فقلت لأبي عمر : في بعض التفاسير: إنّ حرداً اسمٌ للقرية(١٥) التي كانوا يسكنونها ، فأملاها على الناس في الياقوتة ، ياقوتة الردح(١٦)] .

الهوامش

---

* هذه العبارة زيادة من ما نقله ياقوت من عشرات أبي عمر .

١) التاج (برد) ومنه قولهم : بَرَدَلي حقي على فلان : وجب ولزم وثبت . ولي عليه ألف بارد ، أي ثابت . ومعنى قوله غلبة حر : أي ثبت لي بقوة .

٢) ومنه قوله تعالى « لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً » يريد : نوماً . وإن النوم ليُبْرِد صاحبه ، وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم .

٣) أي منع انخفاضُ درجة الحرارةِ النومَ .

٤) التاج (برد) ، وذلك اذا كحلتها بالبَرُود . وبَرَدَت عينه : سكن ألمها ، والبرود كحل يبرد العينين من الحر .

٥) ومنه الحديث « فهبره بالسيف حتى برد » أي مات . وفي اللسان (برد) : وهو صحيح في الاشتقاق ، لأنه عدم حرارة الروح .

٧) التاج (برد) ومنه أيضا : بَرَدَ مُخُّه يبرُدُ بَرْداً : هَزُل . وبرد يَبْرُدُ برداً ضَعُف .

٨) أي ذا مخ كثير .

٩) التاج (برد) عن ابن الأعرابيّ دون نسبة الى قائل بعينه ؛ برواية الأسودان : الماء والتمر . و برواية : ذوا أسقامى مكان بلا إدام ، وهو فيه شاهد على معنى الإضعاف للإبراد والتبريد « أبردا عظامي » .

١٠) التاج (جرد) ومن المجاز ثوبٌ جردٌ ، أي خَلَقٌ قد سقط عنه زئبره ، وقيل : هو الذي بين الجديد والخلق .

١١) نفس المرجع (حرد) حَرَدَهُ يَحْرِدُه بالكسر : قصده ، ومنعه ، كلاهما عن ابن الأعرابيّ ، وانظر ما يلي .

١٢) راجع الهامش السابق .

١٣) الصحاح (حرد) الحرد : الغضب . وفي التهذيب (حرد) حَرِدَ الرجل : اذا اغتاظ فتحرش بالذي غاظه . وعن سيبويه في التاج : رجل حَرْدٌ ، وحارد ، غضبان . أبو العباس (ثعلب) : وسألت ابن الأعرابي عنها (يريد الحَرَد بفتحتين) فقال : صحيحة إلاّ أنّ المفضل روى أنّ من العرب من يقول حَرِدَ حَرْداً وحَرَداً ، والتسكين أكثر ، والأخرى فصيحة . قال : وقلما يلحن الناس في اللغة .

١٤) سورة القلم الآية ٢٥ .

١٥) جاء في بلدان ياقوت ٢٣٨/٢ ، ٢٣٩ « حَرْدٌ بالفتح ثم السكون والدال مهملة : والحرد : القصد ، وقال أبو عمر الزاهد في كتاب العشرات : الحَرْد : القصد ، والحرد : المنع ، والحرد : الغضب ، والحرد : المباعد عن الأمعاء . قال ابن خالوية : فقلت له : وقد قيل في قوله عز وجل « وغدوا على حَرْدٍ قادرين » قال : اسم للقرية ، فكتبها أبو عمر عني وأملاها في الياقوتة .

١٦) تفيد هذه العبارة أن الياقوتة بل اليواقيت معجم يقوم على تقليب المادة حسب نظرية ابن جني في الاشتقاق الكبير ، ولذلك فقد ذكر « حرد » في ياقوتة ال « ردح » بتغيير مواقع الأحرف .

باب الرَّوْق

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال : الرَّوْق (1) : القَرْنُ ، والرَّوْق(2) : السيد ، والرَّوْق(3) : الصافي من الماء ، والعيش ، أيضا . والرَّوقُ(4) : العُمُر ، والرَّوْقُ(5) : نَفْسُ النَّزْع . والرَّوْقُ(6) : المُعْجب ؛ يقال : / 61 رَوْقٌ ، ورَيقٌ ، ورَيِّقٌ . والروق(7) : (الجماعة)(8) ، والخَوْقُ(9) : حَلَقَةُ القُرْط ، والمَوْقُ(10) : الرُّعُونَةُ ، والطَّوْق (11) : دارة الفاختة(12) التي حول عنقها .

الهوامش

1) التاج (روق) هو القرن من كل ذي قرن ، والجمع أرواق ورُوق .
2) نفس المرجع عن ابن الأعرابيّ ، وهو مجاز .
3) نفس المرجع عن ابن الأعرابي : الصافي من الماء وغيره .
4) نفس المرجع : الرّوق : العمر ، ومنه : أكل روقه ، وعلى روقه . أي : أسَنّ . وفي العباب : طال عمره حتى تتحاتّ أسنانه .
5) التاج (روق) كما في المتن ، أي النزع نفسه .
6) نفس المرجع : المُعْجب كالرَّيِّق ، والإعجاب بالشيء ، وقد راقه يروقه اذا أعجبه . وهو من الخيل : الحسن الخَلْق يعجب الرائي كالرَّيِّق .
7) نفس المرجع عن ابن الأعرابي : الجماعة ، يقال : جاءنا روق من بني فلان ، أي جماعة منهم .
8) في الأصل : الحماقة ، تحريف .
9) الصحاح (خوق) الحلقة . اللسان : الحلقة من الذهب والفضة . التاج : وقال الليث : حلقة القرط والشنف خاصة ؛ يقال : ما في أذنها خوق ولا خُرْص . قال ابن الاعرابي : يقال للرجل : خُقْ خُقْ : أي حَلِّ جاريتك بالقُرط . هذا عن التكملة .
10) التاج (موق) المَوْقُ : الحمق في غباوة . يقال : أحمق مائق ، وهي مائقة . والجمع موقى كسكرى .
11) نفس المرجع (طوق) الطوق ؛ كل ما استدار بشيء فهو طوق له .
12) نفس المرجع (فخت) : الفاختة : واحدة الفواخت ؛ وهو ضربٌ من الحمام المطوق . قلت : الدّارة : الدائرة ، والحلقة .

باب البَسْر

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء ، قال : البَسْرُ (١) : ارسال الفحل على الناقة من غير ضَبْعَةٍ ؛ أي : شهوة . والبَسْرُ (٢) : حفر الأنهار إذا غزا الماء أوطانه . وأنشد (للراعي)

وافر

إذا ضَـلَّـتْ بـنـات الأرض عـنـه تَـبَسَّرَ يبتغي فيها البِسارا (٣)

والبَسْرُ (٤) : الرَّجل الكريه الوجه ، و يقال : بَسَرَ فلان الحاجة بسراً : إذا طلبها في غير موضع الطلب/ والبَثْر : الحِسْيُ (٥) . والبثر (٦) : المال الكثير . والنَّشْرُ (٧) : الريح الطيبة أو المُنْتِنَةُ ، والنشر : نشر ُالخشبة . 62

وأخبرنا ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ ، قال : البَزْر(٨) : الأولاد . والبَـزْرُ(٩) : المخاط ، والبزر (١٠) : الحَبَّةُ ؛ وهي بزورُ الصحراء والرياحينِ ، والبزر(١١) : الضربُ بالبَيْزَارَةِ ، وهي العصا ، والبزر(١٢) : الدُّهْنُ المعروف ؛ والكَسْرَةُ فيه أكثر: بَزْرٌ وَ بِزْر .

الهوامش

١) اللسان (بسر) البسر : الإعجال ، وَبَسَرَ الفحل الناقة يَبْسُرُها بَسْراً ، وابتسرها : ضربها قبل الضَّبعة . الأصمعي : إذا ضربت الناقة على غير ضبعة (أي شهوة) فذلك البَسْر ، وقد بسرها الفحل فهي مبسورة .

٢) نفس المرجع : والبسر حفر الأنهار إذا عرا ! الماء أوطانه . لعله تصحيف وهي غزا . وعرا تنصرف لمعنى يجعلها محتملة . وفي الصحاح (بسر) هو التَبَسُّر .

٣) ديوان الراعي ص ١٤٤ انظر التاج (بسر) حيث أورده منسوبا للراعي النميري ، برواية احتجبت مكان ضلّت ، قال ابن الأعرابي : بنات الأرض : الغدران فيها بقايا الماء . و بَسَرَ النهر : إذا حفر فيه بئراً وهو جاف . وهو بهذه الرواية له في التهذيب ٤١٢/١٢ .
وفي الأصل « يبتغي منها البساراً » تحريف .

٤) اللسان (بسر) بَسَرَ يَبْسُرُ بَسْراً و بُسوراً : عبس ، وفي التنزيل العزيز « وجوه يومئذٍ باسرة » وفيه أيضا « ثم عَبَسَ وَ بَسَر » قال أبو إسحق : بسر ، أي نظر بكراهة شديدة .

٥، ٦) في الأصل الحسد ، تحريف . وفي اللسان (بثر) البثر : الحِسي : والبِثر الكثير . ومن شواهدنا الجغرافية قول أبي ذؤيب :

فـــافْــتَــتَّـــهُـــنَّ مــــن الـــــــواء ، ومـــاؤه   بَـــثْـــرٌ، وعـــانـــده طـِـريـــقٌ مـــهـــيـــع
(الألفاظ الجغرافية ص ٥٠٨ والمفضليات ص ٤٢٣) .

٧) اللسان (نشر) أبو عبيدة : النشر : الريح ، من غير أنْ يقيدها بطيب أو نتن . ويخص بالطيبة عند كثيرين غيرهما (هو وأبو عمر) . ونشر الخشبة ينشرها نشراً نحتها . وفي الصحاح (نشر) قطعها بالمنشار ، والنُّشارة ما سقط منه .

٨) اللسان (بزر) البزر : الأولاد .

٩) نفس المرجع والمادة : المخاط .

١٠) نفس المرجع والمادة : البَزْر والبِزْر : التَّابَل . قال يعقوب : ولا يقوله الفصحاء إلا بالكسر (البِزر) ، وجمعه أبزار وأبازير ، جمع الجمع . وبزر القدر : رمى فيها البِزر . والبزر : الهيج ... وبزر البقل وغيره . قال ابن سيده : البزر والبزر كل حب يبزر للنبات . انظر هـ ١٢ .

١١) نفس المرجع والمادة : بزره بالعصا بزراً ضرب به بها ، وعصا بَيْزارة : عظيمة . أبو زيد : يقال للعصا البيزارة والقصيدة .

١٢) انظر هـ ١٠ ، (بزر) ... وذُهْنُ البَزْر والبِزر ، و بالكسر أفصح .

باب الشَّكْل

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الشَّكْلُ (١) : ضربٌ من النبات ؛ أحمر وأصفر وأخضر . والشَّكْل (٢) : المِثل ،/ وأنشد : قال ثعلب : 63
وأنشدني ابن الأعرابيّ عن المفضل : (لرؤبة بن العجاج)

رجز

حتى اكتست من ضرب كل شَكْلِ
من ثَمَرِ الحُمّاض غير الخَشْلِ (٣)

فقال : الخَشْل : المُقْلُ اليابس ، وقال أبو زيد : الخشل : رؤوس الحَلْي ، والخَشْلُ : ضَرْبٌ من النبات ؛ أحمر وأصفر وأخضر ، مثل الشَّكْل .

وأخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيبانيّ عن أبيه ، قال : البَسْل (٤) : الحلال ، والبَسْل : الحرام ، والبَسْل (٥) : الشجاعة ، والبَسْل (٦) : بمعنى آمين ، وكان عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ يقول في آخر دعائه : آمين وَبَسْلاً ، آمين وَبَسْلا (٦) ، أي إيجابا ، والبَسْل (٧) :/ عصارة العُصْفُر والحِنّاء . 64
والبَسْل (٨) : أخذ الشيء قليلا قليلا ، والبَسْل (٩) : الحبس .

الهوامش

١) لم يرد في المعاجم لهذه الدلالة ، وأظنه أراد الخشل فسها . والمعاجم تذكر هذا المعنى للخشل . (انظر اللسان والتاج : خشل) . وقد جرت عادته أن يبدأ بكلمة ثم يصرفها لمعان كثيرة .

٢) نوادر أبي زيد ص ٥٦٢ الشَّكْل : الضَّرْبُ (المثل) . وفي اللسان : الشَّكْل : الشبه والمثل . والجمع أشكال وشكول .

٣) ورد هذا الرجز لرؤبة في اللسان (خشل) برواية كثمر مكان من ثمر . قال : والخشل : ضربٌ من النبات أصغر وأحمر وأخضر . قال الشاعر : ... ، والخشل : رديء المقل ، والخشل ما تكسّر من الحَلْي (فيه الحُلِي ، وليس به) وقيل : إنّ الخَشْل في بيت ذي الرمة رؤوس الحَلْي . وكان استشهد ببيت لذي الرُّمّة ، قلت ، والحلي والصِّلِّيّان ضربان من النبات متقاربان .

وورد هذا الرجز ، منسوبا لرؤبة ، في المنقوص والممدود للفراء ص ٢٢٧ برواية :

وعلقت من أرنب ونخل كثمر الحمّاض غير الخشل .

شاهداً على أن الخشل هو الأجوف من الحليّ .

٤) ولهذا فقد عُدّ في الأضداد . انظر أضداد أبي الطيب اللغوي ٣٢ - ٤٠ . وجاء في نوادر أبي زيد ص ١٤٤ : بَسْلٌ عليك : حرام وص ١٤٦ والبسل : الحلال ، وهذا الحرف من الأضداد ، وفي اللسان والتاج (بسل) البسل : الحلال ، والبسل : الحرام عن أبي عمرو ... والبسل من الأضداد ... الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء .

٥) ومنه البَسَالَةُ : الشجاعة .

٦) اللسان (بسل) ابن سيده : في الدعاء على الانسان : بسلاً بسلاً كقولهم تَعْساً ونُكساً . وفي الحديث : كان عمر يقول في آخر دعائه ... الخ ، أي إيجاباً يارب . وأورد أبو الطيب اللغوي قول عمر هذا عن الأصمعي وفسره بما فسره هنا . أضداد اللغوي ص ٣٢ - ٤٠ .

٧) اللسان (بسل) كما هو . وكذلك الحال في أضداد اللغويّ .

٨) نفس المرجع (بسل) .

٩) نفس المرجع . وفيه زيادة : والإبسال : التحريم . والبسل : اللَّحيْ واللوم .

باب العَزْرُ

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفَرّاء ، قال : العَزْرُ: التأديبُ بالفقه والعلم ؛ ومنه قول سعد (١) : « صَحِبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم هؤلاء أهل الكوفة يُعَزِّرُونَني » أي يعلمونني الفقه والأدب . قال : وقال ابن عباس : العَزْرُ (٢) : النَّصْرُ بالسيف ، والعزر: التوقير والتَّبْجيل ، والعَزْرُ: الضَّرْب دونَ الحَدّ ، والعَزْرُ: النصر باللسان ، أيضاً . قال الفرّاء : الشَّبَر(٣) : العطيّة ، وقد حَرّكه العجّاج فقال :

الحمدُ لله الذي أعطى الشَّبَرْ/ 65

والشَّبْر (٤) : القد ، تقول العرب : ما أطول شَبْرَه ، وما أقصر شَبْرَه ، أي: قَدّه . [قال ابن خالويه : الشَّبْرُ (٥) : كراء الفحل على ضرابه ، وعَسْبُ (٦) الفحل مثله . ونهى النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ عنهما . والشَّبْر(٧) : النكاح ، ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته(٨) : أإن(٩) سألَتْكَ ثمن شَكْرِها وشَبْرِك أَنْشَأت تَطُلُّها وتَضْهَلُها ؟ تَطُلُّها : تُبطل حَقَّها ، وتَضْهَلُها : تَنْقُصُها وأخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ ، قال : الأَزْرُ(١٠) : القُوَّةُ ، والأزر(١١) : الظَّهْرُ، والأزر(١٢) : الضعف] . / . 66

الهوامش

١) التهذيب (عزر) حيث روى الحديث « لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومالنا طعام الا الحُلبة وورق السمر ، ثم أصبحت بنو سعد تعزرني على الإسلام ، لقد ضللت اذاً وخاب عملي » تعزرني على الاسلام أي توقفني عليه .

٢) اللسان (عزر) حيث أورد من معاني العزر: النصر بالسيف ؛ وعزرت فلانا ؛ أي : أدّبته . والتعزيز في كلام العرب : التوقير. والنصر باللسان ، والسيف ... ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد تعزير؛ لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب .

٣) اللسان (شبر) عن ابن الأعرابيّ . وفي مجالس ثعلب ٤٦٥/٢ الشَّبْر: العطية ، وحركة العجاج وغيره ، والتسكين أكثر. والرجز في اللسان « فالحمد » ، وفي ديوانه ص١٥ برواية الحبر مكان الشبر. وممن حركه غير العجاج عديُّ بن زيد في قوله :

إذا أتاني نبأ من مَعْمَرْ لم أخنه والذي أعطى الشَّبَرْ
قلت : كلاهما سكن الراء ، وحقها الفتح لأنّ الشبر في الشاهدين منصوب على المفعولية ، ولذلك فقد وقف عليها بالسكون مع نقل حركتها ـ الفتحة ـ الى الساكن قبلها ، وذلك شأن بعض العرب في الوقف . قال شاعرهم في الشواهد :

أنا ابن ماوية اذا جد النَّقُرْ

والأصل : النَّقْرُ ، والكلمة حية لدلالتها في لهجة أهل السراة إلى يومنا هذا .

٤) اللسان (شبر) الشبر مصدر شَبَر الثوب وغيره يشبُرُه و يَشْبِرُه شبراً : كاله بشبره .

٥) نفس المرجع والمادة : شَبْرُ الجمل طَرْقُهُ ، وهو ضِرابه . وفي الحديث أنه نهى عن شبر الجمل ، أي : عن أجرة الضراب .

٦) التهذيب (شبر ، عسب) ... معناه النهي عن أخذ الكراء عن ضراب الفحل ، وهو مثل النهي عن عسب الفحل ، وأصل العسب والشبر الضراب .

٧) اللسان (شبر) أعطاها شبرها أي حق النكاح ، وهو أصلاً العطاء ثُم كني به عن النكاح لأنّ فيه عطاء ، عن ابن الأثير .

٨) مجالس ثعلب ٤٦٥/٢ : تقدمت امرأة مع زوجها الى يحيى بن يعمر ، فادعت عليه فقال : الله ، أإن سألتك ثمن شكرها ظَلْتَ تضْهلها وتطلها » . الشكر : الفرج . وانظر كذلك اللسان (ضهل ، طلل) والمبرد ـ الكامل ط ليبزج ـ ص ٤٤ ، والسيوطيّ ـ الهمع ٣٩/٢ .

٩) في الأصل « أن » والصواب ما أثبتناه عن ثعلب في مجالسه .

١٠) التاج (أزر) ، الأزر : الإحاطة عن ابن الاعرابيّ ، والأزر : القوّة ، والشدة ، وقيل : الأزر : الضعف ... ضِدٌّ .

١١) نفس المرجع : قال ابن الأعرابيّ في قوله تعالى « اَشدد به أزري » : من جَعَل الأزر بمعنى القوة ، قال : اشدد به قوتي . ومن جعله الظَّهر ، قال : شِدَّ به ظهري ، ومن جعله من الضعف ، قال : شُدَّ به ضعفي ، وَقَوِّ به ضعفي .

١٢) يراجع الهامشان السابقان .

باب الحَبْل *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الحَبْلُ (١): العَهْدُ، والحَبْلُ(٢): المَوَدَّة، والحبل(٣) الثِّقَل، والحَبْل(٤): رمل مستطيل، والحبلُ: واحد الحبال، والحبل(٥): حبل العاتق، والطَّبْل(٦): دراهم الخراج، ومنه قولهم: فلان يحب الطَّبْليّ، أي: يحبُّ دراهم الخراج بلا تعب، والطَّبْلُ(٧): الخَلْقُ، يقال: ما في الطبل مثله. وأنشدني ثعلب عن ابن نجدة، قال: أنشدني أبو زيد:

هـديـة أهديتها لعُكلـيْ
وأمّهُم خصصت دون الطبل (٨)

النَّصْبُ في أمهم أجود. والطبل (٩): رَبْعَةُ الطِّيْب / والطَّبْلُ (١٠): سَلَّةُ الطعام، 67 والطبل (١١): ثياب عليها صورة الطَّبْل تسمى الطَّبْليَّة.

الهوامـش

* نقل ياقوت بلدانه ٢/٢١٤ طائفة من معاني الحبل دون تصريح.

١) الحبل لمعانيها المختلفة ذكرها أبو عبد الله التميمي في عشراته، وزيادة. كما أوردها ابن بنين في اتفاق المباني وزيادة. والحبل بمعنى العهد من المجاز، قال تعالى «الا بحبل من الله وحبل من الناس». أي بعهد منه.

٢) التاج (حبل) الحبل: الوصال، ج حبال، وفي حديث مبايعة الأنصار: «إنّ بيننا وبين القوم حبالاً، ونحن قاطعوها» أي وصلاً.

٣) التهذيب (حبل) حيث ذكره لمعناه.

٤) الصحاح (حبل) الحبل: الرمل المستطيل. وزاد الأزهري: المجتمع الكثير العالي. ومن شواهدنا الجغرافية قول النابغة الشيباني:

وعداب من رملة وَدَهاس ... وحبال قد قطعت بعد حبال

(انظر ديوانه ص ٦٥ والألفاظ الجغرافية ص ١٧٤).

٥) التاج (حبل) العاتق، أو حبل العاتق، هو الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف، أو عصبة بين العنق والمنكب. وفي التهذيب (حبل) وعشرات التميمي ٦/أ: وصلة ما بين العاتق والمنكب. وفي الصحاح (حبل) حبل العاتق: عصب.

٦) التاج (طبل) الخراج عن ابن الأعرابيّ . وفي للأساس (طبل) أدّى أهل مصر طبلا من الخراج وطبلين وطبولاً ... وأورد صاحب التاج قولهم الآتي ذكره وفسره بما فسره صاحبنا . وفي التهذيب (طبل) جاء بكم ابن الاعرابي هذا بحرفه . ومنه قولهم ....

٧) الأساس والصحاح والتاج (طبل) يقال : ما أدري أيُّ الطبل هو، أي : أيُّ الخلق .

٨) ورد هذا الرجز دون نسبة إلى قائل معين في كتاب الإبدال لأ بي الطيب اللغوي ٤١٣/٢ وجاء في ديوان لبيد ص ٣٤٤ قوله : ستعلمون من خيار الطبل . وهو من قصيدة هذا رو يها و بحرها . وفي الجمهرة ٣٠٨/٢ مثله « قد علموا أنّا ... » حيث قال إنه ينسب للبيد ، ولرؤبة ...

وفي التهذيب (عكل) و يقولون لمن يُسْتَحْمَق : عُكْلِيّ ... لأنهم يذكرون قبيلة عُكْل بالغباوة وقلة الفطنة .

٩) ذكر هذا المعنى صاحب التاج في المستدرك على مادة (طبل) ، قال : والطبل : الربعة للطيب .

١٠) نفس المرجع والموضع : وهو كالخِوان ، و يقال أيضا : الطبلية ، والجمع الطَّبالي .

١١) التهذيب (طبل) هو ثوبٌ عليه صورة الطبل تسمى به الطبلية التاج (طبل) ثوب يمان ... أو ثوب مصري .

الجمهرة : ضرب من الثياب .

الأساس : أردية الطبل وهي برود تلبسها أُمراء مصر وعن الخليل في التاج : ثياب تحمل من مصر .

باب الحَضْبُ

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال : الحَضْبُ (١) : سرعةُ أَخْذِ الطَّرْقِ الدُّهْدُنَّ ، والطرق : الفخّ ، والدُّهْدُن : العصفور إذا نقر الحَبَّةَ ، والحضب ، أيضا : غانة (٢) الوتر على القوس ، وهو شقُّ القوس الذي يَدْخُل فيه الوتر ، والحَضْبُ (٣) ، أيضاً : انقلاب الحبل حتى يسقط .

أخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه ، قال : الكعب (٤) : الكُتْلَةُ من السَّمْنِ ، والكعب (٥) : البيت المربع ، وبه سميت الكعبة/ والكعب (٦) : الناتىء في أسفل الساق . 68

وأخبرنا ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ ، قال : الكَعْبُ (٧) : كعُوب ثَدْيِ الجارية ، والشعب (٨) : الإصلاح ؛ ومنه سمي شعيبٌ ، والشعب (٨) : الإفساد ، والشَّعْبُ (٩) : القبيلة العظيمة .

الهوامش

١) التهذيب (حضب) عن الفراء : الحَضْبُ ، بالفتح ، سرعة أخذ الطرق الدُّهدن ، اذا نقر الحبة . والطرق : الفخ ، والدهدن العصفور .

٢) اللسان (حضب) الحِضْبُ والحُضْبُ جميعاً : صوت القوس ، ج أحضاب ، قال شمر : يقال : حِضْبٌ وحَضْبٌ ، وهو صوت القوس ، ولعله أراد بالغانة المَرَس ، ذلك أن الحَضْبَ أيضا : هو دخول الحبل بين القَعْو والبَكْرَة ... تقول : حَضِبَت البكرة ومَرِسَت .

٣) التهذيب (حضب) والحَضْبُ ، أيضاً : انقلاب الحبل حتى يسقط .

٤) نوادر أبي زيد ص ٥٩٠ : وقالوا : الكعب من السمن مقدار اللقمة من السمن . قال أبو زيد : الكعب من السمن أن تأخذ النِّحْيَ وفيه سمن جامد وجامس فتعصره فيخرج من رأسه شبه اللقمة .
وفي اللسان (كعب) الكتلة من السمن ، وهو من اللبن والسمن قدر صُبَّةٍ ، ومنه قول عمر بن معد يكرب : نزلت بقوم فأتوني بقوس وثور وكعب وتَبن فيه لبن ، وقد سلف . والتَّبن القدح الكبير .

٥) اللسان (كعب) الكعبة : البيت المربع ، وجمعه كعابٌ . والكعبة : البيت الحرام ، منه ، لتكعيبها ، أي تربيعها .

٦) نفس المراجع عن ابن الأعرابيّ : ذكر عدداً من المعاني تنصرف لأجزاء من القدم . وقال ابن الأعرابي في تفسيره ... ثم أومأ إلى الناتئتين ، وقال : هذا قول أبي عمرو بن العلاء والأصمعيّ . قال : وكلٌّ أصاب .

٧) في الأصل الكعوب ، ولا يتفق مع السياق . و يقال : كَعَبَ ثدى الجاريَة يَكْعُبُ وكعَّب ، بالتخفيف والتشديد : نهد ، وكَعَبَت تكْعُبُ بالضم ، وتكِعب (عن ثعلب) كُعوبا ، وكَعَّبَت تكعيباً ، بالتشديد ، اللسان (كعب) .

٨) اللسان (شعب) الشعب : الجمع ، والتفريق ، والإصلاح والافساد ، ضد .

٩) نفس المرجع : الشعب : القبيلة العظيمة ، وقيل : الحيُّ العظيم يتشعب من القبيلة . وقيل : هو القبيلة نفسها . والجمع شُعوب ... وكل جيل شعب .

باب الفقد

أخبرنا أبو عمر ثعلب عن ابن الأعرابيّ : قال : الفقد : مصدر فقدتُ الشيءَ ، والفَقْدُ (١) : الكَشُوث ؛ يقال : فَقَد الرجل : إذا أكل الفَقْدَ ، والعَبْدُ : ضد الحُرّ ، والعبد (٢) : ضرب من النبّات تكلف (٣) به الإبل ، وأنشد :

رجز

حَــرَّقَــهــا الــعَــبْــدُ بــعُــنــظُــوان / (فــالــيــوم يــومٌ أرونــان)(٤) 69

أي ألهبها ، والسَّدُّ (٥) : الظِّلّ ، قال أعرابيٌّ : أردتُ أَخْتِلِ صيداً فاستتر بِسَدّ بعيري ، والسَّدُّ (٦) : الجراد المُطَبِّقُ لعين الشمس ، والسَّدُّ (٧) : العَيْبُ ، وجمعه أَسِدَّةٌ ، وأنشدني عن المفضل :

بسيط

ولــيــس بــجَــنْــبَــيَّ الأسِــدَّةُ إنمــا   تَكُونُ بِجَنْبَي من يخون وَ يَظْلِمُ(٨)

والقَدُّ (٩) : جِلْدُ السَّخْلَةِ ، والبَدُّ (١٠) التَّعَبُ ، والطَّدُّ : البناء المُحْكَم ، ومن الطَّدّ قوله :

لا هَدَّكَ بعدما وَطَّدَك (١١)

أي : ثَبَّتَك .

الهوامش

١) جاء في التاج (فقد) عن ابن الأعرابيّ : الفَقْدَة : الكشوت . وعن الصاغانيّ : فقد : إذا أكل الكشوث . وعنم الليث : هو نبات يشبه الكشوثى . وأضاف : وشراب يتخذ من زبيب أو عسل ، عن ابن الاعرابي ، أو كشوث ينبذ في العسل فيقويه ويجيد إسكاره . وفي الصحاح (كشث) بفتح الكاف ، وفي التاج بضمها . والكُشُوثى مقصوراً ، ويمد (كشوثاء) والأكْشُوث ، بالضم ، وجاء في معجم الألفاظ الزراعية للامير مصطفى الشهابي ص ٢٠٥ أن اسمه العلمي cuscuta ، ويمسى في مصر والشام بالهالوك . وقال : معرب من السريانية ، وهو جنس من نباتات طفيلية مضرة (بالنبات) وذكر أنواعا منه ثمانية مختلفة .

٢) التاج (عبد) : العَبْد بفتح فسكون نباتٌ طيب الرائحة تكلف به الإبل لأنه مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ حار المزاج ، إذا رعته عطشت فطلبت الماء ، قاله ابن الاعرابي .

٣) في الأصل تتلف ، تحريف .

٤) ورد هذا الرجز غير منسوب لقائل معين في التاج (عبد ، رون ، عنظ) وإنما أكملناه عنه . وهو في (رون ، عنظ) برواية « وارس » عنظوان . والعنظوان : نبت من الحمض . و يوم أرونان : صعب . وورد بهذه الرواية « وارس » في كتاب النبات لأبي حنيفة ص ١٦٧ دون نسبة .

٥) التاج (سدد) ومن المجاز السُّدّ ؛ بالضم ، عن ابن الأعرابيّ !

٦) نفس المرجع : ومن المجاز: جرادٌ سُدٌّ ، بالضم ، أي : كثيرٌ سدَّ الأفق ، و يقال : جاءنا سد من جراد ، وجاءنا جراد سُدّ ؛ إذا سد الأفق من كثرته .

٧) نفس المرجع : ومن المجاز: السَّدّ ، بالفتح : العيب ، كالودس ، قاله الفرّاء .

٨) لم نجد هذا البيت في مراجع التحقيق .

٩) جمهرة اللغة (قدر) هو القَشْمُ الصغير . وفي التاج : جلد السخلة ، وقيل : السخلة الماعزة أي جلدها .

١٠) التاج (بدر) البَذُّ بالفتح ، التعب ، و بَذِذَ : تعب وأعيا ، وكلٌّ عن ابن الأعرابيّ .

١١) لم أجد هذا القول في مراجع التحقيق ، وفي التاج (وطد) : وَطَدَ الشيء يَطِدُهُ وَطْداً ، بفتح فسكون ، وَطِدَة ، كعدة ، فهو وطيد وموطود : أثبته وَثَقَّلَهُ ، كَوَّطده توطيداً .

باب النحب

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو بن/ أبي عمرو الشيبانيّ عن أبيه، قال: 70
النَّحْبُ(1): النَّذْرُ، والنَّحْبُ(2): النَّفْس، والنَّحْب(3): الطُّول.
والنَّحْبُ(4): السَّمَن، والنحب(5): الشدة، والنحب(6): القمار،
والنَّحْبُ(7): الموت، والنحب(8): صوت البكاء، وأنشد ابن الاعرابيّ في
النحب: القمار: طويل

وماذا عليه لو أعانَ بِلِقْحَةٍ على نَحْبِ مولاهُ أعانَ وأَحْرَبَا(9)

قال ابن الأعرابيّ: حَرَبْتُهُ: إذا أَخَذْتَ مالَه كُلَّهُ، وأَحْرَبْتُهُ: إذا دللته على ما يستغني منه، وأحربتُهُ: إذا رأيته محروبا، وحَرَّبْتُهُ: إذا أغضبته (10).

[قال ابن خالويه: والنَّحْبُ (11)/: أطول يوم في السنة. وأخبرنا] أبو عمر 71
عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ؛ قال: الشَّعْبُ (12): سِمَةُ اللصوص، فإذا نَدَّ بعير
منها لم يؤخذ مخافة شرهم. وأنشدنا ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ: طويل

وطلقت نسوانا كثيراً أعفة فلم يترك التطليق مالاً ولا أهلا
سوى أنّ لي بالجزع فوق بُرَيْدَةٍ بوايك لا يخشين شِبْعاً ولا هَزْلا
وصِرْمَةَ معزى أربعين وقينةً ومشعوبة دسماء تحتمل الثِّقْلا (13)

قال الأصمعيّ: بوايك (14): نخلٌ طِوالا. ومشعوبة: أتانٌ موسومة بالشَّعْب،
وهي/ سمة اللصوص، ودسماء: سوداء أيُّ سواد، وأراد: دَمْسَاء؛ فقلب (15)؛ 72
والشَّعْبُ، أيضا: الإصلاح (16).

الهوامش

1) التاج (نحب) النحب: النذر، وبه فسر بعضهم الحديث «وطلحة ممن قضى نحبه».
2) نفس المرجع عن الزجاج عن أبي عبيدة.
3) نفس المرجع عن أبي عمرو، قال: النحب: الطول، وروى عن الرِّياشيّ: يومٌ نحبٌ، أي: طويل.
4) نفس المرجع بلفظه.

٥) نفس المرجع بلفظه .

٦) نفس المرجع بلفظه .

٧) وهو من المجاز ، وقد فسّر الزمخشري في الأساس (نحب) : قوله تعالى « فمنهم من قضى نحبه » بقوله : كأن الموت نذر في عنقه . والنحب : الأصل .

٨) الصحاح (نحب) النحب : رفع الصوت بالبكاء ، وفي المحكم : أشد البكاء ، كالنحيب ، وهو البكاء بصوت طويل ومدّ . وفي التاج : وقد نَحَبَ كَمَنَعَ يَنْحَبُ نَحْباً ، وفي المحكم والصحاح : ينحب ، بكسر الحاء .

٩) لم أجد هذا البيت في مراجع التحقيق المتيسرة .

١٠) اللسان (حرب) يقال : قد حُرب في ماله ، أي سُلِبَهُ ، فهو محروبٌ وحريبٌ . وأَحْرَبَهُ : دَلَّهُ على ما يَحْرُبُهُ . وأَحْرَبْتُهُ دللته على ما يغنمه من عدو يغير عليه .

١١) التاج (نحب) عن الرياشي : يومٌ نَحْبٌ أي طويل .

١٢) الصحاح والتاج (شعب) الشعب : سمة للإبل لبني منقر كهيأة المحجن . وعن ابن شميل : الشعاب سمة في الفخذ في طولها خطان يُلاقى بين طرفيها الأعليين ، والأسفلان متفرقان .... وفي اللسان (شعب) بكسر الشين وفتحها : سمة . وقال السّهيليّ في الروض الأنف : هو سمة في العُنُق كالمحجن . قلت : بهذا يكون صاحبنا أراد سمة اللصوص في أبلهم ، أو لإبلهم .

١٣) لم نقف على هذا الشعر في المراجع التي وقفنا عليها .

١٤) اللسان (بوك) ناقة بائكة : سمينةٌ خيارٌ فتيّة حسنه ، ج بوائك .

١٥) التاج (دسم) الدُّسْمَةُ ، بالضم : غُبْرَةٌ الى السواد . وقال ابن الاعرابيّ : الدُّسمة السواد ، ومنه قيل للحبشيّ : أبو دُسْمَةٍ . وقد دَسِمَ ، بالكسر ، وهُوَ أدسم وهي دسماء . وانظر الجمهرة ٢/٢٦٥ .

قلت : فالكلمة أصيلة لدلالتها ، سوية غير مقلوبة .

١٦) عده ابن الأنباري في أضداده ص٥٣ . ذلك أنه ينصرف لمعنيين متناقضين هما : الاصلاح ، والافساد ، إلى جانب الجمع والتفريق . وانظر أيضا : أضداد أبي الطيب اللغويّ ص ٤٠٠ والتاج واللسان والتهذيب (شعب) .

باب العرش

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال: العَرْشُ (١): طَيُّ البئر بالخشب، والعرش (٢): بناء فوق البئر يقوم عليه الساقي.

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ؛ قال: العَرْشُ (٣): المُلْكُ، والعرب تقول: ثُلَّ عَرْشُ فلان، أي: ذهب عِزُّهُ، والعرش (٤): سرير المَلِك. والعَرْشُ (٥): ظَهرُ القدم، والفَرْشُ (٦): صغار الإبل، وكبارها أيضا، والفَرْشُ (٧): اتساعٌ في رجل البعير، وإنْ كَثُر فهو العَقْل (٨)، فالفَرْشُ / مَدْحٌ والعَقْل ذَمٌّ. والفرس (٩): ضرب مكن الشجر تَألَفُهُ الإبل، والفَرْشُ (١٠): الكَذِبُ؛ يقال: فلانٌ يَفرُش، أي: يكذب، والفَرْشُ (١١): تغطية البيت. بُرخامٍ أو بريحان أو ما كان؛ تقول العرب: ٱفْرُشِ البيتَ: أي: غَطِّهِ واستر أرضه، والله أعلم. 73

الهوامش

١) اللسان والصحاح (عرش) عَرْشُ البئر: طَيُّها بالخشب، وعَرَشْتُ الرَّكِيَّةَ أعرِشُها عَرْشاً: طويتها من أسفلها قدر قامة بالحجارة، ثم طويت سائرها بالخشب، وذلك الخشب هو العرش.

٢) اللسان (عرش) هو البناء الذي يكون على فم البئر.

٣) نفس المرجع: العرش: المُلْك، وثُلَّ عَرْشُه: هدم ما هو عليه من قوام أمره، وقيل: وَهَى أمره وذهب عزه.

٤) نفس المرجع: يدلك على ذلك (أنه سرير المَلِك) سرير ملكة سَبأ، سماه الله عز وجل عرشاً، وذلك حيث قال «ولها عرش عظيم».

٥) نفس المرجع: ابن الأعرابي: ظهر القدم عرشها، و باطنها الأَخْمُص. وأضاف صاحب اللسان: عَرْشُ القدم وعُرْشها ما بين عَيْرِها وأصابعها من ظاهر. وقيل: ما نتأ في ظهرها وفيه الأصابع.

٦) نفس المرجع (فرش) حيث اختلف فيه، وأكثرهم يخصه بصغارها، وقيل: هو من الإبل وغيرها من النعم مالا يصلح الا للذبح. وقد قيل ذلك في قوله تعالى «ومن الأنعام حَمُولَةً وفرشاً». وفرشها: كبارها؛ عن ثعلب. وقال الفرّاء: فرش الإبل وغيرها صغارها، الواحد والجمع في ذلك سواء.

٧) اللسان (فرش) الفرش في رجل البعير: اتساع قليل، وهو محمود. واذا كثر وأفرط الرَّوَح حتى اصطك العرقوبان؛ فهو العَقَل؛ وهو مذموم. ابن الأعرابيّ: الفرش مدح والعَقَل ذم. انظر لهذا ما يلي. وقد نقل ياقوت في بلدانه هذا المعنى والتوجيه بعده دون تصريح، انظر معجم البلدان (٤/٢٥٠).

٨) هكذا وردت، بقاف ساكنة، وهي بالفتح في اللسان (عقل، فرش).

٩) اللسان (فرش) عن ابن الأعرابيّ: يقال: فَرْشٌ من عُرْفُطٍ، وقصيمةٌ من غضا، وأَيْكَةٌ من أَثْل، وغالٌ من سَلَم، وسليل من سَمُر. وقيل: الفرش: الدارة من الطلح.

١٠) نفس المرجع والمادة. عن ابن الأعرابيّ: الفَرْشُ: الكذب، يقال: كم تَفْرُشُ كم!؟

١١) اللسان عن الليث (فرش) يقال: فرش فلانٌ داره إذا بَلَّطَها. وفي التهذيب: وكذلك إذا بسط فيها الآجُرّ والصفيح فقد فَرَّشَها. وتفريش الدار: تبليطها.

باب اللحن *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابيّ، قال: اللَّحْنُ (١): المعْنى. واللحن (٢): الإيماء، واللَّحْنُ (٣): الفطنه، واللَّحْنُ (٤): إسقاط الإعراب، واللحن (٥): ترجيع الصوت بالحزن، بالقرآن، واللحن (٥): تمطيط/ الصوت 74 بالغناء واللحن (٦): اللغة.

ومن اللحن: الفطنة قوله (لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاريّ):

خفيف

مَنْطِقٌ صائبٌ، وتَلْحَنُ أحيانا وخيرُ الحديث ما كان لحنا (٧)

قال: تفطن لبعض الحديث من عَقْلِها وكَيَسِها، ولا تفطن لبعضه، لعفافها وحيائها.

وزعم الجاحظ (٨) أن اللحن، ها هنا، فسادُ الإعراب. قال: و يستحسن من الجارية أن تلحن في كلامها، وهو من الفتى قبيح.

وقال ثعلب ــ وقل سُئل عن هذا. اللحن من كل (أحدٍ) قبيح، وليس قول الجاحظ مما يُحتج به، ولا يُعَوَّل عليه (٩).

ومن اللحن: الايماء: قوله صلى الله عليه وآله، لقوم/ بعث بهم ليعرفوا خبر 75 قريش «فالحنوا لي لحنا» (١٠).

ومن اللحن؛ اللغة قول عمر بن الخطاب ــ رحمة الله عليه: تعلموا الفقه والفرائض واللحْنَ كما تتعلمون القرآن. (١١) قال: اللحن: اللغة؛ ونزل القرآنُ بلحن قريش، أي بلغتها (١٢)، وأشند عن المفضّل:

رجز

تَراطُنَ الزَّنْجِ بِلَحْنِ الأ زْنُجِ (١٣)

[قال ابن خالويه : وقال ابن الأنباريّ (١٤) : سُئل يزيد بن هارون : ما أراد باللَّحْنِ ؟ قال : النحو] .

ومن اللحن ؛ المعنى قوله عزّ وجل « وَلَتَعْرِفَنَّهُم في لَحْنِ القَوْلِ » (١٥) . وقال عكرمة عن ابن عباس : لبُغْضِهم علياً صلوات الله عليه .

ومن اللحن/ : الفطنة ؛ أيضا : قول النبيّ ــ صلى الله عليه وآله « لعل أحدكم 76 ألْحَن بحجته » (١٦) ، أي أفطن لها ، « فمن قَطَعْتُ له قطعة من مال أخيه ، فإنما أقطع له قطعة من النار» (١٦) . و يروى عن عمر بن عبد العزيز ، قال : عُجبت لمن لاحنَ الناس كيف لا يعرف معاني الكلام (١٧) .

واللَّحْنُ (١٨) : القبيح من الكلام . واللَّخْنُ (١٩) : البياض الذي يكون على جُرْدانِ الحمار ، واللَّخْنُ (٢٠) : بياضٌ يكون في قُلْفَةِ الصبيّ قبل أن يُخْتَن . واللَّخْن (٢١) : وَكَبُ الزّق ، أي وسخه (٢٢) .

الهوامش

* اللحن من الأضداد ، وقد ورد في كتب الأضداد المختلفة ، وكذلك الحال في اتفاق المباني بزيادة عما هنا . انظر على سبيل المثال : أضداد الأنباري ص ٢٤٠ .

١) ذكر ابن برّي في اللسان (لحن) ستة من معاني اللحن ، هي : الخطأ في الإعراب ، واللغة ، والفطنة ، والتعريض (الإيماء) والمعنى . وقال الأزهري في قوله تعالى « ولتعرفنهم في لحن القول » أي معناه وفحواه . التهذيب (لحن) .

٢) اللسان (لحن) لحن له لحنا : قال له قولاً يفهمه عنه ، ويخفى على غيره ، لأنه يميله بالتَّورية عن الواضح المفهوم . ومنه الحديث ــ وقد بعث قوماً ليخبروه خبر قريش ــ إلحنوا لي لحنا : أي أشيرا إليّ ولا تفصحا ، وعرِّضا بما رأيتما ، قلت : ومنه قول القتال الكلابيّ :

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا ووحيت وحياً ليس بالمرتاب

٣) اللسان (لحن) عن ابن الاعرابيّ : اللحْن ، بالسكون ، الفطنة والخطأ سواء . قال : وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه ، قالوا : الفطنة اللَّحَنْ ، بالفتح ، والخطأ : اللحْن بالسكون وانظر مثله في جمهرة اللغة (لحن) .

٤) اللسان (لحن) عن الليث : معنى قوله : وتلحن أحيانا : أنها تخطىء في الإعراب .

٥) نفس المرجع : اللحْن : التطريب ، وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء . وقد لحّن في قراءته إذا طرّب بها .

٦) نفس المرجع عن ابن الأعرابيّ : اللَّحْنُ ، واللَّحَن أيضا ، بالتحريك : اللغة ، وقد روي أن القرآن نزل بلحن قريش ، أي بلغتهم .

٧) وقبله :

وحديث ألذّة هو مما ينعت الناعتون ، يوزن وزنا

و ينسب لأسماء والده ، كما في الاتفاق ، وفي اللسان (لحن) منطق رائع . وكذلك في الأمثال السائرة ٣٥٧/٢ وفصل المقال ص ٥ والسمط ص ١٥ وأمالي المرتضى ١٤/١ والمرزبانيّ ص ٢٢٦ والشعر والشعراء ٧٥٦ ، ومعجم البلدان « تل بَوَنّا ، دير بَوَنّا » والخزانة ٤٨٥/٢ . وفي اللسان : يريد أنها تتكلم بشي وتريد غيره ، وقيل : تصيب وتفطن ، وقيل : تدير حديثها عن جهته ، وقيل : تُعَرِّض في حديثها .

٨) البيان والتبيين ١٤٧/١ ، وانظر أيضا ص ٢٤٨ للشعر .

٩) ومثل هذا القول منسوبٌ لأ بي بكر بن دريد في الأمثال السائرة ٣٨١/٢ .

١٠) انظر هـ ٢ .

١١) اللسان والتاج وجل كتب الأضداد ــ كلهم أوردوه بحرفه .

١٢) انظر هـ ٦ .

١٣) لم نجد هذا الرجز في مراجع التحقيق .

١٤) أضداد ابن الأنباري ص ٢٤٠ .

١٥) سورة محمد صلى الله عليه وسلم . الآية ٤٠ .

١٦) انظر مسند أحمد بن حنبل ٣٣٢/٢ . اللسان والتاج (لحن) حيث ورد شاهداً على اللحن الفطنة .

١٧) اللسان (لحن) وابن الأنباري ٢٤٠ : عجبت لمن لاحن الناس ولا حنوه ، كيف لا يعرف جوامع الكلم . وكذلك في الاتفاق .

١٨) التهذيب واللسان (لحن) عن أبي عمرو : وذكره بحرفه .

١٩) نفس المرجع : وذكره ... الذي على ...

٢٠) نفس المرجع : وذكره كما هو . والقُلْفَةُ : الزُّغْلَةُ ، وهي جلدة تغطية كالجراب له .

٢١) العين (لخن) الليث : لَخِنَ السقاء بالكسر يَلْخَنُ لَخَنا : أي أنتن . وفي التهذيب : إذا أديم فيه صب اللبن فلم يغسل وصار فيه تحبيب أبيض ، قطعٌ صغار مثل السَّمسِم ، وأكبر منه ، متغيرٌ الرائحة والطعم . ومنه قولهم : أمَةٌ لَخناء ... ولَخِن الجوز : تغيرت رائحته وفَسَد .

٢٢) في الأصل : وسفه ، تحريف . وقد مر الوكب لمعنى الوسخ ... والكمد .

٥٥ هكذا وردت . والصواب « واحد » .

باب العَصْبُ

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ/ قال : العَصْبُ (١) : ضربٌ من البرود . والعَصْبُ (٢) : شَدُّ الجائع بطنَهُ بالعصائب . والعَصْبُ (٣) : جمع أغصان الشجرة ليُحَطَّ (٤) وَرَقُها ، ومنه قول الحجّاج : « والله لأَعْصِبَنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَةِ » (٥) . والعَصْبُ (٦) : أنْ يُشَدَّ فَخِذُ الناقة وتُحلب (٧) ، [فلذلك يقال : ناقةٌ عَصُوبٌ ؛ إذا لم تَدِرّ إلاّ على عَصْبٍ ؛ هذا عن ابن خالويه] والعصب (٨) : جفاف الريق على الشفتين ، وأنشد (لأَبي محمد الفَقْعَسِيِّ) . 77

يعصب فاهُ الرِّيقُ أي عَصْبِ عَصْبَ الجُبَابِ بِشِفاهِ الوَطْبِ (٩)

[وأخبرنا] أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه ، قال : السَّحْبُ : مصدر سَحَبَهُ يسحَبُه : إذا جرّه ، والسَّحْبُ (١٠) : فضلات الماء / في الحوض ؛ الواحدة سُحْبَةٌ ، والشَّرْبُ : جمع شارب ، والشَّرْب (١١) : الفَهْمُ ؛ يقال : شَرُب يَشْرُبُ شَرْباً : اذا فهم ، والغَضْبُ (١٢) : الرجلُ الشديدُ الحُمْرَةِ ، ومنه قوله : 78

رجز

أَحْمَرُ غَضْبٌ لا يبالى ما ا ستقى

لا يُسْمِعُ الدَّلوَ اذا الوِرْدُ التقى (١٣)

[قال ابن خالويه : معنى أسمعتُ (١٤) الدَّلْوَ : إذا كانت كبيرة فَيُشَدُّ أَسْفَلُها ليقلّ أخذها للماء ، قال الراجز :

سألتُ عَمْراً بعدَ بَكْرٍ خُفّاً والدَّلو قد تُسْمَع كي تخفّا (١٥)

الخف : الجملُ المُسِنُّ . والبكرُ : الفَتِيُّ من الإبل] .

الهوامش

١) أساس البلاغة والتاج (عصب) : عليهم أردية العَصْب ، وهو ضربٌ من البرود اليمنية يُعصب غزله ، ثم يحاك ، وليس من برود الرَّقْم ، ولا يجمع ، إنما يقال : بردُ عَصْبٌ و برود عصب .

٢) فهو معصوبٌ . الصحاح (عصب) : هذلية . التاج : وفي حديث المغيرة « فإذا هو معصوب الصدر » قيل : كان من عادتهم إذا جاع أحدهم أنْ يشد جوفه بعصابة . وربما جعل تحتها حجراً .

٣) التاج (عصب) العصب : الطَّيُّ الشديد والَّلي . عَصَبه يَعْصِبُهُ عَصْباً : طواه ولواه .

٤) هذا في الأصل . والذي أعرفه « ليخبط » هكذا يقولون في أكناف الربع الخالي ، و يفعلون ذلك بالشجر ، ولا سيما الطلح والسمر ، في أوقات الجدب ، ويخبطون ورقها علفا للماشية .

٥) التاج (عصب) لأعصبنكم عصب ... ، وفي الأصل بفتح الصاد ، والصواب الكسر . ونحفظ هذه العبارة برواية « لأحزمنكم حزم السلمة » وهما واحد .

٦) التاج (عصب) هو شد فخذي الناقة ، أو أدنى منخريها بحبل لتدر اللبن ، كالعصاب ، وقد عصّبها يعصبها . وفي أساس البلاغة (عصب) : ومثلي لا يَبِزُّ بالعصاب ، أي : لا يعطى بالقهر والغلبة ، ... وناقة عصوب : لا تدر إلا كذلك .

٧) في الأصل ويحلب ، تصحيف .

٨) التاج (عصب) هو جفاف الريق ، أي : يُبْسُهُ في الفم . وفوهٌ عاصبٌ . وفي نوادر أبي زيد ص ١٨٤ : عصب الريق بفيه يعصب : إذا جف عليه وذهب بُزاقُه .

٩) هذا الرجز لأبي محمد الفَقْعَسِيّ أورده صاحبا اللسان والتاج (عصب وجبّ) وفي الأصل : الحُباب وإنما ضبطته عن اللسان والتاج . والجباب : شبه الزّبد في ألبان الإبل . وانظر كذلك نؤدر أبي زيد ص ١٨٤ برواية « عند الريق » . وفاه الريق في ١٨٥ عن أبي زيد ، أما الأولى فرواية أبي حاتم .

١٠) التاج (سحب) والسُّحْبَة ؛ بالضم : الغشاوة ، وفضلة ماء تبقى في الغدير ؛ يقال : ما بقي في الغدير الا سُحَيْبَةٌ من ماء ، أي مويهة قليلة ، كالسُّحابة بالضم .

١١) نفس المرجع (شرب) ومن المجاز ، عن أبي عمرو ، الشَّرْب : الفهم . يقال : شَرَبَ ، كنصر ، يَشْرُبُ شَرْباً ، إذا فهم . وشَرَّبَ ما ألقي إليه : فهمه .

١٢) نفس المرجع (غضب) الغضبُ : الشديد الحُمْرة ، أو : الأحمر من كل شيء . وفي اللسان (غضب) الأحمر الشديد الحمرة ... ، وقيل : هو الأحمر في غلظ .

١٣) أورد صاحبا اللسان والتاج هذا الرجز (غضب وسمع) إنشاداً عن ثعلب ، واستشهدا به على معنى الحمرة في غلظ من معاني الغضب . وهو هناك برواية الورد ، وفي الأصل : الورك ، تحريف . وإنما ضبطه عنهما . وهو فيهما غير منسوب .

١٤) اللسان (غضب ، سمع) لا يُسْمِعُ الدَّلو : لا يضيق فاها حتى تخف ، لأنه قويّ على حملها .

١٥) اللسان (سمع ، خفف) كما هو دون نسبة . وقال : يقول : سأله بَكراً من الإبل فلم يُعْطِهِ ، فسأله خُفّاً ، أي : جملاً مسنا . قلت : خفف عليه الطب كما يخفف العاجز دلوه بإسماعها .

باب / الرَّقش

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الرَّقْشُ (١): الأكل الكثير، والشُّرْبُ، في النّعمة، والرقش (٢): الخطُّ الحسن. وبه سمي مُرَقِّشٌ مُرَقِّشاً (٣)، وذلك أنه قال:

.... كما رَقَّشَ في ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمٌ (٤)

والقَرْش(٥): الجَمْع، والقَرْش: التجارة، والقرش(٦): صوت وَقْعِ الأسِنَّةِ بعضها ببعض، ويجوز أن يكون اسم قريش مأخوذاً من هذا كلِّه، وقيل: قريشٌ(٧) اسم دابّة في البحر، وهي(٨) ملكة الدّواب. والبَهْش(٩): الإسراع إلى المعروف بالفرح، ومنه الخبر «فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله بهشنا إليه/» أي: أسرعنا فرحين. وأنشدني المُفَضَّل:

80

كامل

وعلمتُ أنّي إنْ علقتُ بحبله ... بَهَشَتْ يداي إلى وَحًى لم يُسْقَعِ (١٠)

قوله: يُسْقَع(١١): يَبْعُد. يقال: أين سقع وبقع؟ أين مضى فَبَعُد. والوَحَى(١٢)، ها هنا، المَلِكُ، والوحى(١٣): النار، وأراد أنه مثلُ النار: يَضُرُّ وَيَنْفَرُّ وينفَعُ، والوحى(١٤): العَجَل والسُّرْعَة.

وقال أبو زيد: البَهْشُ (١٥): المُقْل الرَّطب، والقَفْشُ (١٦): النكاح، والنَّقْشُ (١٧): النكاح، والنمش (١٨): العَبَث؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابيّ (لأبي زُرْعَةَ التميميّ).

رجز

قلتُ لها ــ وأولعت بالنَّمْشِ:

81

هل لك يا خليلتي بالطفش (١٩)/

قال: والطفش (٢٠): النكاح، والله أعلم.

١) اللسان (رقش) رقشه رقشا : أكله أكلاً شديداً .

٢) نفس المرجع والمادة عن ابن الأعرابيّ : الرقش : الخط الحسن ... والرقش والترقيش : الكتابة والتنقيط . والرقش كالنقش ، والرَّقْشَةُ والرُّقْشُ لون فيه كدرة وسواد ونحوهما . هذا أصل المعنى .

٣) هو عوف بن سعد ، ويقال : ربيعة بن مالك ، وهو عم المرقش الأصغر عمرو بن حرملة . قتل عمراً بن عوف في دم ثعلبة ابن عمه ، وكان قد أفلت هو فقال قصيدته التي مطلعها :

أبأتُ بثعلبة بن الخشام عمرو بن عوف فزاح الوَهَلْ .

(المفضليات ص ٤٨٤)

٤) هذا الشعر من قصيدته التي مطلعها :

هل بالديار أنْ تجيب صمم لو كان رسم ناطقا كَلَّم

وصدره :

الدار قفرٌ والرسوم كما .....

ورقش : زين وحسّن ، يعني آثار الرياح في الديار (المفضليات ٤٨٥) .

٥) اللسان والتاج (قرش) القَرْشُ : الجمع والكسب والضَّمُّ من هٰهنا وهٰهنا ، يضم بعضه إلى بعض . ابن سيده : قَرَش يَقْرِش قرشاً ، وبه سميت قريش . وتقَرّش القوم : تجمعوا ، وتقرّش تقرُّشاً : جمع واكتسب اكتسابا .

٦) نفس المرجع والمادة : اقترشت الرماح وتقرشت وتقارشت : تطاعنوا بها فَصَكَّ بعضُها بعضا ، ووقع بعضها على بعض فسمعت لها صوتا . والقَرْش : الطعن .

٧) جاء في شرح أدب الكاتب للجواليقي ص ١٧٢ : روي عن ابن عباس أنه قال : قُرَيش : دابة تسكن البحر ، وأنشد في ذلك .

وقريش هي التي تسكن البحر م بها سميت قريشٌ قريشاً .

وفي اللسان : دابة في البحر لا تدع دابة إلا أكلتها (سمك القَرْش) فجميع الدواب تخافها ... وقريش قبيلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سميت بذلك لتقرّشها ، أي لتجمعها إلى مكة من حواليها بعد تفرقها في البلاد حين غلب عليها قصي بن كلاب ، وبه سُمي قصي مجمّعا . وقيل : سميت بقريش بن مَخْلَد بن غالب ... وقيل : سميت بذلك لتجرها وتكسبها وضربها في البلاد ... وقيل : سميت بذلك لأنهم كانوا أهل تجارة .

٨) في الأصل « وهو» .

٩) اللسان (بهش) البَهْشُ المسارعة الى أخذ الشيء .

١٠) ورد هذا الشعر في المخصص ١٦٣/٢ برواية « لم يصقع » بالصاد ، وفيه وفي التاج (وحى) غير منسوبٌ لقائل بعينه برواية « نشبت » مكان بهشت ، « و يصقع » وكان يسقع . وأراد به أنه لم يذهب عن طريق المكارم ، ولم يبتعد عنها ؛ مشتق من الصَّقْع . انظر الهامش التالي .

١١) اللسان (سقع) الأسقع : المتباعد عن الأعداء والحسدة ... والسين فيه لغة ، الخليل : كل صاد تجيء قبل القاف ، وكل سين تجي قبل القاف فللعرب فيه لغتان ، منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة ، إلا أنّ الصاد في بعض أحسن ، والسين في بعض أحسن .

١٢) التاج (وحي) ثعلب : سألت ابن الأعرابيّ : ما الوَحَى ؟ قال : المَلِك ، قلت ، ولم سمي بذلك ، قال : كأنه مثل النار ينفع و يضر .

١٣) نفس المرجع والمادة ، بحرفه .

١٤) التاج (وحى) والوحى: العجلة . يقولون : الوحى الوحى : العجلة العجلة . والوحى الإسراع . وفي الصحاح والتهذيب (وحى) السرعة ؛ يُقصر ويمد .

١٥) اللسان (بهش) البهش : الرطب من المقل ، فإذا يبس فهو خَشْل ، والسين فيه لغة . وقيل : البهش رديء المُقْلُ . .

١٦) نفس المرجع (قفش) يقال : وقع فلان في القفش والرفْش ، فالقفش كثرة النكاح ، والرفش : أكل الطعام .

١٧) اللسان (نقش) عن ابن الأعرابيّ : أنقش : إذا أدام نقش جاريته ... وقول الراجز :

نقشاً وربّ البيت أيَّ نقش

قال أبو عمرو : يعني الجماع ، قلت : ولعل هذا الرجز من نفس الارجوزة التي ينتمي اليها الشاهد التالي .

١٨) اللسان (نمش) نمش الكلام : كذب فيه وزوّره . قال الراجز : قلت لها ... ، كما هو. وقال : استعمل النمش في الكذب والتزو ير .

١٩) ورد هذا الرجز بروايته منسوبا لأ بي زرعة التميميّ في لسان العرب (طفش) ، بحرفه ، وهو فيه (نمش) بلا نسبة .

٢٠) اللسان (طفش) الطفش : النكاح . وأورد الرجز السابق شاهداً منسوباً .

باب الصحن *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه، قال: الصَّحْنُ (١): القَدَح، والصَّحْن (٢): الإصلاح بين الناس، والصَّحْنُ (٣): العطية؛ صحنه ديناراً، والصحن (٤): الضَّرْب؛ صَحَنَهُ سوطاً. والصَّحْن (٥): ساحة الدار، وجمعها صُحُون. وأنشد ابن الأعرابيّ:

رجز

وَمَهْمَةٍ أغبرَ ذي صُحُون (٦).

قال أبو عمرو: والمَعْنُ (٧): القليل، والمَعْنُ: الكثير. والمَعْنُ (٧): الطويل، والمَعْنُ: القصير. والمعن (٧): الماء الظاهر/ والمَعْن (٧): الإقرار بالحق، 82 والمَعْنُ: الجحود والكفر بالنِّعَم. والمَعْنُ (٧): الذّل.

الهوامش

* فَرَّعَ أبو الطيب اللغويّ شجرة الصحن على هذه المعاني. انظر كتاب شجر الدر، شجرة الصحن.

١) اللسان (صحن) القدح لا بالكبير ولا بالصغير، وأنشد لعمرو بن كلثوم:

ألا هبّي بصحنك فأصبحينا ... ولا تبقي خمور الأندرينا.

٢) نفس المرجع والمادة: صَحَن بين الناس صَحْناً: أصلَح.

٣) نفس المرجع: الصحن العطية. صحنه ديناراً، أي: أعطاه.

٤) نفس المرجع عن أبي عمرو: الصحن: الضرب. يقال: صحنه عشرين سوطا، أي: ضربه، وصحنْتُهُ صَحَنات، أي: ضَرَبْتُه.

٥) نفس المرجع: الصحن: وسط الدار... وساحة وسط الفلاة ونحوها من متون الأرض وسعة بطونها.

٦) ورد هذا الشطر من الرجز في اللسان غير منسوب شاهداً على مجيء الصحون جمع الصحن، بمعنى الساحات من الفلاة ... والدار، والمهمه: المفازة المترامية. وهو أغبر بغباره أو لارتفاع درجة الحرارة.
كما ورد في المخصص ١١٧/٥ دون نسبة.

٧) المعن من الأضداد، ويلاحظ ذلك من ثلاث جهات. الأولى أنه يطلق على القليل والكثير، والثانية: إطلاقه على الطويل والقصير، والثالثة إطلاقه على الإقرار بالحق والجحود، انظر أضداد أبي الطيب اللغوي ص ٦٣٤ وفصل المقال ص ٥١٤ عن الأصمعي. وجاء في التهذيب (معن)، المعن: القليل، والمعن: الكثير، والمعن القصير، والمعن الطويل. وفي اللسان (معن) المعن: الماء الظاهر، والجمع مُعُنٌ ومُعُنات، ومياه معنان، وماء معين أي جارٍ. وفيه: المعن: الجحود والكفر للنعم، باللام لا بالباء، والمعن: الذل. وأمعن بحقي: أقر بعدَ جَحد؛ والمعن: الإقرار بالحق، والمعن: الشيء السهل الهين.

باب العَمر

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: العَمْرُ (١): البقاء، والعَمْرُ (٢): العَيْشُ، ومنه قوله عزّ وجلّ للنبيّ صلى الله عليه «لَعَمْرُكَ إنَّهُم لفي سكرة يعمهون» (٣). أي وعيشك يا محمد. والعَمْرُ (٤): اللَّحْمُ بين الأسنان. وجمعه عُمُور؛ ومنه قوله: (لابن أحمر).

كامل أحذ مضمر

ذهب الشباب وأخلف العمر [وتبدّل الإخوانُ والدهر] (٥)

أي جاء الكبر، وتغيّرت النكهة. والعَمْرُ (٦): القرط، يقال: قد عَمَرَ جاريته، إذا قَرَّطها.

83 [قال ابن خالويه: والعَمْرُ/ (٧) نواة البسرة الخضراء، والعَمْرُ (٨): جَمْعُ عَمْرَة، وهي خرزة تُؤَخَّذُ (٩) بها العرب: يا عَمْرَةُ اعْمُريه، يا هَمْرَةُ اهْمُريه، يا كرار كُرِّيه، أعيذُهُ باليَنْجَلَب (١٠)].

وأخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: البَرُّ (١١) ضد البحر، والبَرُّ: البارّ، والبَرُّ: جمع بَرَّةٍ، وهي الخَصْلَةُ الحسنة، والبر: الرجل الصالح.

[قال ابن خالويه: والبَرُّ: الله تعالى؛ هو البَرُّ الرّحيم]، والدَّرُّ (١٢): النَّفْسُ، والدَّرُّ (١٣): العمل من خير أو شر، والدَّرُّ: (١٤) البَرْء.

[قال ابن خالويه: سمعت ابن دريد (١٥) يقول: معنى قولهم: لله دَرُّه، أي: لله صالح عمله.]. / 84

الهوامش

١، ٢) التاج: العَمْر والعُمر والعُمُر: الحياة وطال عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه، وإذا قيل طال بقاؤك فليس يقتضي ذلك، لأن البقاء ضد الفناء، ولفضل البقاء على العمر وصف الله تعالى به (الباقي) وقلما وصف بالعمر. وروى عن ابن عباس في قوله تعالى «لعمرك» أي لَحياتك، وفي التهذيب: بحياتك ... وقال الأخفش في معنى الآية: لعيشك، وإنما يريد العمر. و بعضهم يقول: لَدِيْنُك الذي تَعْمُر.

٣) سورة الحجر الآية ٧٢ .

٤) التاج (عمر) العَمْرُ : لحم ما بين مغارس الأسنان ، وهو لحمٌ من اللِّثَةِ سائل بين كل سنين .

٥) هذا شطر بيت لابن أحمر أكملناه من مراجع التحقيق ، وقد ورد في كل من معجم المقاييس ٢١٢/٢ وجمهرة اللغة ٤٢٧/٣ واللسان والعباب والتاج (عمر) برواية « بان » مكان ذهب ، وهي رواية وردت في هامش الأصل إشارة إليها . وهو في عشرات التميمي بنفس الرواية .

٦) التاج (عمر) والعَمْر : الشَّنَفْ ، وقيل : حلقة القرط العليا ، والخَوْق حلقة أسفل القرط (انظر الخوق ص ١١٦ هـ ٩) .

٧) قلت : لعلها سميت به على التشبيه بالعَمْرة : الخرزة الآتي ذكرها .

٩) توخذ : تُؤَخِّذ ، بتخفيف الهمزة . أي تجعل الرجل والمرأة يؤخذ كلٌّ منهما بالآخر .

١٠) في الأصل الهنجلب ، بالهاء في موضع الياء ، وهي بالياء في التاج (جلب) عن ابن الأعرابيّ . واعلم أن للعرب بضع عشرة خرزة تتخذها كرقًى ، وقد ذكرها الأصبهانيّ في الأمثال السائرة ٥٦٥/٢ حيث عد منها : الهَبْرَة والهمرة والهمِنَّة ... والقَبَلَة وكرار والينجلب وغيرها . ولكل رقية . ورقية كرار : يا كَرار كُرّية ، إن أقبل فَسُرِّيه ، وإن أدبر فضريه . ورقية الينجلب : أخذته بالينجلب ، فلا يرم ولا يغب ، ولا يزل عند الطنب . وانظر أيضاً : اللسان (همر ، كرر ، كمر ، جنب) .

١١) التاج (دبر) البَرّ ضد البحر ، والبَرُّ من الأسماء الحسنى ، وهو العطوف على عباده ببره ولطفه ، عن ابن الأثير . والبَرّ : الكثير البرّ كالبارّ ، والبَرّ : الصادق .

١٢) نفس المرجع (درر) عن ابن الأعرابيّ : الدر : النفس . ودفع الله عن دَرّه أي عن نفسه ، حكاه اللحيانيّ . وفي الأصل : النقش ، تصحيف . وانظر أيضا اللسان والتهذيب (درر) .

١٣) التاج (درر) عن ابن الأعرابيّ : الدَّرُّ : العمل من خير أو شر . ومنه قولهم : لله دره ، يكون مدحاً و يكون ذماً .

١٤) التاج (درر) دَرَّ وَجْهُك ، إذا حَسُن بعد العلة .

١٥) توفي ابن دريد سنة ٣٢١ هـ ، وهذا يعني أنّ السماع كان قبل ذلك . أي في مقتبل عمر ابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . وفي الجمهرة : ٧٢/١ وفسر بعض العلماء باللغة قولهم « لله دره » ، قال : أرادوا لله صالح عملك ، لأنّ الدرّ أفضل ما يحتلب .

باب القرن *

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَرْنُ (١): الضفيرة من الشعر، والقَرْنُ(٢): قرن الشاةِ والبقرة، والقرن: الوقت من الزمان(٣)، والقَرْن(٤): الجَبَلُ الصغير. والقَرْنُ(٥): استخراج عرق الفرس، قال زهير:

وافر

تَطَمَّرُ بالأصائل كلَّ يومٍ   يَسُنُّ على سنابكها القرون (٦)

والقَرْنُ (٧): الطَّرَف، والقَرْن (٨): الأمّة من الناس، الكثيرة، وحرفا الرأس قرنان (٩)، وكل واحدٍ قَرْنٌ.

وأخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه، قال: / الصَّفْنُ: (١٠) صفونُ الفرس، وهو أنْ يقلبَ احدى رجليه فيقومَ على سُنْبُكها، وهو طَرَف الحافر: صَفَن الفرس برجله، و بيقر بيده. والصَّفْنُ (١١): جمع الشيء من ثياب أو غيرها؛ ومنه الخبر عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ــ صلى الله عليه وآله ــ عليا، صلوات الله عليه، في سَرِيَّةٍ، فرأيته وقد صفن ثيابه، وعَمَّمَهُ، فركب عليٌّ، عليه السلام، فرأيت النبيّ، صلى الله عليه وآلِه، يدعو له و يوصيه (١٢)، ثم صفن ثيابه في سرجه، أي جمعها. 85

قال ابن الأعرابيّ (١٣): هو مأخوذ من الصُّفْنَةِ والصَّفْنَةِ وهي السُّفْرَة التي لها خُيوط يُجمع بها. / 86

وإذا ألغيت الهاء قلت: صُفْنٌ لا غير. والصَّفْنُ (١٤): أن يُقْسَمَ الماءُ، إذا قلّ، بين القوم بمقدار، فيقال لحصاة القَسْمِ مَقْلَةٌ (١٥)، فإن كانت بُنْدُقَةً من ذهبٍ أو فضةٍ، فهي البُلُد (١٦) والله أعلم.

الهوامش

* نقل ياقوت في بلدانه ٤/٣٢٢ طائفة من معاني «القرن» الواردة هنا، دون تصريح.

١) اللسان (قرن) عن ابن الأعرابيّ: كل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن.

٢) نفس المرجع عن ابن الأعرابيّ : والقَرْنُ للثور وغيره : الروق . والجمع قرون ، ولا يكّسر على غير ذلك .

٣) في الأصل « الزبانى » تحريف . وعن ابن الاعرابيّ في اللسان : يقال : هو أربعون سنة ، وقالوا هو ثمانون سنة ، وقالوا : مائة سنة .

٤) وقيل : الجبيل المنفرد . ومن شواهدنا الجغرافية قول الطرماح بن حكيم :

أو معزب وَحِدٍ أضلّ أفائلا ليلا فأصبح فوق قرن ينشد

(ديوانه ص ١٣٩) . قيل : والقرن ، أيضا : الناقة المسنة ، والبيت يحتمل ذلك .

٥) اللسان (قرن) القرن : الدفعة من العرق يقال : عصرنا الفرس قرناً أو قرنين ، والجمع قرون . وكذلك عدا الفرس قرناً أو قرنين .

٦) ورد هذا البيت في ديوان زهير ص ١٥٥ برواية « تضمّر » شاهداً على القرون جمع قرن بمعنى العرق في المعاني لابن قتيبة ص ٨ وفي اللسان (قرن) . وهو في اللسان تُضَمَّر ، وتُسَنّ ، قلت : والصواب بالبناء للمعلوم واعتبار القرون فاعلاً لا نائب فاعل . وهو في المعاني برواية صدره : يعوّدها الطِّراد وكل يوم . وتَسُن : تجري .

٧) اللسان (قرن) قُرْنَةُ النصل طرفه . وكذلك من كل شيء .

٨) نفس المرجع : عن ابن الأعرابيّ : الأمة تأتي بعد الأمة .

٩) نفس المرجع والسند : و يقال : للرجل قرنان أي ضفيرتان ؛ ومنه ذو القرنين ، وقرنا الشيطان : ناحيتار رأسه .

١٠) اللسان (صفن) عن أبي عمرو : صفن « الرجل » برجله وبيقر بيده . هكذا وردت والصواب الفرس ، اذا قام على طرف حافره .

وصفنت الدابة تصفِنُ صُفُوناً (وصَفْنا) قامت على ثلاث ، وثنت سنبك الرابعة .

أبو زيد : صفة الفرس اذا قام على طرف الرابعة . وفي التنزيل : « إذ عُرِض عليه بالعشي الصافنات الجياد » .

وأنشد ابن الأعرابيّ في صفة الفرس :

أَلِفَ الصُّفُونَ . فلا يزال كأنه مما يقوم على الثلاث كسيرا

١١) اللسان (صفن) ابن الأعرابيّ : الصَّفْنَةُ ، بفتح الصاد : هي السفرة التي تجمع بالخيط ، ومنه يقال : صفن ثيابه في سرجه إذا جمعها . وذكر الحديث التالي .

١٢) انظر للحديث اللسان والتاج (صفن) .

١٣) اللسان (صفن) أبو عبيد : فاذا طرحت الهاء ضممت الصاد وقلت : صُفْنٌ . وانظر الهامش رقم ١١ .

١٤) الصحاح (صفن) تصافن القوم الماء : اقتسموه بالحصص ، وذلك إنما يكون بالمقلة ، تسقي الرجل قدر ما يغمرها . فإن كانت من ذهب أو فضة فهي البَلَدُ . وفي اللسان عن أبي عمرو : تصافن القوم الماء : إذا كانوا في سفر فقلّ عندهم فاقتسموه على الحصاة .

١٥) في الأصل متله ، تحريف .

١٦) هكذا في الأصل ، بضمتين . والذي في الصحاح واللسان بَلَد ، بفتحتين .

باب الشفن

أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه، قال: الشَّفْنُ (١): الرَّجُل الكَيِّسُ العاقل، والشفن: الانتظار (١)؛ ومنه قول الحسن «تموت وتترك مالك للشَّافِنِ». والشفن (٢): البُغْضُ، واللَّبْنُ (٣): الأكل الشديد. والبَثْنُ (٤): الفِطْنَةُ، والجَفْنُ: النكاح(٥).

تَمَّ كتابُ العشرات عن أبي عمر، وهو إملاء أبي عبد الله الحسين بن خالويه، لأربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة هفخ (٦٨٥ هـ) / .

87

الهوامش

١) اللسان (شفن) الشَّفْن والشَّفِنُ: الكَيِّسُ العاقل ... أبو عمرو: الشفن: الانتظار، ومن حديث الحسن «تموت ...» بحرفه. أي للذي ينتظر موتك. استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر.

٢) اللسان (شفن) وذكره كما هو.

٣) اللسان (لبن) أبو عمرو: اللبن: الأكل الكثير. ولَبَن من الطعام لبناً صالحاً: أكثر منه. وذكر هذا المعنى ياقوت في بلدانه ١٢/٥ .

٤) لم أجد لدلالته في المعاجم المتيسرة. وفي التهذيب (بثن) عن ابن الاعرابي: البثنة: الزبدة، فهل هناك تحريف.

٥) التهذيب (جفن) التجفين كثرة الجماع، ... وأجفن الرجل: اذا أكثر الجماع. عن ابن الأعرابيّ. وفي الاصل هناك حرفان مطموسان في وسط الكلمة.

الفهارس



الآيات الكريمة

الأحاديث الشريفة

الأشعار والأرجاز
مرتبة هجائيا حسب الرويّ

الكشاف اللغويّ

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الميم

النون

الأعلام الواردة في المتن

المراجع والمصادر

ـ أخبار الزجاجي
تحقيق عبد الحسين المبارك ط بغداد سنة ١٩٨٠ م.

ـ الأضداد
لابن الأنباريّ ط الكويت سنة ١٩٦٠ م، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم لأبي الطيب اللغويّ ط دمشق تحقيق الدكتور عزة حسن.

ـ الأعلام
خير الدين الزركلي، الطبعة الخامسة/ بيروت/ سنة ١٩٨٠ م.

ـ الأغاني
أبو الفرج الأصبهاني عليّ بن الحسين. ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٣.

ـ الألفاظ الكتابية
ابن السكيت، بعناية لويس شيخو، بيروت ١٨٩٥ م.

ـ الأمالي
أبو علي القالي ـ دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦.

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة
القفطي، جمال الدين أبو الحسن. تحقيق محمد أبو الفضل ـ دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠ م.

ـ البارع في اللغة
البغدادي أبو علي اسماعيل. تحقيق هاشم الطعّان، بيروت سنة ١٩٧٥.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.
السيوطي، جلال الدين. الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦.

ـ البيان والتبيين .
الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر . الطبعة الأولى ـ القاهرة سنة ١٩٢٦ .

ـ تاج العروس
الزبيدي ، السيد محمد مرتضى ، الطبعة الاولى ، القاهرة سنة ١٣٠٦ هـ .

ـ تاريخ بغداد
البغدادي ، أبو بكر أحمد . القاهرة ، سنة ١٩٣١ .

ـ التعليقات والنوادر
الهجري ، أبو علي هارون ، تحقيق د/ حمود الحمادي بغداد سنة ١٩٨٠ .

ـ تهذيب اللغة
الأزهري ، أبو منصور ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة سنة ١٩٦٤ .

ـ جمهرة اللغة
ابن دريد ، أبو بكر محمد ، الطبعة الأولى . الطبعة الأولى ، الهند سنة ١٣٤٤ هـ .

ـ الحماسة البصرية
البصري ، ط بيروت . د . ت .

ـ الحيوان
الجاحظ ، أبو عثمان عمرو ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط مصر . د . ق .

ـ دراسات مقارنة في المعجم العربي
السيد يعقوب بكر ، ط بيروت ، ١٩٧١ .

ـ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة
الأصبهاني ، حمزة . تحقيق عبد المجيد قطامش . ط ٢ دار المعارف بمصر .

ـ ديوان الأعشى
شرح وتعليق د/ محمد محمد حسين ، مصر سنة ١٩٥٠ .

ـــ **ديوان امرىء القيس**
تحقيق محمد أبو الفضْل إبراهيم ، ط مصر سنة ١٩٦٤ م .

ـــ **ديوان جرير**
تحقيق نعمان أمين طه ط دار المعارف بمصر .

ـــ **ديوان الراعي النميري**
تحقيق راينهارت ڤاييرت . ط بيروت سنة ١٩٨٠ .

ـــ **ديوان زهير بن أبي سلمى**
تحقيق فخر الدين قباوة . حلب . ١٩٧٣ .

ـــ **ديوان الطرماح بن حكيم**
تحقيق عزة حسن . ط دمشق سنة ١٩٦٨ .

ـــ **ديوان عنترة**
طبعة المكتبة الثقافية ـــ بيروت ـــ لبنان د . ت .

ـــ **ديوان لبيد بن أبي ربيعة**
تحقيق احسان عباس . الكويت . ١٩٦٢ .

ـــ **سمط اللآلىء**
أبو عبيد البكري . تحقيق عبد العزيز الميمني . القاهرة سنة ١٩٣٥ م .

ـــ **الصحاح (تاج اللغة وسر العربية) .**
اسماعيل بن حماد الجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . ط مصر سنة ١٩٥٦ .

ـــ **طبقات النحويين واللغويين**
أبو بكر محمد الزبيدي . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٥٤ .

ـــ **العباب الزاخر واللباب الفاخر**
الحسن بن محمد الصاغاني . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين طبعة بغداد سنة ١٩٨٠ .

ـ فصل المقال

أبو عبيد البكريّ . تحقيق إحسان عباس وزميله . طبعة بيروت سنة ١٩٨١ .

ـ الفهرست

ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحق . القاهرة ١٣٤٨ هـ .

ـ القرآن الكريم

ـ كتاب المعاني الكبير.

ابن قتيبة ، الدينوريّ ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية . الهند سنة ١٣٦٨ هـ .

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

مصطفى عن عبد الله (حاجي خليفة) للصحيح محمد شرف الدين . سنة ١٣٦٠ هـ .

ـ لسان العرب

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد . دار صادر. بيروت سنة ١٣٧٤ هـ .

ـ مجالس ثعلب

أبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام هارون . ط مصر سنة ١٩٤٨ م .

ـ المخصص

ابن سيده ، أبو الحسين بن علي بن اسماعيل . ط بولاق سنة ١٣١٦ هـ .

ـ معجم الادباء

الحموي ، ياقوت . نشرة رجليوت ، الطبعة الأخيرة ـ القاهرة .

ـ معجم البلدان

ياقوت الحموي . الطبعة الاولى . دار صادر سنة ١٩٥٥ . والطبعة الأوروبية في بعض المواضع .

ـ معجم مقاييس اللغة

ابـن فـارس ، أبو الحسين أحمد . حققه وضبطه عبد السلام هارون الطبعة الأ ولى . سنة ١٣٦٩ هـ .

ـ المفضليات

المـفـضـل الـضـبـيّ ، تحـقـيـق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط القاهرة سنة ١٩٦٤ .

ـ المقصور والممدود

الفراء ، أبوزكريا . تحقيق ماجد الذهبيّ . ط . بيروت سنة ١٩٨٣ م .

ـ نظام الغريب

عيسى بن ابراهيم الربعيّ ، تصحيح بولس برونله . الطبعة الاولى مصر ، د ، ت .

ـ النقائض

معمر بن المثنى . الطبعة الثانية . بغداد .

ـ نهاية الأرب ـ النويري . طبعة دار المعارف بمصر

ـ النوادر في اللغة

أبـو زيـد الأنـصـاريّ : تحقيق محمد عبد القادر أحمد . ط دار الشروق . الطبعة الاولى . سنة ١٤٠١ هـ .

ـ اتفاق المباني وافتراق المعاني

سليمان بن بنين الدقيقي . بتحقيقنا ، وهو قيد الطبع .

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :

ابـن خـلـكـان ، أبـو الـعـباس شمس الدين ... تحقيق إحسان عباس ط دار صادر . بيروت سنة ١٩٦٩ م .

المحتويات

رقم الايداع لدى مديرية المكتبات
والوثائق الوطنية ١٩٨٤/٩/٣٨٢

